وزارة تعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي ـ الأغواط ـ

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

العنوان:

واقع السياحة الداخلية بمنطقة الأغواط

دراسة ميدانية لعينة من المعلمين بابتدائيات مدينة الأغواط

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر تخصص

التراث الثقافي والإرشاد السياحي

إعداد الطالبة:

ـ زناتي هجيرة

إشراف الأستاذة:

ـ د. أقنيني أمينة

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر

قال تعالى:" لئن شكرتم لأزيدنكم" الآية 7 من سورة إبراهيم

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة المحترمة: أقنيني أمينة على قبولها الإشراف على الموضوع وتوجيهاتها لإعداد هذه المذكرة.

وأتقدم بالشكر للأخت العزيزة زوينة التي مدت يد العون في إنجاز هذا العمل

كما أتقدم بالشكر لماجدة وبشرى وإلى كافة الأهل والأصدقاء وكل من ساهم بالمساعدة من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيعية.

هجيرة

إهداء

الحمد لله الذي جعل العلم نورا وجعلني أقتبس من نوره لأصل إلى هذه الدرجة وقدرني على رفع مشعل العلم لأنور به طريقي

وبفضله سبحانه وتعالى أهدي عصارة جهدي طيلة هذه السنين إلى أبي الكريم وأمي الغالية

وإلى زوجي وأخوتي وأخواتي وكل أهلي وأصدقائي وإلى كل أستاذ علمني خلال مشواري الدراسي.

هجيرة

ملخص:

من خلال دراستنا نحاول معرفة واقع السياحة الداخلية بمنطقة الأغواط، وماهي العوامل المؤثر في تطورها، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا بدراسة ميدانية، حيث تم توزيع إستمارة على 50 معلم ومعلمة حيث تتوفر فيهم الشروط الآتية: المستوى الثقافي والزواج والأولاد وهذا من 8 إبتدائيات في مدينة الأغواط، بهدف الكشف إذ ما كان للثقافة السياحية والخدمات السياحية في المنطقة أثر في ضعف السياحة الداخلية بها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة:

ـ أنه يوجد ثقافة سياحية للأفراد لكن غياب المعلومات عن المناطق السياحية والأثرية أدت إلى عدم زيارتها

ـ ضعف الخدمات السياحية في المقصد السياحي أدت إلى تقليل زيارات الأفراد إليها.

وقد خلصت الدراسة أنه منبالرغم من الإمكانيات السياحية الموجودة في منطقة الأغواط ، إلا أن غياب الإعلام والخدمات السياحية حال دون تطورها.

الكلمات المفتاحية: الثقافة السياحية، الخدمات السياحية، السياحة الداخلية.

Résumé

Grâce à notre étude, nous essayons de comprendre la réalité touristique intérieure région Laghouat, et quels sont les facteurs influents dans son développement, et afin d'atteindre les objectifs de l'étude que nous avons une étude sur le terrain, où la forme distribuée aux 50 enseignants lorsqu'ils sont disponibles, y compris les conditions suivantes:. Le niveau culturel, le mariage et les enfants Ce 8 Abtdaiaat dans la ville Laghouat, dans le but de découvrir ce qui était la culture du tourisme et des services touristiques dans la région, a affecté la faiblesse du tourisme domestique, et les résultats les plus importants de cette étude :

-Il existe une culture touristique pour les individus, mais le manque - d'information sur les zones touristiques et archéologiques a conduit à l'absence .d'augmentation

-La faiblesse des services touristiques dans la destination touristique a conduit à la réduction des visites de particuliers..

L'étude a conclu que malgré le potentiel touristique de la région de Laghouat, l'absence d'information et de services touristiques a empêché leur développement.

Mots-clés: attractions touristiques, services touristiques, tourisme intérieur

فهرس المحتويات

. إهداء

. شكر

. ملخص الدراسة.....أ ـ ب

. فهرس المحتويات.....ج ـ د ـ هـ

فهرس الجداول .....و– ز

. مقدمة 2

. الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1 . أسباب اختيار الموضوع.....6

2 . أهداف الدراسة 6

3 . أهمية الدراسة 7

4 . الإشكالية.....7

5 . الفرضيات.....8

6 . تحديد المفاهيم.....9

7. دراسات سابقة.....11

الفصل الثاني: السياحة مفهومها ونشأتها وأنواعها وعناصر الجذب السياحي

المبحث الأول: مفهوم السياحة وأركانها

المطلب الأول: تعريف السياحة.....19

المطلب الثاني: تعريف السائح..... 23

المطلب الثالث: أركان السياحة.....25

المبحث الثاني: نشأة السياحة

المطلب الأول: مرحلة الحضارات القديمة.....26

المطلب الثاني: مرحلة العصور الوسطى.....27

المطلب الثالث: المرحلة الحديثة.....28

المطلب الرابع: المرحلة المعاصرة.....29

المبحث الثالث: أنواع وتأثيرات السياحة

المطلب الأول: أنواع السياحة.....30
المطلب الثاني: تأثيرات السياحة.....37
المبحث الرابع: عناصر ومقومات الجذب السياحي
المطلب الأول: عناصر ومقومات الجذب السياحي.....38
المطلب الثاني: الثقافة السياحية.....39
المطلب الثالث: الخدمات السياحية.....44

الفصل الثالث: المناطق السياحية في ولاية الأغواط

المبحث الأول: السياحة في الجزائر
المطلب الأول: الإمكانيات الطبيعية 55
المطلب الثاني: الإمكانيات التاريخية والحضارية 57
المطلب الثالث: أنواع السياحة في الجزائر.....58
المطلب الرابع: المراحل التاريخية للسياحة في الجزائر.....60
المبحث الثاني: السياحة في منطقة الأغواط
المطلب الأول: إقليم ولاية الأغواط 69
المطلب الثاني: أصل سكان مدينة الأغواط.....69
المطلب الثالث: أبرز المعالم الأثرية بولاية الأغواط.....71
المطلب الرابع: قصور الأغواط.....78

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة

1 . المنهج المستخدم في الدراسة.....85
2 . التقنيات والأدوات المستعملة في جمع المعطيات.....86
3 . مجالات الدراسة 87
4 . العينة ومواصفتها.....88

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الجدول

1 . تحليل الجداول الخاصة بالبيانات الأولية 94
2 . تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى.....97
3. تحليل نتائج الفرضية الأولى.....104

4 . تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية.....105
5. تحليل نتائج الفرضية الثانية..... 110
6 . الاستنتاج العام للدراسة..... 111
. الخاتمة.....113
المراجع.....115
الملاحق

قائمة الجداول:

عنوان الجداول	الصفحة
جدول رقم (01) يبين توزيع طاقات الإيواء في الجزائر 1962	60
جدول رقم (02) يبين توزيع الاستثمارات على قطاعات خلال المخطط الثلاثي 1969/1967	62
جدول رقم (03) يبين حصيلة برنامج الاستثمارات خلال المخطط 1969/1967	62
جدول رقم (04) يبين عدد الأسرة المنجزة خلال الرباعي الأول حسب نوع المنتج السياحي	63
جدول رقم (05) يبين توزيع الاستثمارات على القطاعات خلال المخطط الرباعي الأول 1973/1970	64
جدول رقم (06) يبين توزيع الاستثمارات على القطاع خلال المخطط الرباعي الثاني 1977/1974	65
جدول رقم (07) يبين عدد الأسرة المنجزة خلال فترة 1978/1947 حسب نوع المنتج السياحي	66
جدول رقم (08) يبين توزيع توافد السياح في سنة 1990	68
جدول رقم (09) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	94
جدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	94
جدول رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	95
جدول رقم (12) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية(الزواج)	96
جدول رقم (13) يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد	96
جدول رقم (14) يبين قيام المعلمين بزيارة الأماكن السياحية في المنطقة	97
جدول رقم (15) يبين الأماكن التي يقوم المعلمين بزيارتها	97
جدول رقم (16) يبين الأسباب التي تدفع المعلمين لزيارة الأماكن السياحية	98
جدول رقم (17) يبين توفر المعلومات لدى المعلمين حول الأماكن السياحية الموجودة بمنطقة الأغواط	99
جدول رقم (18) يبين علم المعلمين بوجود محطة للرسومات الحجرية في سيدي مخلوف	99
جدول رقم (19) يبين تأثير الترويج السياحي من طرف الوكالات السياحية المحلية على إقبال السكان المحليين لزيارة الأماكن السياحية	100

جدول رقم (20) يبين قيام المعلمين بزيارة المعالم السياحية والأثرية الموجودة بالمنطقة مع أولادهم.	101
جدول رقم (21) يبين نوع المصادر التثقيف السياحي التي يوفرها الآباء لأبنائهم.	102
جدول رقم (22) يبين رأي الآباء (المعلمين) في أن للمؤسسات التربوية دور في نشر الثقافة السياحية	102
جدول رقم (23) يبين رأي المعلمين في أن للأماكن السياحية المجودة بالمنطقة لها مستقبلا واعدا	103
جدول رقم (24) يبين الأسباب التي تمنع المعلمين لزيارة الأماكن السياحية	105
جدول رقم (25) يبين مستوى الخدمات المقدمة في الأماكن السياحية	105
جدول رقم (26) يبين مدى وجود تسهيلات النقل للذهاب إلى المناطق السياحية	106
جدول رقم (27) يبين تأثير تسهيلات النقل الموجودة بالمنطقة على زيارة المعلمين للأماكن السياحية	107
جدول رقم (28) يبين مدى احتياج توفير الأمن للمناطق الأثرية والسياحية	108
جدول رقم (29) يبين النقائص التي وجدت من طرف المعلمين في زيارتهم للمناطق الأثرية والسياحية.	108
جدول رقم (30) يبين سبب عدم إقبال الأفراد على السياحة الداخلية بمنطقة الأغواط.	109

المقدمة

مـــقـدمـــة:

تعد السياحة اليوم واحدة من أكبر الصناعات نموا في العالم، فقد أصبحت قطاعا بالغ الأهمية ليس لتأثيرها الاجتماعي والاقتصادي فحسب ، بل لكونها أيضا صناعة متسارعة النمو، حيث أنه من المتوقع تضاعف حجمها أكثر خلال العقود القادمة من الزمن ، فضلا عن آثارها على الحياة الاجتماعية والثقافية والبيئية فإن آثارها الاقتصادية هائلة ، وترى المنظمات والهيئات سواء العالمية أو المحلية أن السياحة هي بمثابة مصدر دائم أو النفط الذي لا ينضب، والذي يمكن من خلاله توليد ثروات وجذب العملة الأجنبية ، صناعة السياحة اليوم صناعة مزدهرة تهدف إلى منح دفعة إضافية للنشاط الاقتصادي من خلال تشجيع المؤسسات الصغيرة والصناعات التقليدية ، ناهيك عن تنشيطها لقطاع الخدمات (النقل المطاعم الفنادق...وغيرها) ، إضافة إلى ذلك تعرض السياحة فرص توظيف مميزة للجميع وتتيح من خلالها إمكانية الاستمتاع بفضاءات سياحية متنوعة ومفيدة لتحقق أكبر قدر ممكن من الراحة والترفيه والتعرف على ثقافات ومعارف جديدة ، وكسر روتين الحياة اليومية ، ومن جهة أخرى تلعب صناعة السياحة دورا بارزا في خلق نوع من التوافق الاجتماعي والثقافي عن طريق تبادل الثقافات والتقاليد والأعراف بين مختلف الشعوب.

ونلاحظ في الآونة الأخيرة أن بعض الدول العربية بدأت تنفذ خطط ملحوظة للارتقاء بهذا المفهوم وإدخاله في خانة صناعة الضيافة تغليفه بطابع خدمي مميز، لهذا تتجه معظم البلدان العربية إلى الاهتمام بهذا القطاع وبحث السبل لتنشيطه وتسريع نموه، لأنها تعد واحدة من أكبر الصناعات نموا في العالم.

تعد الجزائر أحد البلدان السياحية بحكم موقعها الجغرافي إلى جانب ما يمكن أن يوفره قطاع السياحة من تأثير إيجابي في عدة مجالات سواء اقتصادية أو ثقافية، لذا تسعى وتطمح الجزائر اليوم انطلاقا من إمكانياتها السياحية الهائلة لتحسين صورة السياحية للبلاد.

وبتحديد ولاية الأغواط العريقة والجميلة والتي تتألق بجمال مناظرها المتنوعة من الطبيعية والأثرية وتراث تاريخي عريق الذي استطاع أن يتحدى تعاقب الأحقاب كالرسومات الحجرية والتي تعود إلى عهود ما قبل التاريخ، كما تتوفر على كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة، وبالرغم من أنها تتوفر على عدة

مؤهلات تمكنها من التحول إلى ولاية سياحية استثمارية بامتياز مستقبلا، إلا أن القطاع السياحي يعاني التعثر والركود.

وكان اختياري لموضوع واقع السياحة الداخلية في منطقة الأغواط، إذ أردت من خلال هذا الموضوع التعرف إذا ما كان للثقافة السياحية للأفراد والخدمات السياحية المقدمة لها أثر في نقصها، وأن هذه الدراسة تنقسم إلى خمسة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة وحاولت فيه إبراز الإشكال المطروح للدراسة وتحديد الفرضيات وأيضا أهداف وأسباب وأهمية وصعوبات الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تطرقت إلى السياحة عامة، نشأتها وتعريفها وأنواعها وتأثيراتها وأركانها والعناصر الجذب فيها والثقافة السياحية والخدمات السياحية.

الفصل الثالث: تناولت فيه الإمكانيات السياحية وأنواع السياحة والمراحل التاريخية للسياحة الموجودة في الجزائر والإمكانيات السياحية في ولاية الأغواط.

الفصل الرابع: تمثل في الأسس المنهجية للدراسة الميدانية والذي تناولنا فيه المناهج المستخدمة في الدراسة والأساليب والتقنيات والأدوات المستعملة في جمع البيانات ومجالات الدراسة، وطريقة اختيار العينة.

الفصل الخامس: تمثل في الدراسة الميدانية لموضوع البحث حيث تناولنا فيه عرض وتحليل بيانات الجداول ونتائج الدراسة.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- الإشكالية

5- الفرضيات

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

1 . أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار هذا الموضوع لم يكن بطريقة عشوائية فهناك عدة أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع ونوجزها فيما يلي:

أ ـ أسباب ذاتية:

الميل والرغبة الشخصية في دراسة موضوع السياحة.

ب ـ أسباب موضوعية:

1- المقومات السياحية الهائلة التي تتوفر عليها الجزائر عامة وولاية الأغواط خاصة والتي لم تستغل، وما نتج عنها ضعف في النشاط السياحي بالمنطقة.
2- ندرة وقلة الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع السياحة في الجزائر والأغواط خاصة.
3- الاهتمام المتزايد وخاصة في الآونة الأخيرة من قبل دول العالم عامة والجزائر خاصة بموضوع السياحة وأهميته الكبيرة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني.

2 أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الأهداف التالية:

1-المساهمة في إعطاء صورة حية وواقعية عن القدرات السياحية المتوفرة بمنطقة الأغواط.

2-البحث عن أسباب التي أدت إلى ضعف السياحة الداخلية، وإبراز أهم المعوقات التي حالت دون ذلك في منطقتنا.

3-محاولة التعرف على العلاقة بين الثقافة السياحية للأفراد ومستوى الخدمات في تفعيل السياحة الداخلية بمنطقة الأغواط

3 أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع المطروح، حيث أن السياحة أصبحت من أهم البدائل لتطوير الاقتصاد الوطني خاصة في المجتمعات المتقدمة، وهو أيضا ما تطمح إليه معظم الدول النامية.

لذلك فإننا نرى بأن موضوع السياحة من المواضيع الساعة والهامة أيضا، خاصة وأن الجزائر اليوم تطمح لدخول سوق السياحة وجعلها واحدة من الأولويات القومية وتحويل الجزائر إلى أحد مراكز الجذب السياحي مثل شقيقتها تونس والمغرب.

4 . الإشكالية:

السياحة ظاهرة إنسانية قديمة ، ارتبطت بوجود الإنسان وتحركاته منذ زمن بعيد ، وهذا سعيا وراء رغباته واحتياجاته وشؤون حياته اليومية ، ومع تطور الزمن تحولت ظاهرة انتقال الإنسان إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والثقافة والاستجمام ، والتعرف على الجانب الآخر من العالم والبحث من منطقة إلى أخرى جديدة للعيش و الكسب أو لتبادل معارف وثقافات قبائل أخرى، والهروب من ضغط المدن الكبرى وجوّها الملوث إلى الجبال والشواطئ والصحاري وأماكن جديدة عن بيئته ، وهذه العوامل جعلت من السياحة ذات أهمية لدى المجتمعات المعاصرة حيث بدأت الدول والمنظمات الدولية تهتم بما يسمى بصناعة السياحة.

وفي الوقت الذي يحتل فيه قطاع السياحة في بعض البلدان مكانة هامة بخلاف الجزائر التي فيها من المزايا التنافسية طبيعية هائلة (المساحة الشاسعة والإرث الحضاري والجمال الطبيعي....) التي تعتبر واجهة بارزة للنهوض بالسياحة، وأيضا بما تزخر به كل منطقة من مناطقها من المعالم سياحية ومواقع أثرية، إلا أن عدم الاهتمام بها خلال مسارها التنموي حال دون الاستفادة منها والتعرف على مكنوناتها محليا ودوليا.

وتعد ولاية الأغواط كباقي مناطق الجزائر الغنية بالمعالم السياحية والمواقع الأثرية وتراثها الغني الذي يشهد على تعاقب الحضارات، والتي تتجسد في بعض الرسومات الحجرية والجداريات التي تعتبر شواهد

تاريخية، ووجود بناءات أثرية من العهد الروماني والبيزنطي، وأيضا بما تحوز به أغلب بلدياتها بما يدل على امتداد تاريخها ما يجعل منها منطقة أثرية ومتحفا للولوج إلى التاريخ، ومن أبرز المعالم الأثرية الرسومات الحجرية بسيدي مخلوف والقصور والمواقع الأثرية بالغشية، والتي تعتبر مقومات أو عوامل جذب سياحي للمنطقة بامتياز.

ورغم كل هذا إلا أن النهوض بالقطاع السياحي بالجزائر يتوجب النهوض أولا بالسياحة الداخلية وتطويرها كونها من الركائز الأساسية التي يقوم عليها النشاط السياحي لأي مجتمع، ولكن هذا لا يتحقق إلا من خلال الاعتماد على مجموعة من الإجراءات والأساليب التي من شأنها النهوض بقطاع السياحة في الجزائر وولاية الأغواط خاصة كتفعيل ونشر ثقافة السياحية الداخلية وسط أفراد المجتمع الجزائري فثقافة الأفراد كفيلة بأن تساعد على توفير المقومات المعنوية كالوعي والشعور بالقيم الجمالية والالتزام والتي تشكل لديه سلوك سياحي رشيد نحوى كل المظاهر السياحية، كما يعد وتوفير الخدمات السياحية (كخدمات الإيواء وخدمات النقل والأكل والشرب والأنشطة الترفيهية الأخرى) ذات مواصفات تتناسب مع إمكانيات السكان المحليين الذين يقصدون هذه المواقع السياحية، وتعتبر عامل جذب مهم وأساسي لتفعيل هذا القطاع.

وبناء عليه حاولنا من خلال هذه الدراسة التطرق إلى واقع السياحة الداخلية في منطقة الأغواط، وذلك من خلال وجهة نظر بعض المعلمين في هذه الظاهرة.

وعليه يمكن لنا أن نطرح الإشكال العام للدراسة وهو كالتالي:

ما هو واقع السياحة الداخلية في منطقة الأغواط؟ وما هي العوامل المؤثرة في تطورها؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما مدى تأثير الثقافة السياحية للأفراد على القيام بالسياحة الداخلية بالمنطقة؟
2- هل توفير الخدمات السياحية كفيل بأن يساعد على نجاح السياحة الداخلية بالمنطقة؟

5 . الفرضيات:

1- الثقافة السياحية لدى الأفراد المحليين أدى إلى ضعف السياحة الداخلية في المنطقة.
2- انخفاض مستوى الخدمات السياحية المقدمة بالمنطقة أدى إلى ضعف السياحة الداخلية بها.

6 . تحديد المفاهيم:

أولا: الثقافة السياحية

أ ـ مفهوم الثقافة:

عرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها:" البيئة التي خلقها الإنسان من المنتجات المادية وغير المادية، والتي تنتقل من جيل إلى جيل، وبالتالي فهي تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة لسلوك الأفراد ويتكون النسق الثقافي عادة من المعتقدات والعلوم والمعارف والفنون والقيم والعادات وغير ذلك". (1)

عرفها "صلاح الدين شروخ": هي مجموعة من الأدوات المادية والفكرية التي يستطيع بها الأفراد إشباع حاجاتهم الحياتية والاجتماعية وتكييف حسب بيئتهم. (2)

عرف أنها القيم والاتجاهات والعادات وأشكال السلوك المشتركة بين أعضاء المجتمع والتي تنتقل من جيل لآخر. (3)

ب ـ تعريف الثقافة السياحية:

تعرفها "هناء زهران": هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل في مجملها خلقية مناسبة لكي يسلك الفرد سلوكا رشيدا نحو كل مشتملات ومظاهر السياحية.

وتلعب الثقافة السياحية دورا كبيرا في انتقال وتبادل ثقافات الشعوب والتأثير بالمدنيات العريقة حيث تؤدي إلى اكتساب الفرد السائح ثقافات مختلفة، تزداد بازدياد ترحاله من بلد إلى آخر، وتفتح مداركه وتزايد معارفه، وتعمل على ارتقاء مستوى الثقافي للفرد في مختلف المجالات، واكتساب الحد الأدنى من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يجب أن تتوفر في الفرد المثقف. (4)

---

[1] أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت مكتبة لبنان، 1987، ص92.

[2] صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004، ص183.

[3] بوزقاق وفاء، دور الوكالات السياحية في بعث الثقافة السياحية الداخلية، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2017، ص8.

[4] هناء حامد زهران، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، ط1، القاهرة، علم الكتاب للنشر والتوزيع، 2004، ص20.

التعريف الإجرائي: هي إدراك الأفراد وفهمهم لأهمية السياحة وضرورة ممارستها والاعتزاز بالمقومات السياحية ومظاهر الحضارة والمواقع الأثرية وغيرها والمحافظة عليها.

ثانيا: الخدمات السياحية

تعرف بأنها مجموعة من الخدمات التي تعرضها المشاريع السياحية للبيع مقابل ثمن معين في وقت معين وهي أيضا كل المستلزمات التي توفرها أماكن المقصد السياحي لسياحتها والخدمات والبضائع وكل شيء يحتمل أن يغري الناس لزيارة بلد معين مثلا: كخدمات النقل، خدمات الإيواء، خدمات الطعام والشراب، خدمات اللهو والتسلية والترفيه، مجموعة خدمات وسلع أخرى. (1)

الخدمات السياحية تشمل جميع عناصر العرض السياحي، فهي مزيج من الأشياء (المنتجات) التي تجذب اهتمام السائح كالظروف الطبيعية والمقومات الصناعية كالآثار التاريخية القديمة والمعالم السياحية الحديثة والمرافق والتسهيلات. (2)

التعريف الإجرائي:

هي الخدمات المقدمة بشكل أساسي للسائحين لتلبية احتياجاتهم ومطالبهم المختلفة داخل المقصد السياحي، وتتمثل في خدمات النقل والإيواء والأمن والأكل والشرب وأنشطة الترفيه وتوفير المرافق العمومية من مراحيض وحمامات وتوفير النظافة وغيرها...

ثالثا: السياحة الداخلية

وهي تلك الزيارات والانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولتهم، وتشمل أيضا حركة المواطنين باتجاه المناطق السياحية المتواجدة في بلدهم الأم، وهذا النوع من السياحة يكون هدفها الأساسي التعرف على المواقع السياحية كالآثار والمواقع الأثرية، أو أخذ قسط من الراحة خاصة في أيام العطل. (3)

---

[1] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الحديثة للنشر والتوزيع، 2008، ص86.

[2] سكساف منال صافية، تسويق الخدمات السياحية ودوره في التنمية المحلية، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2015/2014، ص47.

[3] محمد صرفي، المرجع السابق ص50.

التعريف الإجرائي:

هو انتقال المؤقت للأفراد من مكان إقامتهم الحالي إلى أماكن أخرى داخل حدود دولتهم بغرض الترفيه والراحة والاستجمام، والمقصود به في هذه الدراسة هو انتقال وزيارة الأفراد (المعلمين) لمختلف الأماكن السياحية والأثرية بمنطقة الأغواط.

7 . الدراسات السابقة:

دراسات عربية:

الدراسة الأولى:

محمد رفعت محمود، السياحة الداخلية في جمهورية مصر العربية، دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الفيوم.

يرى الباحث بأن:

التعرض لمنظومة السياحة ومفهومها وخصائصها وتأثيراتها المتنوعة يتطلب رؤية شمولية إحاطة واعية بكافة الظروف والمتغيرات التي تتحكم بها هذا النشاط، حتى يمكن التخطيط الواعي له في ضوء الدراسات العلمية التي تساعد على تحديد الأهداف المطلوبة وأفضل الوسائل لتحقيقها والمشكلات الحالية أو المتوقعة وكيفية التغلب عليها.

وتعد السياحة الداخلية من أنماط السياحة التي صنفت تبعا للموقع الجغرافي الذي يضم السياحة الدولية والسياحة الإقليمية، لذا فقد استهدفت هذه الدراسة ما يلي:

- التعريف بالسياحة الداخلية والوقوف على أهميتها في المقاصد السياحية.
- وصف الوضع الراهن للسياحة الداخلية في مصر.
- عرض دراسة حالة لأحد أقاليم مصر السياحية (إقليم الفيوم).

من هذا المنطلق اشتملت منهجية الدراسة على عناصر التالية:

المنهج الوصفي، منهج دراسة الحالة، العينة العشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن السياحة الداخلية تقتصر على الزيارات والانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولتهم سواء كانت رحلات ترفيهية أو سياحية فضلا عن تباين حركة السياحة الداخلية على مستوى أقاليم مصر السياحية، وأظهرت الدراسة أيضا العديد من المزايا والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لهذا النمط السياحي وكذلك وجود مجموعة من المعوقات التي تتعلق بالطلب والعرض للسياحة الداخلية.

تقييم الدراسة:

إن هذه الدراسة تركز بشكل عام على السياحة الداخلية في مصر مثلها مثل الدراسة الحالية التي تدرس واقع السياحة الداخلية في منطقة الأغواط.

الدراسة الثانية:

أسعد حماد أبو رمان، دور الجامعات في نشر الثقافة السياحية، جريدة الغد الأردنية، الصادرة في 11مارس 2011.

حاول الباحث من خلال هذا المقال توضيح دور الجامعات في نشر الثقافة السياحية، حيث أشار إلى أن الجامعات تعد قاعدة معرفية ووسيلة أساسية في نشر المعرفة، كما أوضح بأن الجامعات تحوي الفئة المثقفة والمتعلمة في المجتمع والقادرة على تفعيل القطاع السياحي ونشر مفهوم الثقافة السياحية داخل أوساط المجتمع الأردني من خلال إجراء الدوريات إعطاء المعلومات والمهارات حول السياحة وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

وأخيرا دعا الباحث إلى ضرورة تكثيف الجهود في الجامعات الأردنية، وفتح تخصصات في مجال السياحي من أجل الوصول إلى اكتساب سياحة هادفة.

تقييم الدراسة

إن هذه الدراسة توضح أهمية نشر الثقافة السياحية من أجل الوصول إلى سياحة هادفة وفي دراستي الحالية سوف نتطرق إلى الثقافة السياحية ومدى انتشارها في المجتمع، وهنا نلمس بعض التشابه في الدراستين.

دراسات جزائرية:

الدراسة الأول:

منال صافية، تسويق الخدمات السياحية ودوره في تنمية المحلية، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة 2015/2014.

انطلقت هذه الدراسة من:

إشكالية البحث حول ما هو دور تسويق الخدمات السياحية في تحقيق التنمية المحلية؟

وقدمت الفرضيات الآتية:

- تحسين الخدمة السياحية مرهون على طريق التسعيرة المتبعة.
- من بين العوائق التي تقف في وجه القطاع السياحي بولاية بسكرة هو نقص العقار السياحي لاستقبال الاستثمارات السياحية.
- مازال التسويق السياحي في ولاية بسكرة يعاني جملة من المشاكل مما يؤدي إلى عدم قيام النشاط السياحي بالدور المطلوب في التنمية المحلية

المنهج المستخدم:

من أجل الدراسة المعمقة والتحليل الشامل لمختلف العناصر وتماشيا مع أهداف وأهمية وطبيعة الموضوع اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح مكانة النشاط السياحي، كما نعتمد المنهج الاستقرائي في محاولتنا تقديم مفهوم التنمية المحلية.

كما اعتمدت على المنهج الإحصائي والمقابلة الشخصية لجمع البيانات وتحليلها والإحصائيات السياحية في الجزائر.

نتائج الدراسة:

من بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- السياحة هي المجال المحدد الأكثر حيوية الذي يمكن أن يصبح المصدر الأول لتحقيق التنمية، لكن للأسف رغم الإمكانيات والموارد السياحية المتوفرة إلا أنها مازالت بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد صعيد تنميتها وإزالة القيود التي تحول دون تطورها.
- إن التسويق يعد جوهرا للسياحة، حيث يعمل على تحويل المشروعات والأعمال لتصبح أكثر قدرة على اكتشاف وتلبية احتياجات الفرد من خلال تحسين جودة الخدمات التي تقدمها المؤسسات السياحية.
- نقص الوعي السياحي من طرف السلطات والأفراد، وتدني وضعية الخدمات المقدمة رغم تميز معطيات الطبيعية السياحية بولاية بسكرة.
- نقص البنى التحتية خاصة المؤدية إلى المواقع السياحية، حيث لا يمكن القول عن المنطقة بأنها سياحية في غياب شبكة نقل المؤدية إلى هذه المواقع السياحية.
- ضعف الاهتمام بالتظاهرات المحلية والمعارض والمهرجانات رغم دورها الكبير في التعريف المؤهلات السياحية للولاية.

تقييم الدراسة:

وهنا نلمس بعض التشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية وهذا في تركيزها على الجانب الخدماتي للسياحة وأثرها في رفع مستوى السياحة وجذب السياح.

الدراسة الثانية:

شويكات محمد، دور تسويق الخدمات السياحية في بناء اقتصاد سياحي منافس من أجل تحقيق تنمية اقتصادية شاملة، رسالة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2011/2010.

تمحورت إشكالية البحث حول أهمية تسويق الخدمات السياحية في ضل المعطيات الراهنة للاقتصاد الجزائري وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية من أجل بناء اقتصاد سياحي منافس وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- إن التسويق يعمل على تمويل المشروعات والأعمال ليصبح أكثر قدرة على اكتشاف وتلبية احتياجات الفرد وتطلعاته، من خلال تحسين وجودة ما تقدمه المؤسسات السياحية من منتجات فضلا عن التجديد والتطور والتحول والانتقال من مستوى إشباع معين إلى مستوى أفضل.

- السياحة هي مجال متجدد والأكثر حيوية، والذي يمكن أن يصبح مصدر الأول للدخل في الدولة النامية، لكن رغم الإمكانيات والموارد السياحية المتوفرة بمعظم هذه الدول، إلا أنها مازالت بحاجة إلى مزيد من الجهد على صعيد تنميتها وإزالة القيود التي تحول دون تطورها.
- بالرغم مما تتمتع به الجزائر من ثروات وإمكانيات سياحية هائلة ومتنوعة إلا أن تقييم الحالي يكشف عن انخفاض الوضع النسبي للسياحة الجزائرية على المستوى الوطني والعالمي، وذلك لوجود فجوة ضخمة بين إمكانيات الجزائر وبين الوضع التنافسي للسياحة الجزائرية.

تقييم الدراسة:

تركيز الدراسة على الجانب الاقتصادي للسياحة وكيفية تسويق الخدمات السياحية من أجل الوصول إلى اقتصاد سياحي منافس بخلاف دراسة الحالية التي تركز على الجانب الثقافي والخدمات للسياحة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: السياحة مفهومها ونشأتها وأنواعها وعناصر الجذب السياحي

تمهيد

- **المبحث الأول: مفهوم السياحة وأركانها**

المطلب الأول: تعريف السياحة

المطلب الثاني: تعريف السائح

المطلب الثالث: أركان السياحة

- **المبحث الثاني: نشأة السياحة**

المطلب الأول: مرحلة الحضارات القديمة

المطلب الثاني: مرحلة العصور الوسطى

المطلب الثالث: المرحلة الحديثة

المطلب الرابع: المرحلة المعاصرة

- **المبحث الثالث: أنواع السياحة وتأثيراتها**

المطلب الأول: أنواع السياحة

المطلب الثاني: تأثيرات السياحة

- **المبحث الرابع: عناصر ومقومات الجذب السياحي**

المطلب الأول: مقومات الجذب السياحي

المطلب الثاني: الثقافة السياحية

المطلب الثالث: الخدمات السياحية

الخاتمة

تمهيد:

عرف الإنسان السفر والتنقل من مكان إلى آخر منذ العصور القديمة ، حيث لم تكن هناك حدود إقليمية أو حواجز تذكر ، كما هو الحال في الوقت الراهن ، وكانت السياحة بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها ، فكان هدف الأفراد والجماعات من التنقل هو البحث عن الطعام والماء والمأوى والهروب من الأخطار ، ثم ظهرت الزراعة وما تنتج عنها من الاتجاه إلى الاستقرار المعيشي قرب الأنهار ومصادر المياه وميل الأفراد إلى التجمع وظهور الحرف وتربية الحيوانات وصناعة النسيج وبعض الأدوات الخاصة بالصيد ، كل هذا العوامل دفعت الإنسان إلى مواصلة التنقل والبحث عن الأفضل ، ثم تطور التنقل والانتقال من البحث عن شروط معيشة أحسن إلى البحث عن الراحة أو المتعة، وهو ما يعرف في وقتنا الراهن بمفهوم السياحة وقد أصبحت السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ذات أبعاد متعددة ومهمة ، وفي العديد من الدول أصبحت صناعة لها أسس وقواعد.

المبحث الأول: مفهوم السياحة وأركانها

المطلب الأول: تعريف السياحة

1/التعريف اللغوي:

– لفظ السياحة لغة تعني "التجوال" وعبارة "ساح في الأرض" تعني ذهب وسار على وجه الأرض.

– أما في اللغة الانجليزية نجد أن "tour" يعني "يجول أو يدور"، أما كلمة"tourism" أي السياحة فمعناها الانتقال والدوران. (1)

2/التعريف الاصطلاحي: تختلف تعاريف باختلاف الزاوية التي ينظر منها، فمنهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية والبعض الأخر يعرفها كظاهرة اقتصادية، ومنهم من يرى بأنها عامل للبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية، ويمكن ذكر أول تعريف في المعجم الوسيط والذي عرفها كما يلي:

تعني السياحة التنقل من بلد إلى آخر طلبا لتنزه أو استطلاع والكشف، أما السائح فهو المتنقل في البلاد لنفس الأغراض السابقة ذكرها. (2)

تعريف الألماني (جوبير فرويلر)1905 والذي عرف السياحة بأنها ظاهرة من الظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغير الهواء، والى مولد الإحساس بحمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة، والإقامة في المناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا نمو اتصالات وخاصة بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات إنسانية وهي اتصالات التي كانت ثمر اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل.

السياحة عند (جون ميشو) وهو مسئول في مجلس الأعلى للسياحة هي(4): السياحة هي نشاط يحتوي على عمليتين إنتاج واستهلاك، تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلي ليلة على أقل حيث يكون السبب هو التسلية أو التداوي أو اجتماعات أو زيارات مقدسات أو تجمعات الرياضية.... الخ. (3)

---

[1] نقلا عن خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، ط1، الجزائر، دار التنوير للنشر وتوزيع، 2007، ص22.

[2] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث للنشر وتوزيع، 2008–2009، ص12.

[3] أحمد جلاد، التخطيط السياحي والبئي بين النظرية والتخطيط، ط1، القاهرة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، 1988، ص109.

تعريف (S.Kalfiotis): هي التنقل المؤقت للأشخاص فرديا أو جماعيا من مقر سكناهم، إلى اتجاهات أخرى لترفيه عن النفس وإشباع الرغبات الروحية ورفع المعنويات والحاجات الثقافية، مما يؤدي إلى ظهور نشاط اقتصادي جديد.

تعريف (robert lanquard) عرف السياحة كما يلي: السياحة عبارة عن مجموعة الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر والصناعة، وتهدف إلى إشباع حاجات السائح.

تعريف (krafe Hunsiker): هي مجموعة من العلاقات والأعمال التي تكونت بسبب التنقل وإقامة الأفراد خارج مقرات سكناتهم المعتادة، حيث أن هذا التنقل لا يدخل في إطار نشاط الإنساني المربح. (1)

ومن العلماء العرب يعرفها كل من "صبحي عبد الحكيم" و"حمدي الديب" في كتابهما جغرافيا السياحية 1995م: بأنها خليط من الظواهر والعلاقات، وأن هذه العلاقات والظواهر تتبع من حركة الأفراد وإقامتهم في الأماكن مختلف، ومن ثم يتمثل فيها عنصر (الحركة) والثبات (الإقامة)، وأن ذلك يتم في منطقة للجذب وينتج عنها أنشطة تختلف عن أنشطة تلك التي تمارس في المناطق الإرسال. (2)

فمفهوم السياحة يعني السفر والتجوال أي الانتقال من مكان الأخر، فإذا كان هذا الانتقال من مدينة إلى أخرى يسمى سياحة داخلية، أما إذا كان هذا الانتقال من دولة إلى أخرى يسمى سياحة خارجية.

وهي ظاهرة اجتماعيه تشمل انتقال شخص أو أشخاص من محال إقامتهم المعتادة إلى أماكن أخرى داخل دولتهم (السياحة الداخلية) أو خارج حدود دولتهم (السياحة الخارجية)، والسياحة ظاهرة إنسانية تتصل بالجانب النفسي للسائح الذي يفضل الزيارة الدولة معينة دون أخرى، والسياحة مظهر لتغيير في الحياة السائح والهروب من بيئته الاجتماعية وإلى بيئة أخرى بغرض تجديد القيمة النفسية ومعنوية وإعادة التوازن العقلي والعاطفي، هي مجموعة الانشغالات التي يتعاطاها الشخص من أجل الترفيه عن النفس أو تطوير معلوماته وتكوينه ومشاركته الاجتماعية أو لتطوير قدراته الإبداعية الحرة بعد تخلصه من واجباته المهنية والعائلية والاجتماعية. (3)

---

[1] خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، المرجع السابق، ص23.

[2] هناء حامد زهران، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، ط1، القاهرة، دار الكتاب للنشر والتوزيع،2004، ص129.

[3] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص13.

تعريف المنظمة العالمية للسياحة: حسب المنظمة العالمية للسياحة الكلمة سياحة تحتوي على مفهومين:

السائح: كل زائر مؤقت في بلد الذي يزوره 24 ساعة على الأقل، بحيث أسباب الزيارة "السفر" تكون من أجل: الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل، الدراسة، الديانة، الرياضة، أومن أجل القيام بأعمال عائلية أو حضور مؤتمرات وندوات علمية وثقافة وسياسة.

المتجول المتنزه: كل زائر مؤقت لا يتجاوز مدة أقامته 24سا على الأكثر خارج مقر إقامته المعتاد.

هذا التعريف ينطبق على السياحة الدولية فقط، والمنظمة العالمية للسياحة تبذل مجهودات لاعتماد هذا التعريف من طرف كل الدول الأعضاء في المنظمة، كون بعض الدول تعتبر السائح كل شخص يقيم بعيد عن مقر إقامته المعتادة، فمثلا ألمانيا تعتبر الفرد سائحا كل شخص يبقى 4 أيام فأكثر خارج مقر إقامته، النمسا تعتبر السائح كل من يبقى 3 ليالي فأكثر خارج مقر إقامته وبريطانيا وبلجيكا وهولندا وسويسرا هذه الدول تعتبر السائح كل شخص يبقى 4 ليالي خارج مقر إقامته المعتادة، إيطاليا أربعة فأكثر، السويد خمسة أيام فأكثر.

فمفهوم السياحة له أساليب يختص الأول منها بضرورة انتقال الإنسان من موطنه الأصلي أو مقر عمله إلى دولة أو منطقة أخرى لسبب معين، يتركز على انتفاع بوقت الفراغ، أما الأساس الثاني فيتمثل في أن عملية الانتقال تكون مؤقتة وتتجاوز 24سا أي أن الانتقال لا يكون بهدف الهجرة أو الإقامة الدائمة. (1)

أما بالنسبة إلى الجزائر فقد تبنت تعاريف المنظمة العالمية للسياحة إلا أنها أضافت بعض المفاهيم بهدف سماح باستعمال معقول للمعلومات الخاصة بالسياحة أهمها:

- **الدخول:** كل مسافر عبر الحدود ودخل التراب الوطني، خارج مساحة العبور يعتبر داخلا.

- **المسافر:** كل شخص دخل التراب الوطني مهما كانت دوافع هذا الدخول ومهما كان مكان إقامته وجنسيته باستثناء الجوالين في الرحلة بحرية، والجوال في رحلة بحرية هو كل زائر يدخل الحدود الوطنية ويغادرها في نفس السفينة التي جاء فيها، والتي يسكن على متنها طوال مدة إقامته في البلاد.

. الزائر: كل من دخل الجزائر من غير أن يقيم فيها عادة، ولا يمارس فيها أية مهنة مقابل أجر وهذا التعريف يشمل فئتين من الزوار هما: السياح والجوالين. (2)

---

[1] خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، المرجع السابق، ص32.

[2] نفس المرجع: ص35.

. السائح: كل زائر لفترة محدودة يبقى على الأقل 24 ساعة في البلاد بحيث يمكن تلخيص دوافع زيارته في الأغراض التالية: المتعة في العطلة، أسباب صحية، دراسة، دواعي دينية ورياضة وانشغال (زيارة الأقارب، مهمة، اجتماع).

. غير المقيمين: هم السياح والجوالين والمسافرين العابرون للجزائر باستثناء الجوالين في رحلة بحرية.

. المقيمون: هم المسافرون غير جوالين في رحلة بحرية وغير المقيمين كل الجزائريون يعتبرون مقيمون.

الجوال: هو الزائر لمدة محدودة إقامته في الجزائر لا تجاوز 24سا، وهذا المفهوم ينطبق على كل المسافرين الذين هم في جولة بحرية ماعدا المسافرين الذين يمكن اعتبارهم من ناحية القانونية أنهم لم يدخلوا فضلا عن سكان الحدود العاملين في الجزائر. (1)

[1] المرجع السابق، ص35.

المطلب الثاني: السائح

مفهوم السائح:

إن تعريف السائح أهمية كبرى من نواحي عديدة كالناحية الإحصائية التي تهتم لجمع المعلومات والبيانات الإحصائية الخاصة بعدد السياح وأصنافهم وأغراضهم ومستويات إنفاقهم وأعمارهم مواهبهم، وإن اهتمام خبراء السياحة بتحديد تعريف السياحة جعلهم كذلك يهتمون بتحديد مفهوم السياح الذي بدونه لا يوجد سياحة، ففي البداية نجد أن عصبة الأمم في عام 1937 قامت بتحديد مفهوم السياح على أنهم:

"هم الأشخاص الذين يسافرون من أجل المتعة أو لأسباب صحية أو أسباب خاصة، وكذلك الأشخاص الذين يسافرون من أجل حضور اجتماعات علمية، إدارية، سياسية، أو رياضية أو غيرها هذا بالإضافة إلى المسافرين في رحلات بحرية حتى ولو قضوا مدة أقل من 24 ساعة".

وتبعا لهذا التعريف فإنه لا ينطبق على الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على إقامة دائمة في الدولة أو الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على عمل.

وقد قامت لجنة الإحصائيات بعصبة الأمم في 1937 تحديد من هم السائحون على النحو التالي:

1. الأشخاص الذين يسافرون للترويح عن النفس أو لأسباب عائلية أو لبواعث صحية.
2. الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية أو لتمثيل بلادهم أيا كان نوع التمثيل (علميا إداريا، سياسيا أو رياضيا) .
3. أرباب العمل الذي يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم.
4. الأشخاص الذين يسافرون في رحلات بحرية حتى ولو كانت فترة إقامتهم أقل من 24 ساعة. [1]

وأعيد تعريف السائح خلال المؤتمر الدولي للسياحة سنة 1963، فقد اعتبر السائح كل شخص يزور بلد غير البلد الذي يقيم فيه على وجه الاعتبار، ولأي سبب من الأسباب من غير قبول وظيفة بأجرة في الدولة التي يزورها ويشمل هذا التعريف على مفهومين:

– المفهوم الأول: يشمل السياح الذين يمكثون مدة أكثر من 24 ساعة في البلد محل السياحة.

– المفهوم الثاني: يشمل المتنزهون أو الزائرون المؤقتين الذين يمكثون أقل من 24 ساعة في البلد محل السياحة، ويشمل هؤلاء ركاب الرحلات البحرية. [2]

---

[1] خالد كواش، المرجع السابق: ص36.

[2] نفس المرجع، ص37.

وعرف المجلس الاقتصادي التابع بهيئة الأمم المتحدة السائح على أنه: كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد خلال فترة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن عام.

وانطلاقا من تعريف السائح يمكن أن تقسم السياح إلى:

السائح العالمي: وهو الذي يأتي من بلدان بعيدة عن البلد محل السياحة.

السائح المحلي: (الوطني) وهو السائح الذي يقوم بالسياحة داخل حدود دولة أو ما يعرف بالسياحة الداخلية ومن خلال ما سبق يمكن وضع تعريف شامل للسائح كما يلي:

السائح: هو الشخص الذي يقوم بزيارة منطقة معينة غير التي يقيم فيها عادة سواء للترويح عن النفس أو لأسباب عائلية أو صحية أو اقتصادية أو لحضور اجتماعات دولية أو لتمثيل بلاده إداريا دبلوماسيا، سياسيا، دينيا، أو رياضيا...، عن طريق البر أو الجو أو البحر لمدة تزيد عن 24سا ولا تتجاوز سنة، لذلك لا يعتبر سائحا كل من يفد إلى بلاد بغرض التوظيف والعمل أو التوطن. (1)

ومما سبق يتضح لنا أن السائح:

هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلية أو الاعتيادية لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح المحلي) أو في بلد غير بلده (السائح الأجنبي)لفترة تزيد عن 24 ساعة وإن قلت عن ذلك فهو قاصد للتنزه.

وعليه يمكن أن تميزيين:

السياح: الذين يزورون بلاد أو مدينة لأكثر من 24سا للأغراض التالية.

. الترفيه (التمتع، الرحلة، العطلة، الصحة، الديانة، الرياضة، الثقافة، التاريخ...)

. زيارات اجتماعية.

. اجتماعات، أعمال، مؤتمرات، ثقافة...

المتنزهون: الذين يزورون مناطق لأقل من 24سا، وهؤلاء يدخلون ضمن تقسيم السياح وإنما يعتبرون متنزهين، وعليه فإن الأشخاص الذين لا ينطبق عليهم تعريف السائح هم:

1. أعضاء الهيئات الدبلوماسية. (2)

---

[1] المرجع السابق، ص37.

[2] نفس المرجع، ص38.

2. أفراد القوات المسلحة الأجنبية.

3. العاملون المؤقتين ممن يرتبطون بعقود عمل في دولة أجنبية، كأن يكونوا خبراء أو موظفون، أو عمال أو أي عمل آخر بشكل مؤقت.

4. الأشخاص المقيمون عند الحدود ويعملون في أراضي الدولة الأخرى.

5. من يفد إلى بلد بقصد التوطن كاللاجئين أو السياسيين أو طالبي الاستقرار والسكن في بلد ما، أو الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على إقامة دائمة.

6. المسافرين العابرون، كالمسافرين الترانزيت العبور، طاقم الطائرة، الباخرة، سائقي القاطرات الشاحنات ممن يعبرون البلد ويبقون فيه فترة تقل على 24 ساعة. (1)

المطلب الثالث: أركان السياحة

النقل: ترتبط صناعة السياحة ارتباطا وثيقا بصناعة النقل ويعتبر أحد الأركان الأساسية للنشاط السياحي، فبدون النقل والمواصلات لا وجود للنشاط السياحي.

الإيواء: لا يوجد سياحة بالمعنى الحقيق بدون وجود أماكن للإيواء، وإن أول ما سيبحث عنه السائح عند وصوله للدولة محل السياحة وهو مكان الإقامة.

البرنامج: لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح ويحجز له مسبقا أو عند وصوله وهذا البرامج يشمل زيارة المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترفيه والراحة والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية...الخ، بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى كالمحلات الأسواق والمتنزهات والمنتجعات.... الخ

البنية التحتية للسياحة: وتتمثل في خدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي أو منطقة سياحية، ومنها شبكات المياه وشبكات الصرف الصحي والكهرباء والغاز والطرق والخدمات بصورة كاملة، أيضا بدون هذه التسهيلات فإن السائح يواجه مشاكل عديدة، وهذه البنية التحتية تتطلب استثمارات ضخمة، إلا أنها تأتي بعد ذلك النتيجة كونها من عوامل الجذب. (2)

---

[1] خالد كواش، المرجع السابق، ص56.

[2] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص 16.

البنية الفوقية للسياحة: وتتمثل في منشآت الإقامة والإيواء ومشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية كالوكالات السياحية للسفر، الشركات السياحية، مكاتب الإيجار سيارات المترجمين المنظمات السياحية، المسرح الملاعب، السينما .... الخ. (1)

المبحث الثاني: نشأة السياحة

المطلب الأول: مرحلة الحضارات القديمة:

منذ نشأة الإنسان وهو يحاول التطلع إلى الأفضل ،فكان يتنقل من مكان إلى آخر ، حيث كان السفر والتنقل جزء من حياته ، ولم تكن هناك قوانين تنظم تصرفاته سوى الطبيعة ، فلم تكن هناك وسائل للنقل ، ولم يكن عنصر الوقت ذو أهمية بالنسبة لهم ، وعندما قامت الحضارات أصبح السفر وسيلة للتجارة والثقافة والمنفعة ، فكان للفنيقين السبق في الاهتمام بالتجارة والتنقل ، ويعد الفينيقيون من أشهر الشعوب القديمة التي اتسمت بحب المخاطر والاهتمام بالترحال البحري بحثا عن المعرفة والكسب المادي ، والتي تعد السياحة بمفهومها الحدي ، فالتجار الفنيقين ركبوا البحر في كافة الاتجاهات وخاصة بعد ق 13 و18 ق.م، وقد بلغ نشاطهم البحري الذروة ،وخلال الفترة من ق 10 إلى منتصف ق 18 ق.م عندما بلغت رحلتهم شواطئ شبه جزيرة ايبيريا ومالطا وشمال إفريقيا .

ومن أبرز الرحلات السياحية في تلك الفترة كانت في البلاد الإغريق، عندما كانت تفد جماعات من اليونانيين القدماء وبعض سكان الأقاليم الأوروبية المجاورة إلى جبل أولمبيا لمشاهدة الألعاب الأولمبية التي شرع في تنظيمها عام 776ق.م، مع كثرة التردد على المسارح من أجل المتعة والترويح عن النفس، وهو ما شجع بعد ذلك على المطالبة ببناء فندق لزوار أثينا وكان ذلك خلال ق4 ق.م.

وتعددت رحلات الإغريق خارج وطنهم (جنوب البلقان وجزر بحر ايجه)إلى أقاليم العالم القديم (أوروبا، إفريقيا، آسيا) وعرفوا الكثير فيما يتعلق بملامح البيئات الجغرافية والحقائق التاريخية لهذا الأقاليم، ومن أبرز الرحالة الإغريق وأكثرهم شهرة المؤرخ هيرودوت (485-425ق.م)الذي سجل أسفاره في 9 مؤلفات. (2)

---

[1] خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، المرجع السابق، ص57.

[2] نفس المرجع، ص11.

ومن أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في العصور القديمة كانت على النحو التالي(2):

- الانتقال لغرض ديني لزيارة المعالم الدينية المختلفة بدءا بالمعابد الفرعونية والمعابد الدينية اليهودية والمسيحية، وأخيرا الإسلامية المتمثلة في زيارة الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفلسطين.
- الانتقال لتلقي العلاج غما بالذهاب على المعابد للتبرك أو بالذهاب إلى أماكن التي بها مناخ جيد أو مناطق العيون الماء أو مصبات الأنهار في بعض الأحيان.
- الانتقال بغرض التجارة ويشمل تنقل التجار من مكان لآخر في قوافل لبيع منتجاتهم البدائية. (1)

المطلب الثاني: مرحلة العصور الوسطى (2)

تمتد هذه الفترة بين حوالي ق5 ونهاية ق15م، واتسمت هذه المرحلة بنشاط وتعدد الرحلات التي قام بها الأوروبيين والعرب، كانوا أدباء وفنانين ومؤرخين ومكتشفين ومبشرين، ولم تكن تلك الرحلات سهلة بل اتسمت بالبطء وعدم التطور، لأن الانتقال كان يتم بمعرفة الفرد نفسه بل ويتحمل هؤلاء المغامرات ومسؤولية الرحلة ووسيلة النقل ومكان الإقامة ومشقة الاغتراب.

إن الإشارات الأولى لبدء السياحة في العقود الأخيرة من هذه المرحلة، حيث دأبت أبناء الطبقة العليا من إنجلترا (على سبيل المثال) على القيام برحلة عرفت باسم (الرحلة الكبرى) وكانت رحلة ذات طابع تثقيفي تشمل زيارة معالم فرنسا وإيطاليا وفي كثير من الأحيان ألمانيا والنمسا ن وقد اتسمت بطول المدة إذ كانت تمتد على ثلاث سنوات بما يسمح لهم بدراسة تفاصيل المعالم المزارة ، وكذلك اكتساب اللغة ، وأيضا من الأسباب التي أدت إلى تطوير السياحة في تلك الفترة تعاظم دور الكنيسة التي كانت مزارات سياحية في كثير من البلدان العالم.

أما بالنسبة إلى العرب فقد تميزت رحلاتهم في بداية العصور الوسطى بقطع مسافات طويلة بحرية وبرية، وتزايد نشاط الترحال، واتسمت دائرة الرحلات العربية مند القرن الميلادي بعد ظهور الإسلام وانتشاره، وامتداد الدولة الإسلامية خلال القرن 8 م بين شبه القارة الهندية في الشرق والشمال إفريقيا وجنوبي الصين وكوريا وجزر اليابان في الشرق وغربي وشرق إفريقيا، وكانت بغداد في عهد الخلافة الإسلامية وقرطبة في الأندلس من أهم المراكز الحضارة والثقافية في الدولة الإسلامية وأكثرها ثراء، لذلك

---

[1] سماعيتي نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة وهران ،2014، ص33.

[2] خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، المرجع السابق، ص15.

كانت قصورها وحدائقها من مزارات التي جذبت أعداد كبيرة من الزوار سواء من داخل الدولة الإسلامية أو خارجها ، كما أن الرواج الاقتصادي والأمن والرغبة في المعرفة والاستطلاع كلها عوامل ساهمت في رواج السياحة ، وفي العصور الوسطى قام بعض المستكشفين والمغامرين برحلات طويلة أهمها الرحالة "ابن بطوطة" والإيطالي (ماركو باولو) و(كريستوف كولومبس)،فكانت أغراض السياحة في تلك العصور التجارة أو الحج أو الدراسة ، ومع ظهور بعض الجامعات العريقة في أوروبا مثل جامعة أكسفورد في إنجلترا وجامعة السربون في فرنسا ، وأصبح السفر من أجل الدراسة والتعليم ظاهرة من ظواهر ق 16 ،وقد أهتم العرب خلال 1498م بتطوير مبادئ السياحة ، فقد كانت الدولة الإسلامية تحوي العديد من المدن المتطورة في أوروبا وآسيا كبغداد ،قرطبة وغيرها فكانت التجارة مزدهرة بها كما كانت مركزا للحياة الثقافية والحضارية ،واحتوت العديد من المدن العربية والإسلامية على الكثير من المباني والتجهيزات الخاصة بإقامة النزلاء والزائرين وتوفير الراحة لهم، فكثرت الفنادق والنزل والحمامات في مدن عديدة أهمها القاهرة والإسكندرية وبغداد والبصر ودمشق وتونس والأندلس، وقد اتسمت هذه المرحلة بعدم وجود قيودا وقوانين منظمة للانتقال كما لم يكن هناك وسائل نقل متطورة ولم يظهر أثر لكلمة السياحة لا من حيث التعريف ولا من حيث المدلول.

المطلب الثالث: المرحلة الحديثة

تمتد هذه المرحلة بين القرن السادس عشر ونهاية ق 19 م ،وشهدت هذه المرحلة التي بدأت بعد بدء حركة الاكتشافات الجغرافية خلال ق 15، تغيرات عديدة في المجال العلمي كالاكتشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار و التنقلات ولعل أهمها : اكتشاف أمريكا من طرف كولومبس واكتشاف أستراليا عام 1605، ونيوزيلندا 1769 لتبدأ بعد ذلك الرحلات القارية داخل الأقاليم المجهولة فيما يعرف بقارات العالم الجديد , واتسمت هذه المرحلة بتطوير الآلة وتقدم وتطور وسائل الاتصال و المواصلات ، فقد ساعد ظهور البواخر و السيارات والسكة الحديد على جعل السفر أكثر راحة وأمنا وصحب ذلك تطور[1] اجتماعي بظهور علماء وفنانين في مختلف المجالات العلمية والدراسية والفنية فكان الأفراد يسافرون إلى عواصم العالم والمدن الشهيرة لمشاهدة الآثار والمراكز الثقافية وكانت مقتصرة على فئة معينة تعرف بالسياح الأثرياء. [1]

[1] المرجع السابق، ص15-16.

وفي أواخر ق18 وبداية ق19 أحدثت الثورة الصناعية تغيرا كبيرا في وسائل المواصلات والاتصال، والذي أدى إلى اختصار المسافات وزيادة عدد المسافرين، ومع استقرار النظم الاجتماعية للطبقة العاملة وارتفاع مستوى الأجور وتخفيض ساعات العمل والعطل المدفوعة أدى بطبقة العمال إلى السفر والبحث عن المتعة والراحة، وكذلك تطوير الطباعة وطرق ووسائل الاتصال المختلفة والتي لعبت دورا كبير في إثارة ونقل الأحداث والتشويق لزيارة بعض الأماكن. (1)

المطلب الرابع: المرحلة المعاصرة:

تبدأ هذه الحقبة بظهور الطائرة والتي استعملت في الأغراض الحربية، وقد ساهم دخول الطائرة في مجال النقل المدن في تقدم النشاط السياحي، ويعتبر تكامل وسائل النقل والسفر الأفواج البشرية البداية الحقيقة للسياحة بمفهومها المعاصر، والتي أصبحت تسمى السياحة، كما أخذت الدول والمنظمات العالمية خاصة الأمم المتحدة في الاهتمام بالسياحة لأهميتها، إلا أنه يمكن القول بأن السياحة الحديثة بدأت في الخمسينات من ق 20، خاصة بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، أي استقرار الأوضاع السياسية وازدهار الأحوال الاقتصادية، وزيادة الاهتمام بالجوانب الاجتماعية النفسية للبشر، مما نتج عن انتشار شركات سياحية تقوم بتنظيم الرحلات الجماعية والأفواج خارج أوروبا وداخلها، ولم تكن هناك سياحة بالمعنى المعروف حاليا في الدول النامية باستثناء السياحة الدينية.

أما خلال الستينات فقد أصبحت السياحة ظاهرة اجتماعية عالمية، حيث بلغ عدد السواح في العالم 112.8 مليون سائح سنة 1965 في حين بلغت العائدات السياحية 11.6مليار دولار، وفي الفترة بدأت الدولة أوروبا تخطط لحاضر ومستقبل السياحة داخليا وخارجيا، أما الدول النامية فقد دخلت المنافسة الدول لجذب أكثر عدد ممكن من السياح، وأيضا انتشار فكرة المنتجعات السياحية في العديد من الدول العالم، والتي تعتمد في نشاطها على ملامح بيئية خاصة، ولذلك يستعمل العاملون في المنتجعات أساليب عديدة لجذب السياح لقضاء عطلتهم كإقامة المعارض، سباقات السيارات، سباقات الخيل، والزوارق البحرية، وظهور المخيمات السياحية منخفضة التكاليف، والتي أدت إلى إقبال الطلاب والعمال وصغار الموظفين وأصحاب المداخل (2)

---

[1] خالد كواش، المرجع السابق، ص17.

[2] نفس المرجع، ص21.

المحدودة على قيام بالرحلات السياحية، وكذلك البيوت المتنقلة القائمة على عجلات والتي تجرها السيارات CARAVANS ساهمت في زيادة إسهام أصحاب المدخل المحدود في الحركة السياحية بالعالم خلال ق20، وساهمت قرى سياحية وهي منتجعات تملكها أو تديرها أو تشارك في إدارتها وتشغيلها شركات سياحية علمية تتولى شؤون تسويقها سياحيا على المستوى العالمي، وتوجد مثل هذا القرى في فرنسا إيطاليا واليونان وإسبانيا ومصر المغرب والبرازيل بالإضافة إلى وجزر اندونيسيا، وتزداد الأفواج السياحية المتجهة إلى المناطق التي تزخر بالآثار والمباني التاريخية والقصور المتميزة والمتاحف وغيرها من المناطق ذات الصفة الثقافية، نتيجة انتشار التعليم وارتفاع المستوى الثقافي، وهو ما يفسر اتجاه أعداد كبيرة من السياح إلى الدول التي تتوفر على الآثار والمقومات الثقافية. (1)

المبحث الثالث: أنواع السياحة وتأثيراتها

المطلب الأول: أنواع السياحة:

تتعدد أنواع السياحة تبعا للدافع والرغبات والاحتياجات المختلفة التي تكمن خلفها وتحريكها فهناك السياحة الثقافية والترفيهية والعلاجية والدينية والرياضية، بالإضافة إلى وسياحة الحوافز وغيرهم، وهو ما ترتب عليه الاتجاه إلى توفير خدمات وتسهيلات وتجهيزات وعناصر جذب تختلف إلى حد كبير في خصائصها وصفاتها عما تحتاجه الأشكال الأخرى من سياحة التقليدية أو المتخصصة، وقد صنف خبراء السياحة إلى أنواع المختلفة نذكر منها:

أولا: السياحة الإقليمية:

هي السفر والتنقل بين الدول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية أو الإفريقية أو دول جنوب شرق أسيا (اندونيسيا–ماليزيا–فليين – سنغافورة –تايلاند)، وتتميز السياحة الإقليمية بقلة التكلفة الإجمالية للرحلة نظرا لقصر المسافة التي يقطعها السائح، بالإضافة إلى تنوع وتعدد وسائل النقل المتاحة مما يغري الكثيرين بالاتجاه نحو الدول القريبة أولا، ثم يلي ذلك التفكير في زيادة الدول الأبعد خاصة عند وجود تسهيلات ومميزات مغريات سياحية تشجعهم على الأسفار الطويلة والسياحة بين القارات. (2)

---

[1] المرجع السابق، ص21.

[2] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص50.

ثانيا: السياحة الداخلية:

ومعناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه أي انتقال موطني للدولة، وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة وأسعار متنوعة وتشجيعية لمواطني البلد، ويعتبر من أهم أنواع السياحة. (1)

- ***أهمية السياحة الداخلية:***

تتخلص مزايا التي تتحقق عن السياحة الداخلية فيما يلي:

– زيادة الاستثمارات السياحية في مجال الفندقية والمطاعم والمجلات العامة.

– الانتعاش الاقتصادي للمناطق السياحية نتيجة لزيادة الإنفاق السياحية بها.

– تخفيض مشكل البطالة في مناطق السياحية، وخلق فرص عمل للموظفين مما ينعكس ذلك على ارتفاع المعيشة في هذه المناطق.

– ارتفاع مستوى المناطق السياحية بصفة عامة نتيجة الاهتمام بتطورها وتجديدها لمواجهة الحركة المتزايدة للسياحة الداخلية.

– رفع الوعي الثقافي والفكري والسياحي لدى المواطنين أنفسهم.

– تحقيق الارتباط الشديد بين السياحة الداخلية والسياحة الدولية من حيث الاهتمام بالمناطق السياحية وتشجيع السياحة الداخلية ينعكس على زيادة الحركة السياحية الدولية، وبذلك تصبح السياحة الداخلية ركيزة أساسية للسياحة الدولية.

– الترويح عن مواطنين وإزالة مظاهر التعب والإرهاق عن نفسهم، مما يجعلهم أكثر حيوية ونشاط وقدرة على العمل والإنتاج.

. تنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر والغير المباشر بالسياحة مثل: النقل، البناء الصناعات الغذائية والبيئية.

. تنمية المناطق السياحية، وانتعاش الاقتصاد نتيجة الإنفاق الزوار بها.

أهم تأثيرات السياحة الداخلية: (2)

1. تأمين وحدة التراب الوطني.

---

[1] خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، المرجع السابق، ص89.

[2] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص 50.

2. دعم النسيج القومي للمجتمع: عن طرق الاحتكاك المباشر بين أبناء المجتمعات المحلية داخل الدولة الواحدة، فمن المعروف أن المجتمع في كل دولة ينقسم إلى تقسيمات فرعية منها الحضر والمجتمع الريفي ومنها مجتمع الذكور والإناث ومجتمع المثقفين ومجتمع العمال.... الخ، والملاحظ أن هناك تفاوت كبير بين هذه التقسيمات الفرعية وبعضها الأخرى، رغم أنها تعيش جغرافيا داخل حدود دولة واحدة، ولكن الملاحظ أيضا أنه في البلاد التي تتسم بحركة سياحية داخلية كثيفة، أن هذه التقسيمات الفرعية يحدث بينها تقارب والتآلف نتيجة للمبادلات الاجتماعية وتزايد فرص فهم والتفاهم المتبادل والمتولد عن احتكاك المباشر.

3. تأكيد التماسك الأسري كوحدة اجتماعية أساسية: ولها ارتباط بدعم النسيج القومي للمجتمع .

من المعروف أن قرار السفر من القرارات الجماعية، وبالتالي يمثل القرار السفر عملية اتصال متكاملة بين أفراد الأسرة، وأن وضع قرار موضوع التنفيذ هو وسيلة لزيادة تماسك الأسرة، لأنه يعني قيام كل فرد من أفراد الأسرة بدور محدد يتكامل مع أدوار بقية الأفراد، كما تتحقق جمعية القرار، وتحقق جماعية تنفذه، كما أن أسلوب حياة أسرة في أثناء الرحلة غالبا ما يتسم بجماعية، وتجد الأسرة نفسها دائما وجها لوجه وينشأ الحوار بين أفرادها مما يؤدي إلى التقارب بينهم، وهناك جانب آخر يبرز بوضوح في الرحلات السياحية، حيث تعمل الأسرة إعمالا للأسلوب جماعي إلى اللعب الجماعي ويحدث تقارب بين أفرادها، نفس الوضع يتحقق في الرحلات الجماعية للشركات والمؤسسات والنقابات واختلاط الرؤساء المرؤوسين مما يحث تقارب وتفاهم واتصال.

- ***أوجه القصور في السياحة الداخلية:***

لم تتحقق السياحة الداخلية أهدافها كما يوهم بعض الخبراء السياحيين والمختصين، فالسياحة الداخلية ترتبط بالسياحة الخارجية ارتباطا عضويا، لذلك فإن السياحة الداخلية لم تحظ باهتمام الكافي من جانب المسؤولية عن القطاع السياحي، وأنهم يدركوا لم أن تقدم السياحة الداخلية ونموها ينعكس مباشرة على انتعاش وازدهار السياحة الخارجية، فقد كانت هناك بعض العوامل التي جعلت من السياحة الداخلية قطاعا سهلا لم يحظى بالاهتمام والرعاية الكافية وتتلخص هذه العوامل فيما يلي:

- عدم الاهتمام بنظافة المناطق السياحية التي يأتي إليها السائحون من الخارج والداخل مما جعل السياحة الداخلية تنخفض إلى حد كبير. (1)

[1] المرجع السابق، ص 53-54.

- نقص الوعي السياحي لدى الجمهور الزائرين المحليين وكذلك لدى بعض الجهات والهيئات المسؤولية عن النشاط السياحي بصفة العامة.
- ارتفاع أسعار في مناطق السياحية بنسبة لسائح الداخلي، مما يؤثر على حجم إنفاقه في هذه المناطق وعلى معدل زيارته لمناطق الأخرى.
- انخفاض دخول الأفراد بصفة عامة مما يشكل حاجزا أمام تنشيط الحركة السياحية الداخلية، فعدم وجود فائض في دخول أفراد يجعل من الصعب عليهم زيارة الأماكن الأثرية والسياحية.
- عدم نشاط فنادق بالمناطق السياحية تناسب رواد السياحة الداخلية، التي تتميز بانخفاض أسعارها وارتفاع مستوى الخدمات الفندقية.
- ضعف جهود الأجهزة المسؤولية عن تنمية السياحة الداخلية، من حيث عدم الاهتمام والعناية بالمناطق السياحية، مما أدى إلى نقص الكبير في المعلومات المتاحة في الحركة السياحة الداخلية مثل: عدد الليالي السياحية ومتوسط الإنفاق اليومي.
- ارتفاع قيمة الإقامة بالفنادق وكذلك وسائل الموصلات المختلفة، مما يعوق حركة السياحية الداخلية ويؤدي إلى عدم تحقيق جذب سياحي كبير من راغبي السياحة الداخلية، لذلك فإن من الضروري القيام بالتوسع في الإقامة أماكن الإيواء السياحي لجذب أكبر عند من الموظفين، وتشجيع السياحة الداخلية.
- انخفاض مستوى مرافق العامة ووسائل النقل البرية والبحرية والنهرية، وارتفاع أسعارها بشكل عام.
- قلة عدد الفنادق (ذات نجمتين أو ذات نجمة واحدة) مع انخفاض مستوى النظافة بها.
- ضعف الجهود التسويقية والتنشيطية للمواجهة لسوق السياحية الداخلية.
- ***المتطلبات الأساسية لنمو السياحة الداخلية***[1]

لكي تتقدم السياحة الداخلية إلى مستوى عال، وتساهم في إعطاء السياحة الخارجية دفعة قوية يجب أن يتوافر لها بعض المقومات الأساسية أهمها ما يلي:

[1] محمد صرفي، المرجع السابق، ص 53-54.

تشجيع الاستثمار في مجال السياحة الداخلية، من حيث تطبيق قانون الاستثمار بشأن المنشأة الفندقية والسياحية على مشروعات السياحية الداخلية مثل إصلاح الأراضي وتشجيرها وزراعتها بالزهور حتى تكون متنفسا جيدا للسياحة الداخلية، وإنشاء المنشأة الرياضة كالنوادي الرياضية والاجتماعية مما يعمل على تنشيط حركة السياحة الداخلية.

. وإعداد أماكن مناسبة للسياحة بأشكالها المختلفة مثل مناطق التي تعتبر مصدر هاما للجذب السياحي.

. توفير أسطول للنقل البري والنهري وتجهيز لرحلات السياحة الداخلية إلى جميع مناطق السياحية وتنظيم برامج للسياحة الداخلية سنويا بأسعار معتدلة.

. إعطاء السياحة الداخلية نفس الدرجة من الأهمية والرعاية التي تحظى بها السياحة الدولية من حيث أساليب التنشيط والرعاية وتوافر الإحصاءات السياحية الحديثة التي تساهم في وضع خطط مختلفة.

. الاهتمام بالمناسبات الخاصة والأعياد القومية لجذب الموظفين ودعم السياحة الداخلية بها.

. تطبيق منشآت سياحية كالمطاعم السياحية والمرافق الترفيهية والبازارات والأنشطة المكملة للنشاط السياحي. (1)

ثالثا: السياحة الخارجية: ومعناها استقبال السياح الأجانب في بلد ما، وهذا النوع من السياحة تبحث عنه أغلب دول العالم وتعمل على تشجيعه للحصول على العملات الصعبة، ويتطلب هذا النوع من السياحة خدمات مختلفة وبنية تحتية كبيرة، وكلما تنوعت الخدمات السياحية من ناحية الجودة والأسعار وتطورت البنية التحتية والفوقية كلما زاد عدد السياح الأجانب الذين يزورون البلد. (2)

رابعا: السياحة الترفيهية: هي عبارة عن تغيير مكان الإقامة لفترة قصيرة بفرض الاستمتاع والترفيه عن النفس، ويتخللها الاستمتاع بممارسة الهويات المختلفة كصيد الأسماك والغوص تحت الماء ولانزلاق علية، بالإضافة إلى مناطق الزراعية والجبلية والصحراوية التي تبعث في النفس الهدوء والراحة. (3)

---

[1] المرجع السابق، ص54.

[2] خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، المرجع السابق، ص90.

[3] هناء حامد زهران، المرجع السابق، ص211.

وتعتبر بعض الدول البحر الأبيض المتوسط من أكثر مناطق اجتذابا لحركة السياحة الترفيهية، لما تتميز به من المقومات الكثيرة لمناطق الترويح واستجمام واصطياف، حيث وصلت نسبة السياحة الترفيهية في إطار السياحة الدولية 80%، ولذا احتلت السياحة الترفيهية المركز الأول في ترتيب التعاقدات على أنواع السياحة المختلفة في العالم بحيث بلغت نسبتها 65% تاليها السياحة الحوافز، ثم سياحة رجال الأعمال ثم السياحة العلاجية 7%، وكل هذه الأرقام تشير إلى أن مستقبل السياحة الترفيهية يحقق الدخل أكبر لدولة، لأن القادرين على الاستجمام والراحة هم الطبقة الغنية غالبا.[1]

خامسا: السياحة الثقافية: هي التي تهدف إلى إشباع رغبة المعرفة وتوسع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية لدى السائح وهي أساسا ذات طبيعة ذهنية، وتهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة، وزيارة المناطق الأثرية ذات الماضي والتاريخ الهام لذلك فهي تجذب نوعيات معينة من السائحين الذين يرغبون في العلم والمعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية والتمتع بها، لما هو متاح من التراث القديم للبشرية، وذلك من خلال المتاحف والمعابد وغيرها، بإضافة إلى معايشة الشعوب المختلفة بعاداتها وتقاليدها وفنونها وقيمها.

سادسا: السياحة العلاجية: الزيارات تكون فيها بهدف العلاج أو قضاء فترات النقاهة، وتكون في أماكن التي تحتوي على مستشفيات ذات طابع خاص أو مصحات أو الأماكن الخاصة لعلاج حالات متميزة، وعرف هذا النوع من السياحة منذ زمن قديم، حيث اهتم الرومان به لأسباب صحية وعلاجية وقاموا ببناء الحمامات المتخصصة للاستشفاء، وتعتمد هذه السياحة على مقومات الطبيعية الموجودة بالبيئة اعتمادا رئيسا مثل المناخ الدافئ والرمال الساخنة ومصادر المياه الكبريتية، وأحدث أنواع من السياحة هو الفنادق البيولوجية التي تعتمد على إعادة بناء الجسم روحا وعقلا. [2]

سابعا: السياحة الدينية:

يمكن تعريف السياحة الدينية بأنها ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى، وذلك بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت

[1] هناء حامد زهران، المرجع السابق، ص211.

[2] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص 58.

والأساس فيها هو تلبية نداء الدين وإشباع العاطفة الدينية وأداء واجباتها، كما تشمل زيارة الآثار والمعابد الدينية للتبرك بها وللاستشفاء الروحي والنفسي، وهناك مناطق وبلدان معينة لها قدسيتها ومكانتها المرتفعة، مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة بنسبة للمسلمين وقدس بنسبة لمسحيين واليهود والمسلمين والفاتيكان بنسبة للمسحيين. (1)

ثامنا: السياحة الرياضية هي من أشهر أنواع السياحة، ويقصد بها الانتقال من مقر الإقامة الدائمة إلى مكان آخر لدولة أخرى لفترة مؤقتة، بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو للاستمتاع بها مثل المشاركة في ألعاب الاوليمبية أو بطولات العالم .... الخ.

تاسعا: سياحة المؤتمرات والاجتماعات:

تعتبر السياحة المؤتمرات من أنماط السياحة الحديثة التي ظهرت في أواخر القرن 20، حيث ارتبطت ارتباطا كبيرا بالنمو الحضري الكبير الذي شهده العالم في سنوات العشرين الأخيرة، وتبع هذا من التطور الكبير في العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية بين معظم دول العالم وسياحة المؤتمرات المتطورة ارتبطت بأنواع أخرى كالسياحة الحوافز والسياحة المعارض. (2)

عاشرا: سياحة المعارض:

ازدهرت أخيرا بعض الأنشطة السياحية الجديدة كجزء من مكونات النشاط السياحي العالمي فكان من بينها هذا النمط السياحي الذي يرتبط بالمعرض، التي تقوم في الدول المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية ومعارض الكتاب إلى غير ذلك، فأصبحت المعارض نوافذ حضارية يطل منها الزائرون على انجازات العلمية والتكنولوجية والحضارية للدول المختلفة، والتي تعتبر عوامل مؤثرة فحركة الجذب السياحي وعاملا من عوامل التنشيط السياحي.

سياحة المعارض هي نوع مستحدث من أنواع السياحة أخرى ظهر في نهاية هذا القرن وارتبطت بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في عالم اليوم، فكانت المعارض هي المدخل الرئيسي والممر الذي يطل على التطور العلمي الكبير في مختلف الدول العالم، ومن هنا ظهرت أهمية المعارض من الوجه السياحية وضرورة العمل على تنميتها واهتمام بها كنمط جديد من أنماط السياحة. (3)

---

[1] هناء حامد زهران، المرجع السابق، ص207.

[2] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص 66.

[3] شوى فؤاد، محاضرات في السياحة المتواصلة والبيئة، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008، ص86.

حادي عشر: السياحة المهرجانات:

تتنوع المهرجانات من ثقافية إلى فنية ورياضية، تهدف إلى تحقيق الرواج السياحي، وتحظى سياحة مهرجانات باهتمام كبير في كثير من الدول مثل فرنسا وإسبانيا وألمانيا، حيث تنظم فرنسا 1500مهرجانا وإسبانيا حوالي 7104 مهرجانا وألمانيا 5000 مهرجانا.

ثاني عشر: سياحة رجال الأعمال:

تشمل الأنشطة المختلفة للرجال الأعمال وانتقالاتهم للمشاركة في المعارض التجارية، ويمثل هذا النوع 20% من الحركة السياحية الدولية، وهو من أنماط الحديثة المرتبطة بالتقدم الاقتصادي والتقني والاجتماعي في العالم.

ثالث عشر: السياحة الايكولوجية

وهي الاستمتاع بالطبيعة والتعرف على الحياة النباتية والحيوانية، وكذلك الاحتكاك بالمجتمعات المحلية والثقافية، وهي مجموعة من المبادئ والممارسات المتطورة لتحسين السياحة القائمة على الطبيعة ككل، وهي أيضا سياحة إلى المناطق الطبيعية ليس بها تلوث أو تغير، وهدفها هو الاستمتاع بالمناظر الطبيعية والحيوانية والنباتية وأي مظهر حضاري قائم في المنطقة. (1)

المطلب الثاني: تأثيرات السياحة:

ليس من الغريب أن يكون هناك آثار ايجابية وسلبية للسياحة، وعادة ما تكون مسؤولية السلطات الحكومية والهيئات المختلفة في القطاع الخاص، ولها مصلحة مباشر أو غير مباشر بمضاعفة الآثار الايجابية والتخفيف من الآثار السلبية، والسائح كذلك مسئول على الأقل بشكل جزئي عن الترويج السياحي وخلق سمعة طيبة.

التأثير الايجابي:

تساعد السياحة في خلق وتوسيع الفرص اللقاءات الاجتماعية وتوسيع مدارك الفهم وأبعادها للمجتمع بتعاملهم مع السياح القادمين من مناطق مختلفة، وعملية الأخذ والعطاء وتبادل الأفكار بين السائح (2)

[1] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص 67.

[2] سماعيتي نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة وهران ،2014، ص54.

وأبناء البلد، وتشجيع على تحديد الهوية الوطنية والتكامل الوطني، كذلك تساعد السياحة على إحياء التراث الحضاري وتنشيط التبادل الثقافي، وتسريع عملية التعلم والمساعدة على النمو وتطور الفنون والحرف والمهن السياحية، وتساعد على المحافظة على توازن البيئي وخلق البيئة خالية من التلوث، أما على الصعيد الاقتصادي فلها مساهمات كبيرة في توليد وزيادة الدخل القومي وتوسيع فرص التشغيل، وزيادة الدخل الضريبي، وزيادة العائدات من العملة الصعبة وتطوير الصناعة والمهن السياحية.

التأثير السلبي: على الصعيد الاجتماعي، إن للسياحة نتائج ذات خطورة عالية إذا لم تلقى التخطيط والتنظيم والرقابة الفعالة لتكون منافسة مع أنماط الاجتماعية السائدة، فتدفق السياح من المناطق الغنية إلى مناطق أخرى فقيرة غالبا ما تؤدي إلى مشاكل مثل الغش والاحتيال والعنف والجريمة والشعور بعقدة النقص، وهذا بدوره يؤدي إلى الفساد الاجتماعي.

أما على صعيد البيئي فإن التدفق الكبير للسياح من الممكن أن يكون له أثر سلبي على البيئة وخاصة إذا كانت المنطقة السياحية محدودة السياحة وينقصها التخطيط السليم. (1)

المبحث الرابع: مقومات وعناصر الجذب السياحي

المطلب الأول: عناصر الجذب السياحي

أولا: عناصر جذب طبيعية: وتظم كافة القيم الجمالية الطبيعية كطبيعة الأرض وامتداد البحار والأنهار والسهول والصحراء وغيرها.

ثانيا: عناصر جذب من صنع الإنسان: وتضم الآثار التاريخية وطرائق معيشة الشعوب وعاداتها وتقاليدها، كما تضم هذه العناصر أيضا الصناعات التقليدية وصناعة التذكارات السياحة.

وبصفة عامة يمكن تصنيف عناصر الجذب السياحي إلى تقسيمات عديدة، كما يتم تصنيفها تبعا للخصائص الرئيسية بكل عنصر وتبعا للدوافع والحاجات التي يتبعها هذا العنصر، ومن هذه التصنيفات نجد:(2)

---

[1] سماعيتي نسيبة، المرجع السابق، ص55.

[2] خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، المرجع السابق، ص82.

1. مرغبات التاريخية:

وتضم المناطق التاريخية القديمة وأماكن الحضارات أماكن الأحداث التاريخية.

2. مرغبات ثقافية:

وتشمل طريقة حياة الشعوب ومعيشتهم، والتي تعتبر من الدوافع الأكثر أهمية للقيام بالسياحة.

3. مرغبات دينية:

وتشمل المناطق الدينية المقدسة، وأماكن الأحداث الدينية كمكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس والفاتيكان

4 . مرغبات للأعمال:

وغالبا ما تتركز في المدن الكبرى وخاصة في المدن وعواصم الدول الصناعية الكبرى، أو الدول المتقدمة حيث تتوفر كافة الخدمات والتسهيلات لرجال الأعمال لإبرام الصفقات.

ثالثا: عناصر الجذب الخاصة: لقد ظهرت الأحداث الخاصة في السنوات الأخيرة كمرغب سياحي له أهميته ودوره في جذب أعداد متزايدة من الحركة السياحية إلى الدول التي تقع بها هذه الأحداث الخاصة وتتنوع هذه الأحداث الخاصة سواء كانت ضخمة كتنظيم الأولمبياد أو المعارض الدولية أو تنظيم المهرجانات ،وتعتبر هذه الإحداث الخاصة جزء لا يتجزأ من التنمية السياحية التي تسعى الدولة إلى تحقيقها ، وعلى الرغم من أن هذه الأحداث ارتبطت بأغراض لا علاقة لها بالسياحة ،إلا أنه قد تم استغلالها في هذا المجال ، وأكثر من ذلك فقد ثم خلق أحداث خاصة لتكون بمثابة عامل من عوامل الجذب السياحي في حد ذاته.(1)

المطلب الثاني: الثقافة السياحية

يلاحظ أنه لا يوجد تعريف شامل لمفهوم الثقافة السياحية بمعناه الواسع:

يعرف "محمود هويدي وآخرون": الثقافة السياحية هي تلك المعلومات التي ينبغي أن تتوفر لدى المواطن في مجال السياحة بصفة عامة، ودور المواطن نحو وطنه في سبيل النهوض بالسياحة وعرف نفس الباحث أيضا التثقيف السياحي بأنه: اكتساب الفرد معلومات سياحية عن بيئة التي يعيش فيها، وبالتالي مساعدته على توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها بما يؤدي إلى النهوض بالسياحة. (2)

---

[1] خالد كواش، المرجع السابق، ص82.

[2] هناء حامد زهران، المرجع السابق، 24.

وأيضا الثقافة السياحية هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، التي تشكل في مجملها خلقية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل مشتملات والمظاهر السياحية، وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية والسياح.

أهمية الثقافة السياحية:

1/ فهم وتنمية التراث: تعمل الثقافة السياحية على الحفاظ على التراث الحضاري للأمة، الذي يمثل ذاكرتها التاريخية، والذي أودعته خبراتها وتجاربها على امتداد العصور، وخذا التراث لا ينقل جامدا ولكنه يتشكل تبعا لروح العصر، وتحافظ الثقافة السياحية على هذا التراث من خلال تعريف المجتمع بمكونات هذا التراث الحضاري، وكيفية الحفاظ عليه واستغلاله الاستغلال الأمثل في تنشيط السياحة الى جانب تنمية الوعي بأهمية هذا التراث العظيم بالنسبة المجتمع.

2/ احتياج المجتمع إلى التغيير: تعتبر الثقافة السياحية على قدر كبير من الأهمية، نظرا لاحتياج المجتمع للتغيير في أنماط العلاقات الاجتماعية، التي لا يمكن أن تحدث إلا من خلال التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ومن الضروري أن تصاحب عملية التغيير تغيرات جوهرية في هيكل الاجتماعي والنظم الاقتصادية والثقافة والعادات والتقاليد.

3/ عالمية الثقافة السياحية: مع تغير النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الدول، ومع ما يصاحب مفهوم النظام العالمي الجديد، بأن العالم أصبح قرية واحدة صغيرة، فقد أصبح من وظائف السياحة أن تقدم المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات لجميع أفراد المجتمع، ليس على مستوى المحلي فقط، بل على مستوى الدولي أيضا، وذلك لمحاولة دمج الثقافات المختلفة بما فيها من قيم وعادات تتلاءم مع المجتمع، هذا إلى جانب أنها تعمل على خلق وتحديد الشخصية القومية المتوحدة.

4/ ضرورة الثقافة السياحية للتنمية: الثقافة السياحية هامة بالنسبة للتنمية السياحية، إذا ما أدركنا ما للقيم السائدة في المجتمع من قوة المقاومة لكل تغيير اجتماعي جديد، لذا تعمل الثقافة السائدة بوجه عام والثقافة السياحية بوجه خاص على إحلال قيم وتقاليد جديدة، تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد والتي تهدف إلى التغيير ورفع مستوى المعيشة، وأن يعي الفرد أبعاد هذه القيم بحيث تصبح جزءا لا يتجزأ من كيانهم الثقافي والاجتماعي. (1)

---

[1] المرجع السابق، ص26.

دور الأسرة في تنمية الثقافة السياحية:

تعتبر الأسرة من المؤسسات التربوية اللامدرسية الهامة والضرورية لتكوين شخصية الفرد، فهي الوعاء الذي تنمو فيه شخصية الإنسانية، وفي الأسرة يتعلم الطفل ما يؤثر على اتجاهاته لعدد كبير من السنوات، فهي مسئولة عن تشكيل اتجاهات الناشئين، وعن طريقها يكتسب الطفل معايير السلوك التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، وبذلك تصبح الأسرة أهم وسيلة للمجتمع لتعليم معاييره والالتزام بها.

ومما سبق يتضح أن للأسرة دور كبير تساهم فيه – مع مؤسسات المجتمع الأخرى على عملية التنشئة الاجتماعية – في تنمية الثقافة السياحية من خلال تنمية اتجاهات وقيم ايجابية لدى الأطفال و الشباب عن السياحة وأهميتها و فوائدها بالنسبة إلى المجتمع ، وتنمي لديهم أيضا آداب التعامل مع السائحين وحسن ضيافتهم ، ولكي تنمي لديهم اتجاهات سلوكية ايجابية نحو المحافظة على الآثار السياحية ونظافتها وغير ذلك من مظاهر المدنية والحضارية ، وهذا إلى جانب تنمية روح الانتماء للوطن والاعتزاز به وبحضارته المختلفة قديما وحديثا ، ويضاف إلى هذا أهمية تشجيع الأسرة لأبنائها على القراءة في مجال السياحة والآثار ، وزيارة المعالم السياحية والأثرية في بلادنا وإمدادهم بالمعلومات السياحية، وتقديم لهم القدوة الحسنة في المحافظة على المناطق السياحية ، واصطحابهم إلى المعارض والمتاحف، وتوفير لهم مصادر التثقيف السياحي المختلفة من وسائل إعلام والأفلام وشرائح وكتب سياحية وقصص.....الخ.

دور المؤسسات التربوية في تنمية الثقافة السياحية:

تنمية الثقافة السياحية لدى الأفراد أمر في غاية الأهمية حيث تعتبر أحد أهم أسس التنمية السياحية بوجه عام، وبحيث أنها تهدف إلى إيجاد جيل واع بأهداف السياحة ومقوماتها، وقادرة على مساهمة الفعالة في التنمية، وإذا أردنا لهذا المجتمع وبجميع مستوياته أن يكون لديه قدرا من الثقافة السياحية بجوانبها الثلاثة (المعرفية والمهارتية والوجدانية) فعلى المؤسسات التربوية والتعليمية يقع العبء الأكبر في ذلك، حيث يجب أن تهتم هذه المؤسسات في تنمية الثقافة السياحية لكل طلاب المدارس وطلاب الجامعات والمعاهد العليا وذلك من خلال المناهج والمواد الدراسية الخاصة بكل مرحلة من مراحلها مع اختلاف المواد التي تدرس لهم، إلى جانب تنوع طرق التدريس. (1)

[1] هناء حامد زهران، المرجع السابق، ص27.

دور المدرسة في تنمية الثقافة السياحية:

يقع على المدرسة عبء كبير في تنمية الثقافة السياحية لدى طلابها، من خلال تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم والمهارات الخاصة بمجال السياحي، وإدراجها ضمن المناهج الدراسية.

ويجب تعريف الطلاب بالبيئة المحيطة بهم وتعويدهم على احترام مكوناتها والحفاظ عليها وتعريفهم بحضارات المتعاقبة على بلدهم، وما خلفته هذه الحضارات من تراث ثقافي ويجب المحافظة عليه وتشجيعهم على زيارته.

دور الجامعة في تنمية الثقافة السياحية:

ينبغي ألا يقف دور الجامعة عند إعداد خبراء في مجال السياحة عن طريق كليات السياحة والآثار فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى قيام الجامعة بمسؤولية إعداد مواطنين مثقفين سياحيا وذلك من خلال تعريف طلابها بأهمية دور السياحة في الاقتصاد القومي، وتعريفهم بأهم المناطق السياحية والأثرية في بلادهم، وكيفية الاستفادة منها، ويمكن تنمية الثقافة السياحية لدى طلاب الجامعة إما من خلال إعداد برامج لتنمية الثقافة السياحية وإدراج برامج الثقافة السياحية ضمن مقررات الدراسة في الجامعة، أو من خلال الندوات والمؤتمرات والمكتبات والرحلات، أو عن طريق الأنشطة الخاصة بالأسر الجامعية، كأن يكون هناك أسرة السياحة وهدفها الرئيسي تثقيف طلاب الجامعة سياحيا، والإسهام في توعية المواطن سياحيا وذلك من خلال الزيارات الميدانية للمعالم السياحية والأثرية.

دور وسائل الإعلام في تنمية الثقافة السياحية:

الإعلام هو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة، وحقائق واضحة، وأخبار صادقة، وموضوعات دقيقة، ووقائع محددة، وأفكار منطقية، وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها وخدمة لصالح العام.

وتعتبر وسائل الإعلام والاتصال من العوامل الهامة التي تلعب دورا بارزا في التغير الاجتماعي ويتعين على وسائل الإعلام أن تقوم بدورها في تنمية الإنسان، وتوفير حاجاته المادية والمعنوية وكذلك حاجاته إلى الإبداع ومشاركة الآخرين، والإعلام عملية اجتماعية مستمرة ومتصلة، فعن طريق وسائل الإعلام يمكن ترسيخ قواعد السلوك والقيم التي تخدم التنمية الاقتصادية بمجالاتها المختلفة، فتشكل بموجبها علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي فيتوافق معه ويعبر عن آراءه ومواقفه، فيتأثر به ويؤثر فيه، وهذا التأثير المتبادل يلعب دورا(1)

[1] المرجع السابق، ص28-29.

بارزا في تشكيل سلوك الإنسان، مما ينتج عنه تعديل في هذا السلوك أو تغييره تغييرا جذريا.

وهنا دور وسائل الإعلام في تنمية الثقافة السياحية فيما يلي:

- تقديم برامج ثقافية عن المعالم السياحية والأثرية في بلادنا.
- إبراز دور الحضارات المتعاقبة في بلادنا.
- توعية المواطنين بالمحافظة على المناطق السياحية والآثار، وتعريفهم بدورهم في هذا المجال.
- تشجيع المواطنين على السياحة الداخلية بكل صورها.

دور الصحافة في تنمية الثقافة السياحية:

الإعلام الصحفي هو نشر وتقديم المعلومات والأخبار والحقائق والموضوعات والوقائع والإخبار عن طريق الصحف العامة والخاصة، والصحافة سلاح حقيقي للري العام، حيث أنها تأثر في الرأي العام وتتأثر به في نفس الوقت وهي من أقوى وسائل الإعلام وأقدرها على تكوين الرأي العام، وهي تؤثر على معتقدات وأفكار واتجاهات المواطنين لك بنشر آراء ورسائل القراء، والتي تعبر عن معتقدات الرأي العام تجاه كافة المسائل العامة، وتستطيع الصحافة أن تقوم بدور مهم في تنمية الثقافة السياحية للقراء ، وذلك بتأثير على أفكارهم ومعتقداتهم نحو السياحة ، وتعمل على تنمية اتجاهات ايجابية نحو الاهتمام بالسياحة والمعالم السياحية في الدولة ، والتعرف القراء أيضا بأهمية تنشيط الحركة السياحية وعائداتها بالنسبة للفرد والمجتمع ، وتزود الصحافة القراء بمعلومات عن مناطق السياحية الأثرية ، وكذلك بالصعوبات التي تواجه التنمية السياحية ، مع إتاحة الفرص للقراء للمشاركة بآرائهم في ذلك ، وتعمل الصحافة على نشر نماذج السلوك الحضاري للأفراد والجماعات.

دور الإذاعة في تنمية الثقافة السياحية:

الإعلام الإذاعي هو نشر وتقديم المعلومات والأخبار والحقائق والموضوعات والوقائع والأفكار والآراء عن طريق المذياع (الراديو)، ولقد أصبح المذياع بوصول صوته إلى كل الناس ومخاطبته لكل الثقافات والطبقات وخاصة بعد اختراع الترانزستور وهو من أهم وسائل الإعلام المؤثرة في حياء وسلوك الجماهير، وخاصة قليلة الحظ من الثقافة والتعليم. وتلعب الإذاعة دورا هاما في نشر الثقافة، ومنها الثقافة السياحية، وتقوية الشعور القومي وتنوير الرأي العام والترفيه عن الجمهور. (1)

[1] هناء حامد زهران، المرجع السابق، ص29.

الإعلام التليفزيوني هو نشر وتقديم المعلومات والأخبار والحقائق والموضوعات والوقائع والأفكار والآراء.

ويقدم التليفزيون البرامج الثقافية المتنوعة الشاملة، منها البرامج السياحية، وبرامج الإعلام والدعاية وبرامج التعليمية، وبرامج الترفيه.

المطلب الثالث: الخدمات السياحية (العرض السياحي)

يعرف العرض السياحي بشكل عام على أنه مقدار الخدمات السياحية التي تعرضها المشاريع السياحية للبيع مقابل ثمن معين وفي وقت معين.

والتعريف الأكثر استخداما في هذا المجال هو أن العرض السياحي هو كل المستلزمات التي يجب أن توفرها أماكن المقصد السياحي لسياحتها من خدمات وبضائع وكل شيء يحتمل أن يغري الناس لزيارة بلد معين.

ويتميز العرض السياحي بالخصائص الرئيسية التالية:

1/ أنه يعتبر عرضا للخدمات بصفة أساسية، فالسائح يشتري عادة مجموعة خدمات تشكل ما يعرف بالمنتج السياحي وهذه الخدمات هي

- خدمات النقل
- خدمات الإيواء
- خدمات الطعام والشراب
- خدمات اللهو والتسلية والترفيه مجموعة خدمات وسلع أخرى

2/ إن هذه الخدمات هي غالبا خدمات آتية مباشرة يتم تصنيعها على مدار اليوم أو حتى الساعة، ويتم تقديمها في أغلب الأوقات أمام مرأى السائح أو الضيوف حتى يكون عمال هذه الخدمات على احتكاك مباشر مع الضيوف، وبذلك لا تتوفر إمكانية حجب المنتج الرديء عن المستهلك، وأي خطأ يقع فيه العامل سوف يكون ظاهرا للعيان.

3/ العرض السياحي غير قابل للتخزين، فطالما أنه عرض خدمي فلا يمكن تخزين الخدمات.

4/ العرض السياحي غير قابل للنقل فعادة يكون المستهلك ثابت والسلعة هي التي تتحرك، ويتم نقلها إلى الأسواق القريبة من الإقامة المستهلكين، بل إن هناك بعض السلع التي تصل إلى منزل المستهلك نفسه ولكن الحال يختلف تماما في العرض السياحي، فالعرض السياحي هو ثابت، والمستهلك (السائح) هو(1)

[1] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص 76.

الذي ينتقل لكي يستطيع أن يقتني الخدمة السياحية.

5/ يخضع العرض السياحي للمنافسة حيث لم تصبح السياحة بعد حاجة إنسانية ضرورية وبذلك فهو يتنافس مع سائر السلع والخدمات الأخرى، بالإضافة إلى التنافس بين البلدان المختلفة على تسويقه.

مكونات العرض السياحي:

ينقسم العرض السياحي إلى عناصر طبيعية وعناصر مصنوعة وهي كالآتي:

1/ العناصر الطبيعية وتشمل:

أ/ المناخ وما يتصف به من اعتدال والجفاف وشمس ساطعة وهواء نقي.

ب/ تضاريس الأرض والمنظر العام وتشمل السهول والجبال والبحيرات والأنهار والشواطئ البحرية والتكوينات الجغرافية والمناظر البانورامي والشلالات ومناطق البراكين والكهوف باختلاف أنواعها....

ج/ العنصر السلفي ويشمل الغابات والأشجار النادرة.

د/ المزروعات المختلفة والطيور بمختلف أنواعها وألوانها والأسماك والحياة البرية والبحرية.

هـ/ المراكز الصحية الطبيعية من عيون مياه معدنية وحمامات الطين وعيون مياه ساخنة ذات خصائص الشفائية.

2/ العرض المصنوع بيد الإنسان:

ويقع هذا النوع من العرض في الأنواع التالية

أ/ الآثار التاريخية وتراث الحضارة السائدة مثل المعابد التماثيل الحصون والقلاع...الخ.

ب/ المعلم الثقافية كالمتاحف بأنواعها المختلفة ومعارض الفن والمكتبات والعروض الفلكلورية وصناعة التذكارات والسلع السياحية.

ج/ المناسبات الحضارية والأحداث التاريخية التقليدية مثل المعارض، المهرجانات، الكرنفالات واحتفالات الأعياد...الخ.

3/ البنية الأساسية وتشمل:

البنية الأساسية العامة وتتمثل في شبكات مياه الشرب، شبكات الطرق، والاتصالات بجميع أنواعها الحاجيات الأساسية للحياة المدينة وتشمل المستشفيات، الصيدليات، البنوك، مراكز التسويق محطات(1)

[1] المرجع السابق، ص 77-78.

البنزين، ورش إصلاح السيارات...الخ.

البنية الأساسية السياحية وتشمل محال الإقامة، منشآت تنظيم السفر، منشآت لمد السائحين بمعلومات الدعاية.

4/ مقومات الضيافة:

وتتمثل في الوضع الاجتماعي للإقليم السياحي ودرجة ثقافة الناس وحسن الضيافة والمعاملة الجيدة للسياح ومدى الوعي السياحي في الدولة المضيفة، ومستوى التدريب والمهارة لدى المتعاملين في هذا المجال.

5/ التقدم الاقتصادي والتكنولوجي والحضاري:

وتعني درجة تقدم الإقليم السياحي وينعكس ذلك من خلال البنايات الشاهقة، ناطحات السحاب فن العمارة، السدود، الخزانات، المعارض الاقتصادية، وكل ما يعكس تقدم البلد ويشكل عامل جذب سياحي

العوامل المحددة للعرض السياحي:

تختلف كمية ونوعية العرض السياحي من بلد إلى آخر ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل أهمها

1- العامل الطبيعي:

ويشكل العامل الطبيعي نسبة كبيرة من مكونات وعناصر العرض السياحي بل هو الأساس الذي يرتكز عليه عرض الخدمات السياحية، فالأقاليم الزاخرة والغنية بالمعلم الطبيعية تشكل عامل استقطاب للاستثمار رؤوس أموال في الأنشطة السياحية، وهذا يعني العديد من المنشآت السياحية فينمو ويزدهر العرض السياحي، فالعلاقة طردية ما بين العامل الطبيعي والعرض السياحي، وكلما توفر العامل الطبيعي زاد العرض السياحي والعكس صحيح.

ويعد أحد أسباب نجاح السياحة في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا هو توفر العامل الطبيعي فيها مثل السواحل المطلة على البحار، جبال، مزروعات ومساحات خضراء ...الخ.

2- أسعار المنتج السياحي:

ويعتبر أحد عوامل المادية التي تتحكم في العرض السياحي فكلما ارتفعت أسعار المنتج السياحي زاد العرض السياحي والعكس، فزيادة الأسعار يعني زيادة الأرباح والتي تعد من أهم العوامل الاستقطاب (1)

[1] محمد صرفي، المرجع السابق، ص 78.

المستثمرين للدخول في صناعة السياحة، ويعتبر هذا العامل مسألة أساسية للبقاء في السوق السياحية ولتطور القطاع السياحي في الأنظمة الرأسمالية بالذات.

والحقيقة الواقعية أن بعض المنشآت السياحية تحدد الأسعار بنفسها وتتحكم فيها، وبعضها ليس إلا مجرد متلقي للأسعار التي تحدد بالسوق، وقد تتباين الأسعار رغم الخدمة المقدمة قد تكون متماثلة.

ولا شك أن المؤسسات وكافة المنظمات العمل السياحي فردية أو جماعية تسعى إلى تعظيم أرباحها وفي سبيل ذلك تحاول تخفيض تكاليف إلى أدنى حد ممكن وتحقيق أقصى إيرادات ممكنة والمعروف أن تحديد السعر في السوق يتحدد بتفاعل قوي للطلب والعرض، كما إن السلع والخدمات المتجانسة في السوق ليست متماثلة، وقد تكون هناك بعض المنشآت الاحتكارية وصانعة للأسعار. (1)

3- تكاليف عوامل الإنتاج:

إن أي عملية إنتاجية لا تتحقق إلا إذا مزج عناصر الإنتاج الأربعة (المادية ، الأولية ، العمل التنظيم) والمنتج في النشاط السياحي يستخدم نفس هذه العناصر ، وهناك علاقة عكسية ما بين تكاليف عوامل الإنتاج والعرض السياحي فكلما انخفضت التكاليف زاد العرض السياحي والعكس وفي المجتمعات النامية بالذات يمكن للحكومة تقديم الدعم للمنتجين في النشاط السياحي من أجل تخفيض تكاليف الإنتاج السياحي مثل تخفيض الضرائب على القطاع السياحي وتخفيض الرسوم على استراد عناصر الإنتاج وتوفير مستلزمات البنية التحتية بأسعار معقولة أو مدعمة حتى تقديم منح مالية لدعم المشاريع السياحية .

4- استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة

إذا كان المجتمع على درجة عالية من التطور ولديه الوسائل التكنولوجية ذات الكفاءة الإنتاجية العالية فمن الممكن أن يسخروها في خدمة النشاط السياحي، وبالتالي فإن هذا يعني تقليل تكاليف الإنتاج واقتصاد في الوقت، وعلى الرغم من أن دور التكنولوجيا يكون محدودا في مجال تقديم الخدمات السياحية

إذ أن السياحة كنشاط يعتمد بالدرجة الأولى على عنصر العمل، ويصعب إحلال الماكينة محل عنصر العمل لأنه يبقى للتكنولوجيا دورا في عملية بناء المنشآت السياحية وتنفيذ العديد من المشاريع السياحية. (2)

---

[1] محيي محمد مسعد، الاتجاهات الحديثة في السياحة، الإسكندرية، المكبة الجامعية الحديثة للنشر وتوزيع، 2008، ص159.

[2] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص 80.

تتمثل الخدمات السياحية في:

1/ خدمات النقل: يعتبر النقل السياحي أحد أهم العناصر الأساسية لقيام النشاط السياحي، فهناك ارتباط وثيق بين النقل وصناعة السياحة، حيث إن التطور الكبير الذي عرفته صناعة السياحة كان نتيجة التطور الكبير الذي عرفته صناعة النقل (البري، البحري، الجوي) فكان للنقل الجوي الأثر الكبير في ظهور العديد من الدول على خريطة العالم السياحي، ويشمل النقل السياحي الأنواع التالية:

النقل الخارجي: ويشمل هذا النوع من النقل السياحي في انتقال السائح من بلده الأصلي إلى بلد المراد زيارته، ويتم هذا النوع من النقل بواسطة الطائرات أو السفن أو وسائل النقل البرية (السيارات والحافلات والسكك الحديدية ...) والتي تتحدد تبعا للمسافة وتكلفة النقل ومدة الرحلة والإمكانية المادية للسائحين ومدى توفر مقومات كل وسيلة من وسائل النقل كالمطارات والموانئ وطرق البرية.

النقل الداخلي: يقصد به جميع التنقلات الداخلية التي يقوم بها السائح داخل الدولة التي يزورها باستخدام كافة الوسائل النقل السياحية، ومن أهم الوسائل المستعملة في النقل السياحي نجد:

1/النقل الجوي: والذي يعتبر وسيلة سريعة ومبرمجة وآمنة إلى حد كبير، وينقسم إلى الأنواع التالية:

النقل الجوي الغير منظم: ويعتبر من ظواهر الحديثة التي برزت حديثا حيث ظهر في الستينيات وخاصة في إنجلترا، وهذا لظهور شركات الطيران التي تسمح بتأجير طائراتها للمجموعات السياحية التي تفضل هذا النوع من الرحلات.

النقل الجوي المنظم: وهو النشاط الذي تقوم به شركات الطيران العالمية وفق جدول منظم ومعترف به دوليا وتلتزم به كل دول تبعا للقواعد التي تحددها.

2/النقل البري: يتحدد في مختلف العالم في وسيلتين رئيسيتين هما السيارات والسكك الحديدية

– السكة الحديدية: تهتم كثير من دول العالم بالسكة الحديدية باعتبارها الوسيلة الرئيسية للنقل البري وتعتبر من أهم الوسائل البرية التي تستخدم في نقل السائحين بين كثير من الدول، وتساهم في تحقيق(1)

[1] خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، المرجع السابق، ص59.

التنمية السياحية بها وبفضل التكنولوجيا الحديثة تطورت شبكات النقل بالسكك الحديدية وخاصة في أوروبا وأمريكا.

– السيارات: أصبحت وسيلة رئيسية في الدول المتحضرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتضم كل من السيارات الخاصة وسيارات الأجرة، والحافلات الكبيرة، وتتميز السيارات بمزايا عديدة كالراحة والأمان وإمكانية قطع مسافات طويلة بين المدن وانخفاض تكلفتها.

3/النقل المائي: وينقسم النقل المائي إلى نوعين نقل بحري ونقل نهري.

النقل البحري: هو نوع من التنقل يعتمد على البواخر والقوارب، ولقد تطور هذا النوع كثيرا خصوصا في مجال نقل الركاب بعد اتجاه أسعار السفر بالطائرات إلى الارتفاع، وقد زاد النقل البحري تطورا خاصة بين أوروبا وأمريكا ودول الشرق الأوسط عبر المتوسط والأطلنطي.

النقل النهري: وينتشر هذا النوع من النقل في الدول التي يوجد به أنهار طويلة كإنجلترا، فرنسا، مصر ويعتبر هذا النوع من النقل من أرخص وسائل النقل حيث تستخدم فيها البواخر السياحية والقوارب التجارية والشراعية.

2/وسائل الترفيه: يعتبر الترفيه من المكونات الرئيسية للنشاط السياحي والذي يتمثل في الأنشطة التي تقوم بها المحلات العامة السياحية، والتي تعتبر فرع من المنشآت السياحية التي يتصل نشاطها اتصالا مباشرا بالعمل السياحي. (1)

تعد التسهيلات لممارسة رياضة وركوب القوارب والترويح والتسلية والرقص... هي مظهر من المظاهر الهامة لأي منتجع بحري ولكل مركز سياحي، وتكون وسائل الترفيه إما طبيعية مثل الشواطئ وسياحة وصيد الأسماك والتسلق ومشاهدة المناظر الطبيعية أو كانت مصنوعة بيد الإنسان مثل شواطئ الرملية المجهزة والمحميات والحدائق والملاعب والمسارح ودور اللهو، وفي العادة فيما يقتضي إجازته أنه يتطلب بوجه عام وبصورة متزايدة تسهيلات الاستمتاع والترويح بمعيار أكبر ويتمثل في المتنزهات العامة والمسارح ودور السينما ...وغير ذلك، وقد صار اختلاف أذواق الناس ورغباتهم أكثر تعقيدا، وعلى كل منتجع أن يواكب الزمن ويهيئ الترفيه المتمشي مع العصر ومع متطلبات السياح. (2)

---

[1] المرجع السابق، ص62-63.

[2] محمد صرفي، مهارات التخطيط السياحي، المرجع السابق، ص 16.

/ وسائل الإقامة السياحية:

والتي تعرف بأماكن الإيواء السياحي وتضم الفنادق والقرى السياحية بأنواعها المختلفة والمخيمات والشقق الفندقية والفنادق العائمة، والمنتجعات السياحية وتخضع هذه الوسائل الخاصة بالإيواء إلى مجموعة من المعايير لتصنيفها من أهمها:

معيار الموقع: الموقع يلعب دورا مهما في تصنيف الفنادق وتحدد درجاتها ونوع زائريها وحسب هذا المعيار يمكن أن نجد التصنيفات التالية: . فنادق وسط المدينة والتي تستقبل رجال الأعمال وسائحي الإجازات.

. فنادق المطارات التي تستقبل سائحي العبور

. فنادق المنتجعات والتي تتضمن كافة الخدمات والتسهيلات التي تسير إقامة سائحي الإجازات.

معيار الخدمة: تبعا لهدا المعيار يمكن تقسيم وسائل الإقامة إلى:

. وحدات إقامة تقدم خدمات سياحية كالفنادق، الموتيلات، بيوت الشباب، الفنادق العائمة.

. وحدات إقامة تقوم على الخدمة الذاتية كالمخيمات والفيلات، ويجب أن تشمل هذه الوحدات على التسهيلات الخاصة بالراحة.

معيار التسهيلات المتاحة: تتعدد التسهيلات التي تقدمها وحدات الإقامة السياحية أهمها:

1/ تسهيلات خاصة بالحجز.

2/ تسهيلات خاصة بوسائل الاتصال.

3/ التسهيلات الترفيهية. (1)

4/ توفير الأمن:

الأمن يعني توفر جميع متطلبات السائح في ترحاله، وجميع احتياجاته من غذاء ونقل وسكن ووسائل الترفيه، وكذلك حمايته الشخصية وحماية كل المقومات والمنشآت، بمعنى آخر الأمن السياحي يعني حماية السياحة بكل عناصرها والمنتج السياحي المدعم للسائح، ومن ذلك فإن مفهوم الأمن السياح يرتكز بالدرجة الأولى بتحقيق أمن السائح، كما تمتد لتشمل تأمين المنشآت السياحية التي يستخدمها السائح وتوفير العدد الكافي والمناسب منها، وإضافة للإجراءات الهادفة إلى كفالة الأمن لصحة السائح. (2)

---

[1] خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، المرجع السابق، ص62-63.

[2] محمد بن محجوب، الاستثمار السياحي في الجزائر واقع وآفاق، مذكرة ماستر، الأغواط، 2012، ص62.

الخاتمة:

مما سبق يتضح لنا أن السياحة أصبحت أحد أكبر وأهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في العالم اليوم، بعد أن كانت نشاط يقتصر على فئة من الأثرياء في مستهل القرن العشرين، فأصبحت ظاهرة خاصة في بلدان الأكثر نموا بحلول السبعينات وغدت في متناول فئات أوسع من الناس في معظم البلدان بسبب تحسن ظروف المعيشة والعمل وتطور وسائل النقل وظهور الحاجة إلى الراحة والترفيه أثناء العطل والإجازات، وأصبح لها مفهوم واضح وتأثير ملموس في شتى مجالات الحياة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: السياحية الداخلية في الأغواط

تمهيد

- **المبحث الأول: السياحة في الجزائر**

المطلب الأول: الإمكانيات الطبيعية

المطلب الثاني: الإمكانيات التاريخية والحضارية

المطلب الثالث: أنواع السياحة في الجزائر

المطلب الرابع: المراحل التاريخية للسياحة في الجزائر

- **المبحث الثاني: السياحة في منطقة الأغواط**

المطالب الأول: إقليم ولاية الأغواط

المطلب الثاني: أصل سكان مدينة الأغواط

المطلب الثالث: أهم وأبرز المعالم الأثرية بولاية الأغواط

المطلب الرابع: قصور الأغواط

الخاتمة

تمهيد:

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك تاريخا عريقا يزخر بالآثار والثقافات القديمة، وهناك أصناف من الثقافات المتباينة من مجتمع إلى آخر، وهذا التباين والاختلاف يعتبر عاملا جذب، لذلك فقد أصبح قطاع السياحة من القطاعات الإنتاجية الكبيرة في الكثير من الدول خاصة دول العالم الغربي وبلدان الشرق الأوسط.

تتمتع الجزائر بتنوع طبيعي من حيث التضاريس بسبب اتساع الساحل الذي يمتد لأكثر من 1200كلم ،ويتخلل هذا الساحل الطويل سلاسل جبلية خضراء ومساحات صحراء جرداء تتمثل بها مختلف المظاهر الصحراوية من كثبان رملية ومظاهر أخرى متنوعة وآثار المنتشرة على مساحات الأراضي الجزائرية مثل الكهوف القديمة التي تعود إلى مراحل ما قبل التاريخ ، والآثار الإسلامية الكثيرة مثل المساجد القديمة التي تتميز بالفن المعماري الرائع ، بالإضافة إلى الأبراج والقلاع والقصور وجميع هذه المعالم الأثرية تعتبر آية في الجمال وفن البناء والدقة.

المبحث الأول: السياحة في الجزائر

المطلب الأول: الإمكانيات الطبيعية: تتميز الجزائر بإمكانيات الطبيعية التالية:

1/ الموقع والمناخ:

تقع الجزائر شمال قارة إفريقيا وهي تتوسط بلاد المغرب الكبير يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الغرب المغرب وموريتانيا ومن الجنوب مالي ونيجر، وتتربع الجزائر على مساحة تقدر بـ 2381741 كلم مربع وأن هذه المساحة تجعل منها أوسع بلد إفريقي، وتتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاث أنواع من المناخ:

- مناخ متوسطي على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب، درجة الحرارة متوسط عموما في هذه المناطق.
- مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا، تتميز بموسم طويل بارد ورطب.
- مناخ صحراوي في مناطق الجنوب والواحات، ويتميز بموسم طويل وحار.

2/الساحل الجزائري:

يمتد ساحل الجزائر على مسافة 1200كلم وهو يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري، وتوجد به عدة فضاءات سياحية نادرة، ومن أهم المناطق الممتدة على هذا الساحل نجد: القالة، تيقزيرت، سيدي فرج، تيبازة، تنس، بني صاف...الخ.

3/المناطق الجبلية:

أهم ما يميز المناطق الجبلية في الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلى والأطلس الصحراوي، والتي تعطيان فرص الاكتشاف والصيد أهم مرتفعات السياحية نجد محطة الشريعة (بليدة) والتي تمارس فيها رياضة التزلج على الثلج، بالإضافة إلى تكجدة وجبال شيليا بأوراس بالشرق بارتفاع قدره2328 مترا وقمة لآلة خديجة بجبال جرجرة بمنطقة القبائل 2308 مترا. (1)

---

[1] سماعيتي نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة وهران ،2014، المرجع السابق، ص46.

4/المناطق الصحراوية:

تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2مليون كلم مربع وهي موزعة على أربع محطات كبرى في الجنوب وهي:

- أدرار: الواقعة في الجنوب الغربي للصحراء، وتعرف هذه المنطقة بتمازج مختلف الثقافات وقلاعها القديمة.

- إليزي: والتي تمثل الطاسيلي الذي يقع في أقصى الجنوب الشرقي، وتعرف هذه المنطقة بحظيرة الوطنية للطاسيلي، والتي صنفت سنة 1928 تراثا عالميا من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو.

- واد الميزاب: والذي يتوفر على معالم تاريخية ومعمارية وقد صنفت ضمن التراث العالمي، ويتمثل في المدن بني يزقن بونورة وبساتين النخيل.

- تمنراست: التي تتميز بوجود الحظيرة الوطنية للهقار، وما تتمتع به من تضاريس وثروة غابية وحيوانية ونقوش حجرية التي تمثل مواد أساسية للسياحة.

كل هذه المناطق التي تم ذكرها تكتنز معالم أثرية غنية بالتماثيل والأحجار المصقولة، لابد من الحفاظ عليها حتى تكون قادرة على تلبية الطلب السياحي في المناطق.

5/المحطات المعدنية:

الجزائر بلد غني بطبيعة ساحرة وقدرات سياحية وثقافية هائلة ومتعددة وحتى الطبيعية كان لها الفضل في أن تمنح الجزائر مناظر خلابة، ويوجد العديد من المنابع المعدنية بخاصة العلاجية، فنجد 202 منبع للمياه المعدنية يتركز أغلبها في شمال البلاد ومن أهم هذه الحمامات نجد:

حمام ريغة (عين الدفلة)، حمام بو حنيفية(معسكر)، حمام الشلالة (قالمة)، حمام قرقور (سطيف) حمام الصالحين(خنشلة). [1]

[1] المرجع السابق، ص47.

6/الحظائر السياحية الوطنية:

- الحظيرة الوطنية لجرجرة تغطي مساحة 185000 كلم مربع.
- الحظيرة الوطنية لثنية الحد تغطي مساحة 38000كلم مربع.
- الحظيرة الوطنية لبلازما تغطي مساحة 26000كلم مربع.
- الحظيرة الوطنية لشريعة تغطي مساحة 26000 كلم مربع.
- الحظيرة الوطنية لقوراية تغطي مساحة 3000 كلم مربع.
- الحظيرة الوطنية للقالة تغطي مساحة 6438 كلم مربع.

كما أدرجت المنظمة حظيرة الوطنية لتازة بولاية جيجل ضمن شبكة العالمية لمحميات المحيطات الحيوانية نظرا لما تتميز به هذه الحظيرة من منحدرات صخرية وشواطئ وجبال ووديان يعيش فيها قردة مهددة بالانقراض تعرف باسم "ماغو"

المطلب الثاني: إمكانيات التاريخية الحضارية:

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا وحضاريا تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد الذي يتميز بتنوع حضارته ومواقعه الأثرية التي تمثل الحضارات المختلفة التي مرت على الجزائر عبر حقبة زمنية طويلة، وتركت آثارا ثقافية واجتماعية متنوعة من بينها الحضارة الرومانية والبربرية والحضارة العربية الإسلامية، وأهم المواقع التاريخية التي تتوفر عليها الجزائر هي:

- موقع الطاسيلي: الذي يعتبر من أهم المواقع العالمية من حيث الطبيعة الجيولوجية، ويعود تاريخه إلى 6000 سنة ق. م، وتتجلى عظمته من الحفريات التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة.
- حي القصبة العريق: تم تسجيل هذا الموقع تراثا عالميا سنة 1922م في الجزائر العاصمة والتي شيدها العثمانيون في قرن 16 وتمثل إحدى أجمل المعالم الهندسية. (1)

[1] المرجع السابق، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، ص48.

- قصر الميزاب: بغرداية والذي يعود تاريخه إلى القرن العاشر ميلادي وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية إذ يحيط به 5 قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة.
- موقع تيمقاد: هو موقع أثرى، كان يعرف باسم "Thamugai" يوجد على بعد 73كلم عن مدينة باتنة
- قلعة بني حماد: هو من المواقع الهامة، وتتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور وأيضا بها آثار إسلامية وآثار الدولة الحمادية ودول الموحدين، ويوجد بمدينة مسيلة.
- موقع جميلة: يوجد الموقع شمال شرق مدينة سطيف وعلى مقربة من جبال "فرجيوة" والذي كان يعرف قديما باسم"Cuicul"يتشابه تصميم هذه المدينة مع نظيره لمدينة تيمقاد الأثرية.

المطلب الثالث: أنواع السياحة في الجزائر

بفضل تنوع الثروات الطبيعية من حيث التضاريس ومناخها من منطقة إلى أخرى، أدى ذلك إلى ظهور أنواع كثيرة من السياحة في الجزائر.

السياحة الساحلية:

هي أكثر أنواع السياحة انتشارا في الجزائر، بفضل الشريط الساحلي الممتد على مساحة 1200كلم، ولقد حظي هذا النوع من السياحة بالاهتمام وجهزت بمركبات سياحية من بين الفنادق والبيوت الاصطياف والفيلات الصيفية، وقد اختيرت مناطق كبرى من أجل التوسع السياحي.

السياحة ذات طابع العائلي والاجتماعي:

هذا النوع من السياحة يتميز بطابعه الأخلاقي لكونها موجهة إلى العائلات، وتسمح بالاندماج مع السكان المحليين، كما أنها تسمح بتطوير النشاطات الاقتصادية في المناطق المحدودة التي تفتقر للمناطق السياحية.

السياحة الثقافية:

تكاد تنعدم هذه السياحة في الجزائر، ولا نجد إقبال كبير عليها من طرف السكان المحليين، وتبقى حكرا على السياح الأجانب. (1)

[1] المرجع السابق، ص49.

السياحة الصحية المعدنية:

تملك الجزائر إمكانيات هامة من الحمامات المعدنية والتي تسمح لها باستقبال السياح المهتمين بهذه السياحة بهدف صحي أو الاستحمام والراحة، ولقد تم إحصاء 202 منبع للمياه المعدنية سنة 1986.

السياحة في المناطق الريفية:

تعتبر هذه السياحة سلوك مألوف لدى الجزائريين حيث تسمح لهم بالتجوال والصيد والزيارات الدينية، هذه السياحة مهمة نظرا لأنها تسمح باستغلال الإمكانيات المحلية كالصناعات التقليدية والنشاطات الفلكلورية وتغيير التحرك السكاني والتخفيف من العزلة هذه الأخيرة التي ينتج عنها آثار سلبية.

السياحة الحضرية:

هي سياحة نهاية الأسبوع وترتبط بسياحة الثقافية، كما أنها تحتاج إلى وسائل النقل والاتصال وتستدعي إنجاز منشآت فندقية.

السياحة الشبابية:

يتشكل المجتمع الجزائري من نسبة كبيرة من الشباب وهذا ما يسمح بانتشار هذا النوع من السياحة وازدياد الطلب على جولات الترفيه والنشاطات الثقافية والرياضية، ويبدو أنه من الضروري إيجاد الظروف المناسبة لتطويرها حتى لا تسمح بتدفق السياح الجزائريين نحو بلدان المجاورة.

السياحة الصحراوية:

تمثل السياحة الصحراوية خاصية مميزة تضاف إلى التراث السياحي في الجزائر، فالمناطق الصحراوية تتمتع بمناظر جميلة وآثار ونقوش صخرية، وهذا ما جعلها قطب سياحي حقيقي لجلب السياح الأجانب.

السياحة ذات طابع ديني:

تتمثل هذه السياحة في زيارة المناطق التي تتواجد بها الأضرحة المحلية المشهورة، والتي تعتبر من اهتمام السياح الأجانب لمشاهدة الطقوس والتظاهرات التي تقام فيها من قبل مختلف الطوائف التي اعتادت على زيارتها.

سياحة المؤتمرات والأعمال:

لقد ظهر هذا النوع من السياحة خاصة بعد تطور وسائل الاتصال وتحرير الاقتصاد وما نجم عنه من تنظيم الندوات والمؤتمرات والأسواق والمعارض والزيارات الشخصية. (1)

---

[1] المرجع السابق، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، ص50.

المطلب الرابع: المراحل التاريخية للسياحة في الجزائر

منذ مدة طويلة وحتى أثناء الاحتلال والجزائر محل اهتمام السياح، وذلك نظرا للموارد السياحية التي تزخر بها، ونتناول بإيجاز النشاط السياحي في الجزائر عبر مراحل معينة مرت بها ونتطرق بداية بالمرحلة الاستعمارية وما ورثته الجزائر غداة الاستقلال.

مرحلة ما قبل الاستقلال:

بوادر النشاط السياحي في الجزائر تعود إلى سنة 1897 عندما تكونت اللجنة الشتوية للسياحة، والتي قامت بجلب العديد من السياح الأجانب خاصة الأوروبيين وذلك لزيارة الصحراء الجزائرية ثم أنشأت السلطات الاستعمارية هيئات أخرى تسعى من أجل نفس الغرض منها:

- نقابة سياحية في مدينة وهران سنة 1914
- نقابة سياحية في مدينة قسنطينة سنة1916
- لجنة سياحية لحل مشاكل السياح وتنسيق الأعمال السياحية

وفي سنة 1919تكونت اتحادية النقابات السياحية التي تحتوي على 20 نقابة سياحية ثم أنشئت في نفس السنة الاتحادية الفندقية بالجزائر، وبعدها تم إنشاء الديوان الجزائري للعمل الاقتصادي والسياحي سنة 1931 والذي لم يتوقف عن نشاط السياحي حتى الاستقلال.

وقد بلغ عدد السياح الذين وفد على الجزائر سنة 1950 بـ: 150 ألف سائح ثم سجل انخفاض في هذا العدد في سنوات التحرير، وأمام التدفق الكبير لعدد السياح وإدراك السلطات الاستعمارية أهمية القدرات السياحية في الجزائر وقامت بوضع برنامج موسع يهدف إلى توسيع قدرات الاستقبال وتجهيزها. عند الاستقلال ورثت الجزائر طاقات إيواء تقدر بـ:5922 سرير موزعة حسب الجدول التالي: [1]

جدول(رقم01) توزيع طاقات الإيواء السياحي في سنة 1962

نوع السياحة	الحضرية	الصحراوية	الشاطئية	المناخية	المجموع
عدد الأسرة	2377	486	2969	90	5922
النسبة المئوية	%40	%08	%50	%02	%100

[1] المرجع السابق، ص64.

من خلال الجدول نلاحظ أن الطاقات الإيواء ترتكز في السياحة الشاطئية بنسبة 50%والسياحة الحضرية 40% وهو ما يعكس توجهات المستعمر في تنمية السياحة الشاطئية والحضرية على حساب الأنواع الأخرى تبعا لطبيعة ونوعية الزبائن المقصودة.

وضعية السياحة ما بعد الاستقلال:

مخططات التنمية الوطنية:

عرفت هذه الفترة إعداد برنامج عمل من خلال ميثاق 1966 وثلاثة مخططات للتنمية السياحية وهي:

*مخطط الثلاثي 1967 /1969

*مخطط الرباعي الأول 1973/1970

*مخطط الرباعي الثاني 1977/1974

ميثاق السياحة 1966:

في فترة 1962/ 1966بقيت الدولة مهتمة بتقديم وتقويم الموارد السياحية، وفي سنة 1966 حاولت الجزائر تنظيم قطاع السياحة حيث صدر في هذا الشأن الأمر 62/66 المؤرخ في 1966/03/26 وكان يتضمن ذلك الأمر على العموم ما يلي:

- اهتمام السلطات العمومية بإدراج النشاطات السياحية بشكل منسجم ضمن تهيئة الإقليم.
- برنامج التثمين والتنمية الموارد البشرية.
- تنظيم المناطق السياحية وحمايتها.
- جذب العملة الصعبة.
- التعريف بالجزائر في السوق العالمي للسياحة.

المخطط الثلاثي 1969/1967

هذه المرحلة لم تعرف فيها السياحة اهتماما كبيرا ولم تعطى لها الأولوية في البرنامج التنموي للبلاد، وهذا ما يبينه الجدول التالي من خلال قيمة الاستثمارات المخصصة لكل قطاع. (1)

[1] المرجع السابق، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، ص65.

جدول (رقم02) توزيع الاستثمارات على القطاعات خلال مخطط الثلاثي 1969/1967

القطاعات	المبلغ لكل قطاع "ملون دج"	النسبة المئوية
الصناعة	5400	%48.74
الزراعة	1869	%16.87
الهياكل الأساسية	1124	%10.14
التربية	912	%8.23
السكن	413	%3.72
السياحة	282	%2.54
التكوين	127	%1.14
الضمان الاجتماعي	259	%2.66
الإدارة	441	%3.98
متفرقات	215	%1.94
المجموع	11078	%100

جدول (رقم03) يبين حصيلة البرنامج الاستثمارات خلال المخطط 1969/1967[1]

الأنواع المقررة	عدد الآسرة المقررة	النسبة المئوية	عدد الأسرة المنجزة	النسبة المئوية	العجز في عدد الأسرة	العجز بالنسبة المئوية
الشاطئ	6766	%51.7	2406	%35.5	4360	%64.5
الحضري	1650	%12.6	254	% 15.4	1396	%84.6
الصحراوي	1818	%13.9	286	%15.7	1532	%84.3
المعدني	2847	%21.8	0	0	2847	%100
المجموع	13081	%100	2946	%22.5	10235	%77.5

[1] المرجع السابق، ص66.

من خلال الجدول نلاحظ بأن الأولوية أعطيت للمحطات الشاطئية بنسبة 35.5% أي 2406 سرير، وفي نهاية البرنامج سجل عجز كبير في قدرة بـ:10135 سرير بنسبة 77.5%.

المخطط الرباعي الأول 1973/1970:

كان هدف هذا المخطط هو رفع قدرات الإيواء بإنجاز 35000 سرير وهذا لتلبية متطلبات السياحة على الصعيد المحلي والدولي. (1)

جدول (رقم04) يبن عدد الأسر خلال الرباعي الأول حسب نوع المنتج السياحي

نوع المنتج	الشاطئي	الصحراوي	الحضري	المناخي	المعدني	المجموع
عدد الأسرة	4300	1250	710	300	300	6860
النسبة المئوية	%62.68	%18.22	%10.34	%04.37	%04.37	%100

وقد نال هذا القطاع التهميش دائما إذ خصص له ما يعادل 2.5% من إجمال الاستثمارات كما نبينه في الجدول التالي:

[1] المرجع السابق، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، ص67.

جدول (رقم05) يبين توزيع الاستثمارات على القطاعات خلال المخطط الرباعي الأول 1973/1970

القطاعات	المبلغ لكل قطاع "ملون دج"
الصناعة	12400
الزراعة	4140
الهياكل الأساسية	2307
التربية	2718
السكن	1520
السياحة	700
التكوين	585
الضمان الاجتماعي	934
الإدارة	870
النقل	800
متفرقات	760
المجموع	27730

مخطط الرباعي الثاني 1677/1974

تزامن هذا المخطط مع ارتفاع أسعار البترول في الأسواق العالمية، إلا أن القطاع السياحي بقي مهمشا كما كان عليه في المخطط السابق، وانخفضت الاستثمارات المخصصة له من 2.5بالمئة إلى 1.4بالمئة وكان من أهدافه:

- إنجاز 25000سرير.
- تكملة المشاريع المسجلة وفي طريق الإنجاز والمتبقية من مخططات السابقة.
- توسيع السياحة البحرية والجهوية والصحراوية.
- توسيع الفنادق الصحراوية. (1)

[1] المرجع السابق، ص69.

- تلبية احتياجات وطلبات وتشجيع السياحة الداخلية للطبقات العمالية والمتوسطة.
- إيجاد صيغ جديدة للمنشآت السياحية الداخلية.
- ترقية الحرف التقليدية والحفاظ عليها من الاندثار.
- تطوير السياحة الخارجية وجعلها أكثر ملائمة مع متطلبات السياح.
- تشجيع مبادرات الخاصة بخصوص الاستثمار في قطاع السياحي من طرف الخواص.

ونوضح في الجدولين التاليين توزيع الاستثمارات وطاقات الإيواء المنجزة في هذا المخطط [1]

جدول (رقم06) يبين توزيع الاستثمارات على القطاع خلال المخطط الرباعي الثاني 1977/1974

القطاعات	المبلغ لكل قطاع "ملون دج"	النسبة المئوية
الصناعة	48000	%43.5
الزراعة	12005	%10.9
المياه الري	4600	%04.2
السياحة	1500	%1.4
الصيد	155	%0.1
البنية الاقتصادية	15500	%14
التربية والتكوين	9947	%9
الشؤون الاجتماعية	14610	%13.3
الإدارة	1399	%1.3
دراسات مختلفة	2520	%2.3
المجموع	110236	%100

[1] المرجع السابق، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، ص70.

جدول (رقم07) يبين عدد الأسرة المنجزة خلال فترة 1978/1974حسب نوع المنتج

نوع المنتج	الشاطئي	الصحراوي	الحضري	المناخي	المعدني	المجموع
عدد الأسرة	4300	800	2620	300	1700	8820
النسبة المئوية	%38.54	%9.07	%29.70	%3.04	%19.27	%100

وخلال سنة 1978بلغ مقدار الاستثمارات المخصصة لها بـ: 328.5مليون دج حيث تم إنجاز 860سرير.

وضعية السياحية بعد الإصلاحات للفترة 1990/1980

تميزت هذه الفترة ببداية عهد الاقتصاد وعرفت إعداد وتنفيذ مخططين خماسيين هما:

مخطط الخماسي الأول 1984/1980.

مخطط الخماسي الثاني 1989/1985.

مخطط الخماسي الأول:

كانت تدور العمليات الأساسية لهذا المخطط حول:

- برمجة الفنادق الحضارية
- توسيع فنادق الصحراوية
- توسيع محطات المعدنية
- تهيئة مناطق التوسع السياحي والمشاريع المستقبلية واعتمادها من طرف المتعاملين الآخرين (جماعات محلية، قطاع خاص).

أما بخصوص الميزانية المتخصصة في هذا المخطط الخماسي فقدرت بـ:3400مليون دينار برمجت من أجل تغطية تكاليف المشاريع السابقة، وإنجاز مشاريع جديدة من أجل بلوغ طاقة إيواء قدرها 51000 سرير.

لكن المخطط تزامن مع انخفاض البترول وكانت عائقا في تمويل المشاريع المبرمجة.

مخطط الخماسي الثاني 1989/1985:[1]

في هذا المخطط أعطيت الأولوية إلى السياحة الداخلية مع الشروع في البرامج الخاصة لاستقبال السياح الأجانب وتمحورت أهداف هذا المخطط من أجل:

---

[1] المرجع السابق، ص71.

- متابعة سياسة تهيئة السياحة
- تطوير الحمامات المعدنية والمراكز المناخية.
- برمجة إنجاز مشاريع سياحية جديدة.

لكن هذه الإنجازات لم تكن كما قرر لها، وبقيت الجزائر تعاني عجز في طاقة الاستقبال والإيواء.

وضعية السياحة ابتداء من 1990:

تميزت هذه المرحلة بتطوير الإطار القانوني الضروري لزيادة الاستثمارات الخاصة لكن تدهور الأوضاع الأمنية حال دون ذلك، كما أثر سلبا على مؤشرات السياحة، وانخفض عدد السياح في الجزائر من 359895 سائح في سنة1990 إلى 18000 سائح سنة 1996، لكن منذ نهاية سنة 1999 ومع تحسين الأوضاع الأمنية فقد أدى ذلك إلى تحسين النشاط السياحي. [1]

[1] المرجع السابق، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، ص72.

جدول (رقم08) يبين توافد السياح ابتداء من 1990[1]

السنة	الأجانب	الجزائريون المقيمون في الخارج	المجموع
1990	685815	451103	1136918
1991	722682	470528	1193210
1992	624096	495452	1119548
1993	571993	555552	1127545
1994	336226	468487	804713
1995	97648	421916	519576
1996	93491	511477	604968
1997	94832	539920	634752
1998	107213	571234	678448
1999	147611	607675	755268
2000			865984
2001			901416
2002			988060
2003			1166287
2004			1200000
2005	420000	980000	1400000
2006	480000	1160000	1640000
2007			1743000
2008			1771749
2009	655810	1255696	1911506
2010	654987	1415509	2070496
2011	901642	1493245	2394887

.

[1] نفس المرجع، ص73.

المبحث الثاني: السياحة في منطقة الأغواط

المطلب الأول: إقليم ولاية الأغواط

إقليم الولاية:

تقع ولاية الأغواط جنوب العاصمة على بعد 400 كلم ،انبثقت للجود من خلال التقسيم الإداري لسنة 1974 مساحتها تقدر25052 كلم بعدد سكان يقدر 3446141 ساكن حسب إحصائيات سنة2000 تضم الولاية10 دوائر و24 بلدية ، تتوسط القطر الجزائري، تقع شمال الصحراء وجنوب شمال الجزائر ،يحدها من الجنوب غرداية ومن الشمال والشرق ولاية الجلفة ومن الجنوب الغربي ولاية البيض ومع حدود شمالية الغربية لولاية التيارت، تقع في جنوب الأطلس على خط استواء الجزائر على شمال خط السرطان، تنقسم إلى منطقتين منطقة شمالية هي منطقة الأطلس الصحراوي، ومنطقة أخرى جنوبية هي المنطقة السهبية.

المطلب الثاني: أصل سكان مدينة الاغواط

الموقع:

تقع مدينة الأغواط على خطي الطول 33.8 شمالا وخط العرض 2.883 شرقا، على ارتفاع 751 مترا على سطح الأرض، تنتمي المدينة إلى شريط السهبي، والذي يطل على جبال الأطلس الصحراوي (جبل الأزرق والميلق) من الجهة الجنوبية و الجنوبية الشرقية ،تقع على طريق الوطني رقم (01) وتبعد عن العاصمة بـ 400 كلم جنوبا ،وهي مركز للولاية الصحراء ،تقع على ضفة احد كبريات الأودية التي تتوغل بالصحراء وهو واد المزي الذي تغذي ينابيع جبل العمور ، شيدت هذه المدينة على حافتي جبل تيزي قرارين حيث تصطف الدور كالمدرجات على منحدرين من هذا الجبل المكونة واحة شمالية غربية وأخرى جنوبية شرقية وعلى ثلاثة مرتفعات صخرية الأولى المطلة على واد مزي وتحتوي ضريح الوالي الصالح سيدي عبد القادر والثانية بالوسط وتحتوي البرج "قلعة بوسكارين العسكرية" إما الثالثة فغربا وتحتوي ضريح سيدي الحاج عيسى . (1)

[1] زبير بن عون، أصل السكان والمعالم الأثرية بولاية الأغواط، مقالاتي .2017/4/2، 14:22 Www. maqalat. Com.

أصل التسمية:

لقد تضاربت الأقوال عن أصل تسمية المدينة الأغواط وهي كلها افتراضات وروايات شفوية متداولة وكتابات لأصحاب التاريخ والباحثين لذاك فقد حاولنا غربلة هذه الروايات واستنباط الروايات القديمة من الحقيقة.

ترجع تسمية مدينة الأغواط حسب العلامة "ابن خلدون" إلى أحد القبائل البربرية بني الأغواط التي كانت تقطن المنحدرة من قبيلة مغراوة وهي أحد فروع القبيلة البربرية "زناتة"، كما ورد قول "ابن خلدون": وقبيلة لقواط موجودة في نواحي البيض ويقال لهم كسال.

بينما يرجع الكاتب الفرنسي (Gean Melia) في كتابة " الأغواط والمنازل المحاطة بالبساتين " سنة 1923 بأن الأغواط أخذت اسمها من موقعها المخضر والمياه، أي العديد من الدور المحاطة بالبساتين ولا يزال بعضها إلى يومنا هذا.

بالرجوع إلى اللهجة البربرية حسب (دوران دولاكر) ضابط فرنسي، اهتم بتاريخ المدينة أثناء احتلالها وقال إن معنى الكلمة هو جبل في شكل منشار وهي موجودة بالفعل شمال المدينة وهو كاف الأحمر كاف أمقران، وإن أهم القصور المكونة لمدينة الأغواط هي:

- قصر ندجال لأولاد بوزيان في الواحات الشمالية.

- قصر سيدي ميمون لأولاد بوزيان في الواحات الشمالية.

- قصر بومندال لأولاد بوراس من شمال بسكرة في الواحات الجنوبية الشطيط حاليا.

- قصبة بنو فتوح في الجهة المقابلة لواد مزي (سيدي حكوم) لأولاد يوسف.

- قصبة بدلة لأولاد يوسف من الواحات الشمالية لأولاد يوسف ذي أصل مزابي الذي أسس قصر تاجموت حوالي سنة 1666، ومما لا شك فيه أن هذه القصور والقصبات كانت في البداية مستقلة تضم كل منها قبيلة أو أكثر يرأسها شيخ. ولا يربط بينهم سوى علاقة الجوار، لكن لأسباب أمنية دفعتها (1)

---

[1] نفس الموقع.

للتجمع حول أكبر قصور بالأغواط بن بوطة، وفي سنة 1698 وصل الولي الصالح والشريف "الإدريسي الحسين سيدي الحاج عيسى" ذو أصل تلمساني، في سنة 1700 تجمعت القصور بمشورة منه، وهذا الحدث هو بداية تأسيس المدينة.

وهكذا تأسست مدينة الأغواط من خلال تجمع مجموعة من القرى الصغيرة المحاطة بمركز مهم وهو قصر بن بوطة، ويكاد يتفق الكتاب الفرنسيون على أن نشوء المدينة تم بهذا الشكل، وإن روايات أخرى ترجع إلى تأسيس المدينة عام 1700 بمبادرة من الولي الصالح "سيدي الحاج" في ضم هذه القصور المتباعدة ببعض الكيلومترات في تجمع حضري واحد.

المطلب الثالث: أهم أبرزا لمعالم الأثرية بولاية الأغواط

1/أبرز المعالم بمدينة الأغواط:

تعتبر مدينة الأغواط وكباقي المدن الجزائرية التي تزخر بتراث غني يشهد على أثر حضارة إسلامية وتاريخ مجيدو آثار تكرست بصورتها الجلية في العهد الإسلامي في أحيائها، التي تعكس مميزات التراث الشرقي والصفة الصحراوية، وتلك البقايا المعالم والشواهد التاريخية من حصون وقلاع وكنائس التي تعود إلى الاستعمار الفرنسي، و إن أثار المدينة ليست مجرد شهود حجرية صامتة ولكنها رموز لهوية متأصلة وعلى ما تركه الأسلاف كمكون من مكونات الذاكرة الجماعية، والتي تبقى أمجاد حية بين أجيال للاحقة صنفت مدينة الأغواط كمدينة أثرية وكمحطة سياحية بموجب المرسوم 78/370 المؤرخ في 23 نوفمبر 1998.

أ-زقاق الحجاج:

التسمية:

مدينة الأغواط مشهورة بماضي الحضارة، فقد كانت همزة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، ومركز تجاريا واقتصاديا هاما يقصدها التجار والعلماء والراغبون في الطلب العلم، وكانت قوافل الحجيج القادمة من ليبيا، ومازال شارع إلى يومنا هذا يعرف باسم زقاق الحجاج في الحي العتيق. (1)

[1] نفس الموقع.

النسيج العمراني للحي:

يمتاز النسيج العمراني للحي بشارع تتفرع منه شبكة أزقة وممرات تتميز بالتوائها استجابة لعوامل مناخية كالبحث عن الظل في ضيق الأزقة وتفادي الرياح والزوابع الرملية في إلتوآتها أما المنازل المتراصة متداخلة في بعضها البعض تتكون من طابقين بالحي. وبالحي عدة مرافق مسجد ومدرسة وغيرها، ويجمع الحي عدة معالم أثرية كالكنيسة القديمة والمسجد وقبة سيدي عبد القادر وباب الواد.

الموقع:

يقع زقاق الحجاج وسط مدينة الأغواط، يحده شمالا شارع الشهداء ومن الجنوب حي الضلعة واما من جهة الشرق كاف تيزي قرارين ومن الغرب حي الصفاح.

ب-مسجد العتيق:

إن التاريخ بمستوياته يطل علينا ليدل على مراحل عاشتها المدينة، وشكل البناء بالمدينة الصغيرة ولكل مرحلة ذوق وكلها جميلة تتكامل معا في ظل الحضارة الإسلامية والتي ضمت مظاهر ثقافية دينية كالمسجد العتيق.

نبذة تاريخية:

يعتبر المسجد العتيق من أقد م المعالم مزال باقيا بمدينة الأغواط على الإطلاق، ويعد بناءه حسب الروايات الشفوية المتداولة إلى تأسيس المدينة أي القرن الخامس الهجري والحادي عشر للميلاد، بينما يذكر بعض المؤرخين الفرنسين أن بناءه يعود إلى نهاية ق15ميلادي سنة 1480 وحسب عمارة والتخطيط المجسد وشكله الهندسي الذي هو العمق فيه أكبر طول وهذا من خصائص المساجد المغربية المشيدة في القرنين 9 و10ميلادي فالأرجح أن المسجد بني قبل ق 15 ميلادي بكثير.

يحظى المسجد باهتمام كبير من طرف سكان المدينة، بصفه الجامع الذي تتردد إليه الكثير من العلام مثل سيدي الحاج عيسى والرحالة الناصرية ومؤسس الطريق التيجانية سيدي أحمد التيجاني والشيخ امباركي الميلي، وهو مدرسة قرآنية والتي تخرج منها العديد من الأئمة. (1)

[1] نفس الموقع.

المواد المستعملة في بناءه:

قوالب الطوب المجفف، الجيرو جذور النخيل للتسقيف، شهد المسجد توسعه في السنوات الاخيرة.

يقع المسجد العتيق بالمنحدر الشمالي من جبل تيزي قرارين بالجهة الغربية من مدينة بشارع المسجد العتيق، يحده من الغرب والشرق والجنوب منازل ومن جهة الشمالية البرج الغربي قلعة بوسكارين.

ج-مسجد الكبير:

أسماء أخرى للمعلم:

يعرف الجامع الكبير لأنه أكبر جامع بالمدينة، ويسمى بجامع الصومعة كذلك لأنه يعتبر أول الجامع بالمدينة تقام له صومعة أي منارة، أما التسمية بالصفاح نسبة للصخرة الكبيرة التي يشيد عليها.

نبذة تاريخية:

شيد المسجد في الشهر صفر 1291هـ الموافق لشهر مارس 1874 حسب ما كتب في الصفيحة في حنية القبة للصومعة الكبيرة، قام ببنائه الأتراك، وأشرف على بناء الإيطالي الأصل (مولينا ري) (moulinari)شارك في بناءه بعض الصناع الماهرين مثل "الحاج ثليجي".

مواد البناء المستعملة:

الطرز المعماري للمسجد تركي بعض بالحجارة الكلسية الطبيعية والمهندمة (منحوتة)والاجر الموقود على النار والمداميك والجبس والجير وغيرها.

يبلغ حجم المسجد ب 600م، ويبلغ الطول الكلي للمنشاة 30م وعرضها حوالي 50م.

الموقع: يقع الجامع في الجهة الغربية من المدينة القديمة، على إحدى قمم جبل تيزي قرارين هذا الجبل الذي يقسم المدينة إلى نصفين الشمالي والجنوبي، وهو يوجد في نهاية محور هام في شارع أول نوفمبر (المقطع). (1)

[1] نفس الموقع.

د-البرج الغربي

أسماء أخرى للمعلم:

يعرف البرج الغربي بالمستشفى القديم، وكان اولى اسم له هو قلعة بوسكارين fart bouscaren بنسبة لاسم جنرال الفرنسي الذي لقي حتفه في مقاومة مدينة الأغواط إبان الدخول الفرنسي للأغواط في 04 ديسمبر 1852.

نبذة تاريخية:

كانت الأغواط القديمة معروفة بتحصيناتها وقلاعها الدفاعية الشامخة والتي طالما دافعت بواسطتها عن المدينة، وكان البرج الغربي من أحصن القلاع موقعا حتى أن أول جنرال فرنسي قتل من أعالي هذا البرج، وبعد احتلال الأغواط كان البرج الغربي ضحية تعمير الاستعمار فهدم ضمن معالم أخرى، وبني على أنقاضه البرج الحالي وذلك سنة 1857 كما هو منحوت على صفيحة حجرية بمدخل القلعة.

المواد المستعملة في بناء: استعملت عدة مواد بناء كالحجارة الكلسية والمهندمة ولآجر الموقود على النار، المداميك وهي إفريزات مزخرفة وغيرها....

صنفت القلعة بوسكارين كمحطة سياحية بموجب مرسوم 1950/27/11. (1)

هـ-الكنيسة القديمة:

الكنيسة القديمة:

هي كنيسة الآباء البيض، ويعرفها السكان المدينة بالجامع النصارى، شيدت الكنيسة في جوان 1899م، وأقيم فيها أول قديس عام 1900وهو القديس هيلار يون بقيت تقام فيها الشعائر المسحية حتى الاستقلال، وقد تقدم أن المحتل الفرنسي كان قد حول مسجد إلى مصلى للمسحيين مباشرة بعد الاستلاء على المدينة وقد شيدت هذه الكنيسة غير بعيد عن مسجد القديم. (2)

---

[1] نفس الموقع.

[2] http//www djazairess.com/eldjoumdouria/9993 15 :08 06/02/2018

الطراز المعماري:

بيزنطي أندلسي جديد وتمثل المنشاة 15/1من حجم الكنيسة القديمة "صرفيا تركيا" يبلغ طول المنشاة 35متر وعرضها 20متر قطر القبلة 7.17متر وارتفاعها 1.90متر اما ارتفاع تحت القبلة يبلغ 13.50متر وارتفاع البرج 13م، أما فيما يخص التصميم العمراني صممت على شكل صليب راسه متجه إلى الشرق، قامت بدارسته وإنجازه شركة الجسور، دامت مدة الإنجاز 14 شهرا بكلفة 11400فرنك فرنسي.

مواد البناء المستعملة:

الحجارة المهندمة الآجر الموقود على النار والجير والجبس وغيرها.

تقع الكنيسة في الشارع الأمير عبد القادر حاليا أي في حدود الجنوبية الغربية من قصر العتيق زقاق الحجاج وذلك في محور رئيسي للمدينة القديمة في عهد الاحتلال، تعاقبت على الكنيسة القديمة عدة مصالح إدارية فهي اليوم كمتحف لولاية الاغواط.

يحق للشعوب أن تفتخر بماضيها وبحاضرتها وبما خلفته يد الإنسان من إبداع فأصبح عنوان تاريخها ومجدها واستمرارها علامة دالة على مدى مساهمتها في الحضارة الإنسانية أن الأغواط في حاضرها هي حصيلة تطورها عبر العصور بحيث يتراكم في شخصيتها نسيج الماضي المكون من المؤثران الثقافية التي توالت عليها فشكلت هويتها المتميزة حاضرا، وأن الحاضر وليد الماضي والمستقبل وليد اليوم ،ولذلك أن التراث يمثل شواهد مادية تنعش الذاكرة وتهيج المشاعر فالأمة التي تهمل تراثها تعرض نفسها لفقدان الذاكرة وإذا فقدت ذاكرتها نسيت ماضيها، وتعد الأغواط من المناطق الغنية بالمواقع والمعالم الأثرية وهي بذلك تعد أرضا خصبة للدراسات الأثرية .(1)

[1] نفس الموقع.

2/أبرز المعالم في ولاية الأغواط:

أولا: الرسومات الحجرية:

إن الأغواط تشهد على ثلاث عهود تاريخية وستضل شاهدة على تشكل تاريخ من حيث تواشيح حقبة والتي تتمثل في فترة ما قبل التاريخ والتي تشهد حضورها في تلك الجداريات بوصفها شواهد تاريخية.

عاشت الأغواط فترة ما قبل التاريخ عندما كان الإنسان يسكن داخل الكهوف ويرسم على جدرانها طقوس حياته اليومية، وتزخر الأغواط بأكثر من 30 محطة للرسوم الحجرية موزعة على هضبات الميلق وسيدي مخلوف وتاجرونة والغيشة وتاويلة ...

1/ محطة الحصباية:

محطة الحصباية: هي تحفة أثرية للنقوش الصخرية، وهي تعتبر أهم محطة للرسومات الحجرية على مستوى الأطلس الصحراوي مكونة من أربعة لوحات صخرية، أبدع فيها فنانون ما قبل التاريخ بها نقوش صخرية لحيوانات مختلفة نذكر منها: الفيلة، النعامة، الغزالة، الأسود، وحيد القرن وبها لوحة طولها 40 متر وعرضها 10امتار وبها رسومات لحيوانات كثيرة يرجع تاريخها ما بين 7000 سنة ق. م إلى 10000سنة ق.م.

تقع بواد الحصباية من جهة الجنوبية لبلدية سيدي مخلوف، تبعد عن مقر الولاية بـ 10 كلم وعن العاصمة الولاية 40 كلم، تم اكتشاف هذه المحطة لأول مرة من طرف عسكريين أثناء عملية الاحتلال الصحراء الجزائرية قبل 1900، ثم أعيد اكتشافها للمرة ثانية خلال 1964 و1965 من طرف الأب فيلارت وبلانشار، وبهذا صنفت لمحطة أثرية سياحية، مصنفة عالمية توافد عليها السياح الأجانب خاصة من السفارة الأوربية. (1)

2/محطة الرمايلية:

من بين التحف الأثرية لعهد ما قبل التاريخ محطة واد الرمايلية التي هي أيضا تعد من أهم محطات

---

[1] نفس الموقع.

للرسوم الحجرية على مستوى الأطلس الصحراوي، وهي بذلك مصنفة عالميا ضمن المعالم الأثرية بها مجموعتان من النقوش، فيها لوحة تمثل :اسود وغزال و زرافة وفيلة ،كما يوجد على الربوة التي تحتوي الرسومات حجارة متراكمة تشكل رأس أرنب وسكنات ما قبل تاريخ (الأطلال) ومعالم جنائزية تعود إلى فجر التاريخ طريقة دفن الميت، ويرجع تاريخها الى7000 سنة وربما ل10000سنة ق.م ، تقع المحطة بواد الرمايلية على بعد06 كلم شمال غربي بلدية سيدي مخلوف بولاية الأغواط و اكتشفت لأول مرة من طرف أستاذ أجنبي وبلغ بها نقابة المبادرة في الجانب السياحي بالجلفة، وأعيد اكتشافها رسميا سنة1974من طرف الآنسة دامور مستوطنة بمدينة الجلفة أخضعتها لدراسة تاريخية، فهي اليوم تعد كمحطة أثرية سياحية بتوافد السياح الأجانب.

3/محطات الغشية: تحتوي بلدية الغيشة على 5 مواقع للرسوم الحجرية كعين النفوس بواد الغشية فيها صورة التي تمثل الثورين الكبيرين، وبقربهما الصورة التي تمثل الحمارة، وقد صنفت كمعالم سياحية سنة 1913ومحطة لرسوم حجرية في عين سفيسيفة التي تقع على بعد 20 كم شمال بلدية الغيشة، ومن أهم المحطات للرسوم الصخرية في الأطلس الصحراوي. بها جداريه التي يبلغ طولها 2.50م وعرضها 1.90م تتمثل في أثنى فيل تحمي صغيرها من حيوان مفترس يشبه الفهد ويرجع تاريخها إلى 7000سنة ق.م، تم اكتشافها سنة 1898 من طرف النقيب ال فرنسي (moumene) واعتبرت منظمة اليونسكو رسمة عين السفيسفة كرمز عالمي لحماية الطفولة سنة 1986 وقد تم تصنيفها كمعلم أثري سياحي بموجب المرسوم رقم 7006/03/1913.

ثانيا: المعالم الجنائزية:

من بين المعالم الأثرية بالأغواط معالم فخر التاريخ، فهذا العصر عرف بالمعالم الجنائزية، أين بدا الإنسان بدفن موتاه ولأول مرة وبكيفية جديد منذ5000 سنة ق. م، هذا التنوع الكبير في الصروح الجنائزية التي تتأكد بوضوح في مشاهد المقابر، واستخدم سكان فجر التاريخ أنواع كثيرة من الصروح دفن موتاهم والتي جاءت كمراحل تطورية، وأكثر هذه الصروح عبارة عن أتلال صغيرة مكونة من التربة والحجارة والدوائر من الحجارة البسيطة المتراكمة وفراغات شبه دائرية مبلطة تشكل غرف جنائزية. (1)

[1] نفس الموقع.

تتواجد هذه المعالم الجنائزية le tumulus بسيدي مخلوف وتاجموت وتاجرونة والحويطة والميلق.... ولم تخضع هذه الصروح الجنائزية للدراسة إلا في بداية سنة 2005 بحيث عرفت الحفريات دراسات معمقة في الميدان من طرف طلبة في علم الآثار بجامعة الجزائر.

المطلب الرابع: قصور مدينة الأغواط

قصر كوردان:

يعتبر قصر كوردان من بين المعالم والتحف الأثرية بولاية الأغواط وهو قصر فريد من نوعه في المنطقة، يقع بالعاصمة الدينية ومهد الزاوية التيجانية عين ماضي، ويبعد عنها بحوالي 15 كلم، والذي بقي كمعلم تراثي وسياحي، بني القصر ما بين 1871و1800 م وتعود ملكيته إلى الشيخ سيدي أحمد التيجاني أحد أحفاد سيدي "أحمد التيجاني" والذي تزوج بـ (أوريلي بيكار) سنة 1870أثناء مكوثه بسجن في فرنسا عندما كان منفيا من قبل الاستعمار الفرنسي 1869-1872.

أصل التسمية: هناك عدة تأويلات واختلافات حول تسمية "كوردان" هناك من يرجعها إلى منطقة بحد ذاتها والتي تكثر فيها الحجارة وفي اللغة العامية الحجارة تسمى بـ: "كود" من ذلك سمته (أوريلي بيكار) بـ:" كوردان"، بينما يرجعها آخرون أنها تعني" la cour des dams" مما يشير إلى أن الساحة القصر كانت تتجمع فيها النساء وخاصة القريبات من "أوريلي بيكار" وعليه سمي بـ: "كوردان".

الوصف العام للقصر:

بني القصر على مسافة شاسعة وسط مجموعة من البساتين تقدر مساحتها بـ:06 هكتارات، يحيط بقصر سور خارجي وبجانبه من الخارج بقايا معاصر الزيتون وسكنات قديمة منهارة. (1)

قصر تاجموت:

تزخر تاجموت بمناطقها السياحية النادرة عبر تراب الولاية، حيث يوجد بها قصر القديم والذي يعتبر من أقدم القصور الأثرية التي مازالت ماثلة إلى اليوم، وهو من القصور الأغواط يقع في سفوح الجنوبية لجبال عمور، وتبعد عن مقر الولاية بـ: 50كلم، وترجع تسمية تاجموت إلى عدة روايات نذكر منها: (2)

---

[1] بولرباح عثماني، قصر كوردان، مجلة رفوف ثقافية، الأغواط، عدد 01، 2016، ص:12.

[2] https//www.4algeria.com/forum/t/101756/ 18 :46 07/02/2018

1. تقول الروايات المتعارف عليها أن كلمة تاجموت تعود إلى أنه كانت توجد ملكة طاغية بالقصر وأن كلما أرادت أن تعدم أحد السكان هذا القصر تضع على رأسه التاج في حفل بهيج تجمع فيه سكان القصر ومن هنا أشتق كلمة تاج موت أي تاجموت، وهذه الرواية قريبة من الخيال.

2. أما الرواية الأخرى وهي أقرب إلى الواقع والصادرة عن كتاب "المقدمة" لابن خلدون أن تاجموت هي عبارة عن كلمة رومانية الأصل وتعني الخط الأخضر أي تاج: خط وموت: الأخضر نسبة إلى خط البساتين التي تحيط بالقصر على شكل دائرة.

بني هذا القصر على هضبة تتراء للناضرين من بعيد كأنها هرم محاط بحزام أخضر من البساتين مما زاد هذا القصر رونقا وجمالا، ومن الميزات التي يعرف بها هذا القصر أنه صمم بطريقة فنية غاية في الدقة حيث أن جل بيوته من الداخل تدخلها الشمس في فصل الشتاء، أما في فصل الصيف فإن الشمس لا تدخل إلى معظم البيوت، بالإضافة إلى وجود نفق تحت الأرض يمر من جهة الباب الغربي نحو الباب الشرقي ، كما كان يحيط بها صور قديم مازالت آثاره باقية ، ويوجد به المسجد العتيق الذي يعود تاريخ بنائه إلى حوالي القرن الرابع للهجري ويمتاز طابع بناءه إلى عهود قديمة.(1)

قصر تاويالة:

يعتبر قصر العتيق ببلدية تاويالة بولاية الأغواط أحد شواهد التاريخية والأثرية التي تدل على عراقة المنطقة وتميزها السياحي، غير أنه وبفعل العديد من العوامل الطبيعية منها والبشرية فقد الكثير من معالمه أضحى مهددا بالاندثار، يتربع هذا المعلم الأثري المستطيل الشكل على طول 255م وعرض يصل إلى94م وارتفاع 5 أمتار إضافة إلى أنه مزود بباب للحراسة ومدخلين رئيسيين أحدهما من الجهة الغربية والثاني من الجهة الشرقية.

وتشير المعلومات التاريخية المتوفرة إلى أن القصر تاويالة يعود بناؤه مثل باقي قصور جبل عمور إلى عصور بني راشد البربرية الأصل، حيث كانت تاويالة مخبأ لإحدى الكاهنات تدعى كرصيفة حسب الأسطورة المتداولة أدى سكان المنطقة. (2)

---

[1] نفس الموقع.

[2] http/wwwdgazaairess.com/aps/98908 19 :55 07/02/2018

قصر العسافية:

من بين الآثار والمعالم السياحية بالعسافية بولاية الأغواط، القصر القديم وهو شاهد أكيد على تفاعل الإنساني الإبداعي مازالت معالمه بارزة للعيان تحكي للأجيال القادمة ما فعله أجدادهم في مجال الهندسة المعمارية، يقع القصر وسط مدينة العسافية ويبعد عن مقر الولاية الأغواط بـ: 14كلم.

قصر العسافية قديم يرجع تأسيسه إلى قرن 17م، أختط من طرف أولاد سيدي عيسى من قبيلة معامرة إلى أن قدمت قبيلة ميغازي من قرارة فوسعوا البناء، وهو يتكون من بابين باب شرقي وباب غربي وأنه محصن بصور وأن كل المنازل القصر متكونة من طابقين، به مسجد عتيق لكنه هدم وجدد

كما يحيط بالقصر بساتين بها أشجار وبمحاذاة عين ماء "ساقية".

تبلغ مساحة القصر حوالي هكتار ونصف، وبني القصر على جانب مجرى وادي العسافية، أن بناءه قمة في الهندسة المعمارية ومشيد بمواد بناء عديدة وطبيعية بقوالب الطوب المجفف والحجارة وتشكل الأسقف خشبية من جذع الأشجار وخاصة النخيل.

وميزة القصر القديم أنه كان مركز عبور لقاصدي زاوية بسكرة من حجيج الزوايا التيجانية بعين ماضي ومحط راحة لهؤلاء. (1)

[1] نفس الموقع.

الخاتمة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف الإمكانيات التي تمتلكها الجزائر من مقومات طبيعية ومقومات تاريخية وحضارية، والتي سمحت بظهور أنواع مختلفة من السياحة في الجزائر، ثم تعرضنا إلى مختلف المراحل التاريخية التي مر بها قطاع السياحة بإبراز كل مرحلة والتغيرات التي طرأت عليها.

وأيضا بما تزخر به منطقة الأغواط من معالم سياحية ومواقع أثرية، وبما تحوز به بلدياتها من مواقع أثرية ضاربة في أعماق التاريخ وبالمعالم التي هي كفيلة بإنعاش حركة جذب السياحي.

ونستنتج مما سبق أن الجزائر على غرار الدول الأخرى التي تتوفر فيها إمكانيات سياحية وتاريخ ثري، والتي من الممكن أن تشكل قطبا ومقصدا سياحيا عالميا.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

1- المنهج المستخدم في الدراسة
2- التقنيات والأدوات المستعملة في جمع المعطيات
3- مجالات الدراسة
4- العينة ومواصفاتها

تمهيد:

تعتبر تحليل البيانات من المراحل الرئيسية في البحث، بحيث يتم تحديد مجالات الدراسة ومن ثم تحديد الأسس المنهجية للدراسة وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى المنهج المستخدم والتقنيات المستعملة في جمع المعطيات، ومواصفات العينة، إلى جانب مجالات الدراسة.

1/المناهج المستعملة:

المنهج الوصفي:

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج يهتم بدراسة حاضر والأحداث مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها، يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية و الإنسانية والتي استخدم فيها منذ نشأته وظهوره، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو حدث من حيث المحتوى والمضمون ، والوصول إلى نتائج وتعميمات التي تساعد في فهم الواقع وتطويره.(1)

خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي:

لا يكاد تطبيق استخدام المنهج الوصفي في البحث يختلف في مراحله عن تلك التي تشتملها الطريقة العلمية بشكل عام، حيث يبدأ هذا المنهج بتحديد المشكلة ووضع فروض وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها، وبالتالي الوصول إلى نتائج والتوصيات، ويمكن تحديد هذه المراحل فيما يلي:

- تحديد المشكلة وصياغتها.
- وضع فروض وتوضيح الأسس التي بنيت عليها.
- تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث، وكذلك تحديد طرق وأساليب جمعها.
- جمع المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة وبأساليب التي تم تحديدها.
- تنظيم بيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.
- حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.
- وضع التوصيات المناسبة. (2)

---

[1] ربحي مصطفى عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،2000، ص 42.

[2] نفس المرجع، ص43.

إن المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها، بل إنه يشمل فقط جمع البيانات والمعلومات، وتفسير عميق لها وسير لأغوارها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقدم المعرفة الإنسانية. (1)

وقد اتبعت في دراستي المنهج الوصفي والذي أرى أنه ملائم لدراسة واقع السياحة الداخلية بالمنطقة الأغواط، وإعطاء صورة واضحة عنها، ومعرفة السلبيات التي حالت دون تطورها، وكذا تقديم الحلول الكفيلة للنهوض بها.

2/ التقنيات والأدوات المستعملة في جمع المعطيات

1/الملاحظة البسيطة:

وهي ملاحظة تستخدم في الأحوال التي نريد فيها ملاحظة السلوك الطبيعي، وهي غير مضبوطة، ويقصد بها وضع فرضية أو فكرة، وتعبر هذه الملاحظة استكشافية، ولا يستعمل فيها الباحث أدوات أو تكتيكات دقيقة، رغم أنها قد تكون لها أهداف مسبقا. (2)

ولقد قمت باستخدام الملاحظة في المرحلة الأولى من الدراسة أي في المرحلة الاستكشافية وهذا عندما قمت بزيارات الى بعض المناطق السياحية في الأغواط فلاحظت أن هذه المناطق تستحق أن تكون وجهة سياحية لكن تواجهها بعض الصعوبات.

2/الاستبيان:

هو أداة للحصول على حقائق وتجميع البيانات عن ظروف وأساليب القائمة بالفعل ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع، وأيضا هو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. (3)

---

[1] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الدوحة، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، 1994، ص335.

[2] يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج العلمي، ط1، عمان، دجلة لنشر وتوزيع، 2008-1429، ص173.

[3] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 82.

ويأتي الاستبيان في المرتبة الأولي التي تم اختياره واستخدامه بشكل أساسي في عملية جمع البيانات والمعلومات، ولقد مرت عملية صياغة أسئلة الاستمارة بمجموعة من الخطوات أهمها:

تحديد مجموعة من الأبعاد التي تعكس فرضيات وأسئلة الدراسة حيث تكون الاستمارة في قسمها الأول من تتكون من مجموعة الأسئلة التي توضح خصائص العينة البحث السن الجنس مستوى التعليمي والحالة الشخصية ... وقد تمت صياغة أبعاد الاستمارة على أساس المحاور التالية:

. المحور الأول: البيانات الشخصية

. المحور الثاني: الثقافة السياحية

. المحور الثالث: الخدمات السياحية

وصياغة مجموعة من الأسئلة وتمثلت في 36 سؤال والتي تعكس وتفصل الأبعاد التي تم تحديدها، وتم أخذ بعين الاعتبار عند صياغة أسئلة الاستمارة، استخدام العبارات الواضحة والمتداولة بحيث تكون سهلة الفهم وفي متناول الجميع المبحثين، وكانت الأسئلة في أغلبيتها مغلقة حيث لا يجد المبحوث من خلالها صعوبة في فهم السؤال، وتقديم الإجابة في البدائل المقترحة أمامه، وبالتالي لا يخرج أبدا عما هو مطلوب منه، كما تم اللجوء إلى الأسئلة المفتوحة بهدف الحصول على معلومات مكملة والتعرف على آراء واتجاهات المبحثين.

3/ مجال الدراسة

المجال المكاني:

تقع ولاية الأغواط جنوب العاصمة على بعد 400 كلم ،انبثقت للوجود من خلال التقسيم الإداري لسنة 1974 مساحتها تقدر25052 كلم بعدد سكان يقدر 3446141 ساكن حسب إحصائيات سنة2000 تضم الولاية10 دوائر و24 بلدية ، تتوسط القطر الجزائري، تقع شمال الصحراء وجنوب شمال الجزائر ،يحدها من الجنوب ولاية غرداية ومن الشمال والشرق ولاية الجلفة ومن الجنوب الغربي ولاية البيض ومع حدود شمالية الغربية لولاية التيارت ، تقع في جنوب الأطلس على خط استواء الجزائر على شمال خط السرطان، تنقسم إلى منطقتين منطقة شمالية هي منطقة الأطلس الصحراوي ومنطقة أخرى جنوبية هي المنطقة السهبية

وتقع مدينة الأغواط على خطي الطول 33.8 شمالا وخط العرض 2.883 شرقا على ارتفاع 751 مترا على سطح الأرض، تنتمي المدينة إلى شريط السهبي، والذي يطل على جبال الأطلس الصحراوي (جبل الأزرق والميلق) من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية، تقع على طريق الوطني رقم (01).

المجال الزماني:

لقد تمت الدراسة في ظرف 6 أشهر من ضهر نوفمبر إلى شهر أفريل، وتنقسم الدراسة إلى مرحلتين مرحلة الاستطلاعية وهي مرحلة جمع البيانات والمعلومات والقيام برحلة إلى الغيشة وقصر الكوردان أما المرحلة الثانية هي مرحلة توزيع الاستبيان على المبحوثين ثم جمعها وتحليلها والخروج بالنتائج.

المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في دراستنا هذه مجتمع البحث والذي يضم فئة من المعلمين والمعلمات، وقد اخترنا 50 معلم ومعلمة من 8 ابتدائيات، والذي تتوفر فيهم الشروط التالية: المستوى الثقافي والتعليمي والزواج والأولاد.

4/ العينة ومواصفاتها:

العينة:

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسة عليه وعلى وفق قواعد خاصة تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، ولاختيار العينة نتبع الخطوات الآتية:

1- تحديد أهداف البحث: ينبغي أن نحدد هذه الأهداف بدقة بحيث يستطيع الباحث على أساسها تحديد نوع العينة وحجمها.

2-تحديد المجتمع الأصلي الذي نختار منه العينة: تحديد المجتمع يقتضي معرفة العناصر والعوامل المكونة له. (1)

[1] عبد الله محمد شريف، مناهج البحث العلمي، ط1، الإسكندرية، مكتبة الاشعاع لطباعة والنشر والتوزيع 1969، ص114.

3-إعداد قائمة بالمجتمع الأصلي: في حالة تحديد المجتمع الأصلي لابد أن يحصل الباحث على قائمة كاملة وصحيحة يضعها بنفسه بحيث تشمل جميع وحدات المجتمع.

4-انتقاء العينة ممثلة: بعد تحديد المجتمع ووضع قائمة تتضمن جميع الأجزاء والوحدات يتم انتقاء وحدات من القائمة.

5-الحصول على العينة المناسبة: ليس هناك قواعد ثابتة للحصول على عينة مناسبة لأن لكل موقف مشكلته وخصائصه، فقد تكون الظواهر التي هي موضوع الدراسة متجانسة، فعينة صغيرة يمكن أن تمثل المجتمع الأصلي، وأما إذا كانت الوحدات الموضوع الدراسة متباينة كالظواهر التربوية وجب أن تكون العينة أكبر. [1]

المعاينة الأولى: (الخاصة باختيار الابتدائيات محل الدراسة)

العينة العشوائية:

تتصف بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي بحجم معين لها نفس الفرص الاحتمال لتختار كعينة من ذلك المجتمع، وتؤدي هذه الطريقة إلى احتمال أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة، لكل فرد فرصة متساوية لاختياره ضمن العينة، اختيار الفرد في العينة لا يؤثر على اختيار أي فرد أخر. [2]

وهنا قمت باختيار 8 ابتدائيات هي:(ابتدائية شوشة بوطي، بن فرحات عطاء الله، 8ماي1945، بعيط بن جدو، بن فرحات بن شهرة، أبوبكر دهينة، تيشوش عبد القادر، لطرش سليمان) من مجموع عدد الابتدائيات 41الموجودة في مدينة الأغواط، وهي المجتمع الأصلي للدراسة.

---

[1] المرجع السابق، ص115.

[2] نفس المرجع، ص16

حساب نسبة السبر:

$$\frac{8 \times 100}{41} = 19.15\%$$

نسبة السبر: 19.15 % هي نسبة الابتدائيات التي أقيمت عليها الدراسة.

المعاينة الثانية:(خاصة بالمبحوثين، المعلمين التي تتوفر فيهم الشروط الدراسة)

العينة القصدية:

وفيها يتقصد الباحث اختيار عينته بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة، ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيلا، أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو متشابهة لمقياس المجتمع الأصلي، ولهذه العينة عيوب منها عدم وجود طريقة أخصائية لمعرفة دقة النتائج وقياسها وعدم إمكانية التخلص من التحيز في العينة القصدية أحيانا. (1)

وهنا اخترت 50 معلم منهم 19 معلم و31 معلمة وهذا لتوفر بعض الشروط فيهم ألا وهي: المستوى الثقافي والتعليمي وشرط الزواج والأولاد.

[1] يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص173.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الجداول

تمهيد

1 ـ تحليل الجداول الخاصة بالبيانات الأولية

2 ـ عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى

3 ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

4 ـ عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية

5 ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

6 ـ الاستنتاج العام

تمهيد:

بعد أن تم التعرض إلى الجانب النظري لهذه الدراسة والذي يهيئ الأرضية النظرية لموضوع البحث من خلال ما تضمنته فصوله المختلفة، يأتي الجانب الميداني باعتباره المحدد لما نصبو إلى تحليله بدقة ونظرا لأن الجانب الميداني هو تكملة للجانب النظري لأنه لا تكتمل أهمية أي بحث اجتماعي إلا بعد ربطه بواقع معطى والتأكد من نتائجه من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة.

ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تفريغ وتحليل الاستبيان حسب محاور الدراسة.

1 ـ عرض وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات الأولية:

جدول رقم (09) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	تكرار	النسبة المئوية
ذكر	19	%38
أنثى	31	%62
مجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن نسبة الإناث أعلى بكثير من نسبة الذكور بحيث قدرت بـ 63% في حين أن نسبة الذكور قدرت بـ 38% من المجموع الإجمالي 100%

من خلال هذه النتائج المبينة في الجدول أعلاه فإن تفسير زيادة عدد الإناث على عدد الذكور هو أن أغلب الإبتدائيات نجد فيها عدد المعلمات أكثر من عدد المعلمين وفي بعض الإبتدائيات نجد أن كل المعلمين فيها هن إناث.

جدول رقم (10) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 30 سنة	15	%30
من 31 إلى 40 سنة	27	%54
من 41 إلى 50 سنة	8	%16
51 فأكثر	/	/
مجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن فنجد أن أكبر نسبة من المعلمين يتراوح سنهم ما بين 31 سنة إلى 40 سنة وهذا بنسبة 54 %، ثم تليها نسبة 30% من سن 20 إلى 30

سنة، ثم تأتي نسبة 16% من المعلمين الذي يتراوح سنهم ما بين 41 إلى 50 سنة، ونجد أن نسبة معدومة عند المعلمين الذي يتراوح سنهم من 51 فأكثر.

ومن هنا يمكننا القول إن تفسير الحضور القوي لفئة المعلمين الذي يتراوح سنهم ما بين 31 إلى 40 سنة من فئة شبابية النشطة التي لديها القدرة على التنقل وممارسة السياحة الداخلية.

جدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	تكرار	النسبة المئوية
ثانوي	9	%18
ليسانس	25	%50
ماستر	16	%32
دكتوراه	/	/
مجموع	50	%100

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين مؤهلهم العلمي جامعي ليسانس يمثلون أعلى نسبة وتتمثل في 50 %، ثم تليها نسبة 32% تمثل المعلمين الذين مستواهم العلمي ماستر، وبعدها تأتي نسبة 18% تمثل المعلمين ذو المستوى الثانوي، ونجد النسبة معدومة للمعلمين الذي مؤهلهم العلمي دكتوراه.

ونستنتج خلال هذه النتائج أن معظم أفراد العينة ذو مستوى تعليمي عالي (جامعي) وهذا ما يدل أنه ينعكس على درجة وعيهم بأهمية السياحة الداخلية وضرورة ممارستها.

جدول رقم(12) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الشخصية(الزواج):

الزواج	تكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%90
لا	5	%10
مجموع	50	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تتمثل في 90% من المبحوثين متزوجين، ثم تليها نسبة 10 %منهم غير متزوجين.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين (المعلمين) متزوجين وهذا شرط من شروط اختيار العينة.

جدول رقم(13) يمثل توزيع العينة حسب عدد الأولاد:

عدد الأولاد	تكرار	النسبة المئوية
1	10	%23.80
2	15	%35.71
3	12	%28.57
4 فأكثر	5	%11.90
مجموع	42	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تتمثل في 35.71% من المعلمين الذين لديهم ولدين ، ثم بعدها تأتي نسبة 28.75%منهم من لديهم ثلاثة أولاد ، ثم تليها نسبة 23.80%منهم من لديهم ولد واحد ، وبعدها نسبة11.90%من المعلمين من لديهم أربعة أولاد.

ومن هنا نستنتج أن أغلب المبحوثين لديهم أولاد ، وهذا شرط من شروط إختيار العينة.

2 ـ عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الأولى: (إن نقص الثقافة السياحية لدى الأفراد المحليين أدى إلى تراجع السياحة الداخلية بالمنطقة)

جدول رقم(14) يبين قيام المعلمين بزيارة الأماكن السياحية في منطقة الأغواط

القيام بالزيارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	6	%12
مجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة 88 %من المعلمين يقومون بزيارة الأماكن الأثرية والسياحية الموجودة بمنطق الأغواط ثم تليها نسبة 12% من المعلمين لا يقومون بزيارة تلك المناطق السياحية.

ونستنتج من هذا أن أغلب المعلمين يقومون بزيارة الأماكن الأثرية والسياحية الموجودة بمنطقة الأغواط وأنهم يفضلون مناطق معينة مثل منطقة عين ماضي (قصر كوردان) ومنطقة الغيشة وهذا بغرض الترفيه والاستجمام (حسب إجاباتهم).

جدول رقم (15) يبين الأماكن التي يقوم المعلمين بزيارتها:

المكان / القيام بالزيارة	غيشة		قصر كوردان		زقاق الحجاج		قلعة بوسكارين	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	45	%90	42	%84	24	%48	22	%44
لا	5	%10	8	%16	26	%52	28	%56
مجموع	50	%100	50	100%	50	%100	50	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل 90 %من المعلمين يقومون بزيارة منطقة الغيشة بالمقابل نجد نسبة 10 %لا يقومون بزيارتها، ثم تليها نسبة 84% من المعلمين يقومون بزيارة قصر كوردان بالمقابل نجد نسبة 16% لا يقومون بزيارته، ثم تليها نسبة 48% من المعلمين يقومون بزيارة زقاق الحجاج بالمقابل نجد نسبة 52% لا يقومون بزيارته، ثم تليها نسبة 44% من المعلمين من يقومون بزيارة قلعة بوسكارين بالمقابل نجد56 %منهم من لا يقومون بزيارتها.

ومن هنا نستنتج أن أغلب المعلمين يقومون بزيارة الأماكن الأثرية والسياحية الموجودة بمنطقة الأغواط وخاصة منطقة الغيشة وقصر كوردان نظرا لاشتهارهما بين سكان المنطقة، غير أن الأماكن الأثرية القديمة كزقاق الحجاج وقلعة بوسكارين لا يتم زيارتهما كثيرا، وهذا ربما راجع إلى أن الغيشة هي منطقة طبيعية ومناظرها خلابة والتي تجعلها قبلة للسياح، كما أن قصر الكوردان يتم زيارته غالبا لأسباب دينية بالدرجة الأولى (زيارة الضريح).

جدول رقم(16) يبين الأسباب التي تدفع المعلمين لقيام بزيارة المناطق السياحية

السبب	تكرار	النسبة المئوية
التسلية والترفيه	34	%47.22
سبب ثقافي	3	%4.16
سبب عقائدي	20	%27.77
تمضية وقت الفراغ	15	%20.83
مجموع	72	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين الأسباب التي تدفع المعلمين لزيارة المناطق السياحية الموجودة بمنطقة الأغواط فنجد أن نسبة 47.22%من المعلمين يقومون بزيارة الأماكن السياحية للتسلية والترفيه، ثم تليها نسبة 27.77 %منهم من يقومون بزيارة الأماكن السياحية لسبب عقائدي(ديني)، ثم تليها نسبة 20.83%من المعلمين من يقومون بزيارة الأماكن السياحية لتمضية وقت الفراغ، ثم تليها نسبة 4.16%منهم من يقومون بزيارة الأماكن السياحية لسبب ثقافي علمي.

ومن خلال هذا نستنتج أن أغلب المعلمين يقومون بزيارة الأماكن السياحية للتسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ والبحث عن الراحة والاستجمام والاستمتاع خاصة بالمناظر الطبيعية والهواء النقي.

جدول رقم (17) يبين توفر المعلومات لدى المعلمين حول المناطق الأثرية والسياحية الموجودة بمنطقة الأغواط

القيام بالزيارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%56
لا	22	%44
مجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن نسبة المعلمين الذين تتوفر لديهم معلومات حول المناطق الأثرية والسياحية الموجودة بمنطقة الأغواط تتمثل في 56 %، ثم تليها نسبة 66% منهم لا تتوفر لديهم معلومات حول تلك المناطق.

ومن خلال هذا نستنتج أن المعلمين الذين تتوفر لديهم معلومات حول تلك المناطق السياحية فإن معظمهم يقصدون منطقة الغيشة ومنطقة عين ماضي (الزاوية التيجانية) لأن الغيشة معروفة بين سكان المنطقة بما تحويه من مناظر خلابة ووديان خضراء وشلالات، وأن منطقة عين ماضي تشتهر بالزاوية التيجانية وقصر كوردان، لذلك لاحظنا بأن معظمهم لديهم معلومات حول هاتين المنطقتين أكثر من المناطق الأخرى وهذا من خلال إجاباتهم.

جدول رقم (18) يبين علم المعلمين بوجود محطة لرسومات الحجرية في منطقة سيدي مخلوف

علم المعلمين	تكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%26
لا	37	%74
مجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة الأكبر من المعلمين والتي تتمثل في 74 %يجهلون وجود محطة للرسومات الحجرية في منطقة سيدي مخلوف، وبالمقابل نجد نسبة 26 %من المعلمين من لديهم علم بها.

ومنه نستنتج أن أغلب المعلمين يجهلون وجود منطقة أثرية للرسومات الحجرية في سيدي مخلوف وهذا راجع إلى ضعف الوعي السياحي والثقافي بأهمية ومكانة لمثل هذه المعالم السياحية، وأيضا نقص أو عدم وجود الترويج السياحي لها، والفئة التي لديها علم بهذه المنطقة الأثرية غالبا من قاطني هذه المنطقة.

جدول رقم (19) يمثل مدى تأثير الترويج السياحي من طرف الوكالات السياحية المحلية على إقبال السكان المحليين لزيارة الأماكن الأثرية والسياحية:

الترويج / الإقبال	نعم		لا		مجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	2	%66.66	44	%93.61	46	%92
لا	1	% 33.33	3	%6.38	4	%8
مجموع	3	%100	47	%100	50	%100

يرون بأن السكان المحليين يقبلون على الأماكن الأثرية والسياحية ولكن يرون بأن الوكالات السياحية لا تقوم بالترويج للسياحة الداخلية لهذه المناطق، بالمقابل نجد نسبة 66.66% يرون بأن هناك إقبال وهناك ترويج لهذه الأماكن، في حين نجد نسبة 33.33%لا يرون إقبال للسكان المحليين على هذه المناطق الأثرية رغم الترويج لها من طرف بعض الوكالات بينما نجد نسبة 6.38% بأنه لا يوجد إقبال من طرف السكان المحليين للأماكن السياحية ولا يوجد ترويج لهذه الأماكن.

ومن هذا نستنتج أن سكان المحليين يقومون بزيارة الأماكن السياحية الموجودة بالمنطقة وهذا برغم من عدم وجود ترويج سياحي أو إعلام لهذه المواقع السياحية، ولكن هذه المواقع السياحية معروفة بينهم لكثرة كلام السكان عنها، حيث أن الوكالات السياحية نادرا ما تروج للمناطق الأثرية والسياحية الموجودة بمنطقة الأغواط، وهذا ما جعل سكان المنطقة يزورون المناطق الأكثر شهرة بينهم خاصة منطقة الغيشة وقصر الكوردان.

جدول رقم (20) يبين قيام المعلمين بزيارة المعالم السياحية والأثرية الموجودة بالمنطقة مع أولادهم:

القيام بالزيارة	تكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%62
لا	19	%38
مجموع	50	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تتمثل في 62% من المعلمين الذين يقومون بزيارة المعالم الأثرية مع أولادهم، ثم تليها نسبة 38%منهم من لا يقومون بذلك.

ومنه نستنتج أن أغلب المعلمين يقومون بأخذ أولادهم إلى المعالم الأثرية والأماكن السياحية، وهذا له دور كبير في تنمية الثقافة السياحية وتنمية لديهم اتجاهات وقيم إيجابية عن السياحة وأهميتها، وتشجيعهم لزيارة المعالم السياحية والأثرية في البلاد وإمدادهم بالمعلومات السياحية وتقديم لهم القدوة الحسنة في المحافظة على المناطق السياحية.

جدول رقم(21) نوع مصادر التثقيف السياحي التي يوفرها الآباء لأبنائهم:(متعدد الإجابات)

مصادر التثقيف السياحي	تكرار	النسبة المئوية
زيارات ميدانية	21	%35
وسائل الإعلام	26	%43.33
قصص	7	%11.66
كتب	6	%10
مجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أعلى نسبة تمثل 43.33% من الآباء الذين يوفرون لأبنائهم مصادر التثقيف السياحي وتتمثل هذه المصادر في الوسائل الإعلام ثم تليها نسبة 35% منهم من يوفرون لأبنائهم زيارات ميدانية ثم تليها نسبة 11.66 %من الآباء من يوفرون قصص التثقيف السياحي لأبنائهم ثم تليها نسبة 10 %منهم من يوفرون لهم الكتب للتثقيف السياحي.

ومن هذا نستنتج أن الآباء يوفرون مصادر التثقيف السياحي لأبنائهم لتهيئتهم وزيادة وعيهم بأهمية السياحة وضرورة ممارستها، ونلاحظ بأن هناك اعتماد كبير على زيادة الوعي السياحي للأبناء على وسائل الإعلام خاصة التلفزيون (TV) الذي غالبا ما يقدم أشرطة وثائقية حول مختلف المناطق السياحية بالوطن بما فيها الأغواط، كما أن الزيارات الميدانية عامل مهم لزيادة التثقيف السياحي للأبناء وإعطائهم صورة واقعية حية عن المناطق الأثرية والسياحية بالمنطقة أو حتى بمختلف مناطق الوطن، وتبقى القصص والكتب التي تحاكي المناطق الأثرية آخر اختيارات الأولياء لزيادة الثقافة السياحية لأبنائهم.

جدول رقم (22) يبين رأي الآباء في أن للمؤسسات التربوية دور في نشر الثقافة السياحية:

رأي الآباء	تكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%84
لا	8	%16
مجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب الآباء يؤكدون أن للمؤسسات التربوية دور في نشر الثقافة السياحية وهذا بنسبة 84% وبالمقابل نجد نسبة 16 %لا يؤكدون ذلك.

ونستنتج من هذا أن للمدارس والمؤسسات التربوية بجميع أطوارها دور في نشر الثقافة السياحية لدى الأجيال وذلك بتنظيم رحلات سياحية للتلاميذ لزيارة المناطق السياحية ،سواء كان ذلك من خلال المنهج الدراسي الذي يعرّفهم بالمناطق السياحية في بلادهم ، أو من خلال الرحلات الميدانية التي يجب أن تقوم بها هذه المؤسسات لتعريف التلاميذ بأهم المناطق السياحية الموجودة بمنطقتهم على الأقل وزيادة رصيدهم المعرفي والثقافي حول السياحة وأهميتها ، وبالتالي تزيد من نسبة الوعي السياحي لديهم بضرورة الحفاظ على هذه المكتسبات الحضارية والتاريخية التي تزخر بها كل منطقة من مناطق هذا الوطن.

جدول رقم(23) يبين رأي المعلمين بأن المناطق السياحية بالمنطقة لها مستقبل واعدا:

رأي المعلمين	تكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%86
لا	7	%14
مجموع	50	%100

ومن خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تتمثل في 86 %من المعلمين من يعتقدون بأن للأماكن السياحية والأثرية الموجودة بالمنطقة لها مستقبلا واعدا، ثم تليها نسبة 14 %منهم من يظنون عكس ذلك.

ونستنتج من هذا أن أغلب المعلمين يؤكدون أن للأماكن الأثرية والسياحية الموجودة بالمنطقة لها مستقبلا واعدا، وهذا من خلال زيارتهم لها والنظر إلى جمالها الطبيعي والحضاري وتنوعها من جبال وشلالات وحدائق وقصور ونقوش حجرية تعود إلى ما قبل التاريخ، وأن هذه الأماكن تستحق أن تكون قبلة تاريخية عالمية وهذا حسب إجاباتهم.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:(إن نقص الثقافة السياحية لدى الأفراد المحليين أدى إلى ضعف السياحة الداخلية في المنطقة)

ومن خلال كل ما سبق نستنتج أن:

أن هناك إقبال من طرف السكان المحليين لزيارة الأماكن السياحية والأثرية الموجودة بمنطقة الأغواط.

يوجد بالأغواط منطقتان مشهورتان هما الغيشة وقصر الكوردان، ويقوم الناس بزيارتهما دائما والاستمتاع بمناظر الغيشة وهوائها المنعش وزيارة قصر الكوردان (عين ماضي) لأسباب عقائدية دينية (الزاوية التيجانية)

أغلب المبحوثين يجهلون أن في المنطقة أماكن أثرية كالرسومات الحجرية ...وغيرها، وهذا راجع إلى انعدام الإعلام والدعاية الداخلية التي تروج إلى تلك المواقع الأثرية المتوفرة في منطقة الأغواط.

يوفر المبحوثين (المعلمين) لأبنائهم مصادر التثقيف السياحي، فمنهم من يوفرون لهم الزيارات الميدانية للأماكن السياحية ومنهم من يوفرون لهم وسائل الإعلام الخاصة بالسياحة.

وهنا يكننا القول بأن سكان المحليين لديهم الثقافة السياحية، بحيث يرغبون بالخروج والقيام بالزيارة الأماكن السياحية والأثرية، لكن هناك عراقيل تمنع ذلك ومن أهمها غياب الإعلام والترويج لمختلف المناطق السياحية وغياب اللافتات والملصقات السياحية والمجلات والمنشورات التوجيهية (غياب المعلومة).

وإن الفرضية (إن نقص الثقافة السياحية لدى السكان المحليين أدى إلى ضعف السياحة الداخلية) لم تتحقق ميدانيا من خلال نتائج الدراسة.

3 ـ عرض وتحليل بيانات جداول الفرضية الثانية (انخفاض مستوى الخدمات السياحية أدى إلى انعدامها)

جدول رقم (24) يبين الأسباب التي تمنع المعلمين لزيارة المناطق السياحية الموجودة بمنطقة الأغواط (متعدد الإجابات)

الأسباب التي تمنع المعلمين	تكرار	النسبة المئوية
نقص الخدمات	27	%42.18
ليس لدي علم بها	24	%37.5
تفضيل مناطق ساحلية	13	%20.31
مجموع	64	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أعلى نسبة تمثل 42.18 %من المعلمين الذين يجدون نقص في الخدمات السياحية في المناطق السياحية، ثم تليها نسبة 37.5 %منهم من يقولون انه ليس لديهم علم بهذه الأماكن السياحية الموجودة بالمنطقة، ثم تليها نسبة 20.31 % منهم من يفضلون مناطق ساحلية.

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول بأن من بين أهم الأسباب المعرقلة لزيارة الأماكن السياحية بالمنطقة الأغواط هو ضعف الخدمات المقدمة، إلى جانب نقص في توفر المعلومات حول الكثير من المناطق الموجودة بالمنطقة، وأيضا هناك فئة تفضل الذهاب إلى المناطق الساحلية لأنها تتوفر على الخدمات السياحية أفضل مما هي علية في منطقته وهذا حسب إجاباتهم.

جدول رقم (25) يبين مستوى الخدمات المقدمة في الأماكن السياحية والأثرية

مستوى الخدمات المقدمة	تكرار	النسبة المئوية
مستواها جيد	/	/
مستواها متوسط	3	%6
مستواها ضعيف	47	%94
مجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أعلى نسبة تمثل 94% من المعلمين من يؤكدون على أن مستوى الخدمات السياحية المقدمة في الأماكن السياحية مستواها رديء، ثم تليها نسبة 6% منهم من يؤكدون على أن مستواها متوسط، ثم نجد النسبة معدومة عند الخدمات التي مستواها جيد.

ومن هنا نستنتج أنه على الرغم من توفر منطقة الأغواط على أماكن سياحية طبيعة وأثرية إلا أن هناك ضعف شديد في مستوى الخدمات السياحية من نقل، أمن، إيواء، أكل، نظافة...الخ، فإذا أراد شخص أو عائلة أن يزوروا الأماكن السياحية الموجودة بالمنطقة فإنهم يضطرون إلى أخذ معهم قارورة ماء والغداء وكل ما يحتاجونه وأنه من المفروض أن تتوفر هذه لوازم في المقصد السياحي (وهذا حسب إجاباتهم)

جدول رقم (26) يبين مدى وجود تسهيلات النقل للذهاب إلى المناطق السياحية:

تسهيلات النقل	تكرار	النسبة المئوية
نعم	/	/
لا	50	%100
مجموع	50	%100

من خلال الجدول أن كل المعلمين يؤكدون على عدم وجود تسهيلات النقل للذهاب إلى المناطق الأثرية والسياحية وذلك بنسبة 100%.

من هنا نستنتج أنه لا يوجد توفير مواصلات نقل السياح، وأيضا خطورة وعدم صلاحية العديد من الطرق التي تربط بين المدن والقرى التي تحتوي على الأماكن الأثرية والسياحية، بالرغم من أن النقل من أهم الخدمات والتي يجب تتوفر عليها أي منطقة ترغب في تنشيط سياحتها الداخلية، لكن الواقع هو العكس تماما.

جدول رقم (27) يبين تأثير تسهيلات النقل الموجودة بالمنطقة على القيام بزيارة الأماكن الأثرية والسياحية

تسهيلات النقل / القيام بالزيارة	نعم		لا		مجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	/	/	45	%90	45	%90
لا	/	/	5	%10	5	%10
مجموع	/	/	50	%100	50	%100

من خلال الجدول التالي أن أعلى نسبة تمثل 90% من المعلمين الذين يؤكدون غياب النقل في المناطق الأثرية والسياحية الموجودة بمنطقة الأغواط لكن يقومون بزيارتها، ثم تليها نسبة 10 % منهم يؤكدون غياب النقل في المناطق السياحية لكن لا يقومون بزيارة تلك المناطق.

ومنه نستنتج أن على رغم من عدم توفر تسهيلات النقل للمناطق الأثرية والسياحية إلا أن أغلبهم يقومون بزيارتها وهذا لجمال المناظر الطبيعية الموجودة فيها، وأن هناك بعض المناطق التي يرغب به الكثير من أهل المنطقة كالغيشة وبالتالي فإن التنقل إليها غالبا ما يكون عن طريق سيارته الخاصة أو كراء حافلة باتفاق مجموعة من الأفراد لتنقلهم إلى المنطقة المرغوبة، وهذا لعدم توفر وسائل النقل عمومية للذهاب إلى هذه المناطق السياحية.

جدول رقم (28) يبين مدى احتياج توفير الأمن للمناطق الأثرية والسياحية:

احتياج توفير الأمن	تكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%64
لا	18	%36
مجموع	50	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل 64 %من المعلمين يؤكدون مدى احتياج توفير الأمن في المناطق الأثرية السياحية، ثم تليها نسبة36 %منهم من يؤكدون عكس ذلك.

نستنتج هناك أماكن أثرية وسياحية في منطقة الأغواط تحتاج إلى أن يوفر فيها الأمن السياحي الذي هو من أهم العناصر التي تقوم عليه السياحة، فهناك مناطق كثيرة يرغب الأفراد بزيارتها لكنهم يمتنعون عنها بسبب غياب الأمن والاعتداءات من طرف بعض الشباب (قطاع الطرق).

جدول رقم (39) يبين النقائص التي وجدت من قبل المعلمين في زيارتهم للمناطق الأثرية السياحية (متعدد الإجابات)

النقائص	التكرار	النسبة المئوية
غياب فنادق الإيواء	37	%18.31
غياب الأمن	32	%15.84
غياب وسائل النقل	50	%24.75
غياب النظافة	26	%12.87
غياب محلات الأكل	28	%13.86
غياب المرافق العمومية (مراحيض حمام ...)	29	%14.34
مجموع	202	%100

نلاحظ من خلال الجدول والذي يتمثل في النقائص التي وجدت من طرف المعلمين في زيارتهم للمناطق الأثرية والسياحية، وأن أعلى نسبة هي 24.75%من المعلمين أكدوا غياب وسائل النقل، ثم تليها نسبة 18.31%من المعلمين يؤكدون غياب فنادق الإيواء، ثم تليها نسبة 15.84% من المعلمين يؤكدون غيب الأمن، ثم تليها نسبة 14.34%من المعلمين يؤكدون غياب المرافق العمومية (كالمراحيض وغيرها)، ثم تليها نسبة 13.86% من المعلمين يؤكدون غياب محلات الأكل والشرب، ثم تليها نسبة 12.26%من المعلمين يؤكدون غياب النظافة.

ومنه نستنتج أنه يوجد الكثير من النقائص من وأهمها غياب النقل وتسهيلات النقل، وغياب الإيواء (الفنادق) وإن وجدت فهي باهظة الثمن، وغياب لأمن والذي هو أحد الضروريات الواجب توفرها فسائح يحتاج إلى ضمان أمنه وسلامة جسده وأمتعته من أي مساس مادي أو معنوي، فنجد أن المناطق السياحية والأثرية التي يذهب إليها السياح غير مهيأة وتفتقر إلى العديد من الضروريات.

جدول رقم (30) يبين سبب عدم إقبال الأفراد على السياحة الداخلية بمنطقة الأغواط (متعدد الأجوبة):

سبب عدم الإقبال	تكرار	النسبة المئوية
نقص الثقافة السياحية للأفراد	23	%33.82
تدني مستوى الخدمات السياحية	45	%66.17
مجموع	68	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه بأن أعلى نسبة تتمثل في 66.17 %من المعلمين من يؤكدون على أن تدني الخدمات السياحية هو السبب في عدم إقبال على السياحة الداخلية، ثم تليها نسبة 33.82% منهم من يؤكدون على أن نقص الثقافة السياحية للأفراد هو السبب في الذي دفع إلى عدم القيام بالسياحة الداخلية.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين (المعلمين) أكدوا على أن السبب في عدم القيام بالسياحة الداخلية هو تدني مستوى الخدمات السياحية في الأماكن الأثرية والسياحية، وبالرغم من أن منطقة الأغواط تتمتع بثروة سياحية هائلة إلا أنه يوجد نقص في الخدمات السياحية الأساسية التي يحتاجها السائح (فالسائح يجذبه الهواء المنعش والجو الجميل بقدر ما تجذبه الخدمات السياحية على كافة الأصعدة والتي تخدم ذلك القطاع) وهذا أدى إلى نقص الزيارات إلى تلك الأماكن مقارنة بثرائها السياحي.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:(إن انخفاض مستوى الخدمات السياحية بالمنطقة أدى إلى ضعف السياحة الداخلية بها).

ومن خلال كل ما سبق نستنتج أن هناك عدة أسباب تمنع المعلمين لزيارة الأماكن السياحية الموجودة بمنطقة الأغواط ونذكر منها:

غياب الخدمات السياحية الأساسية في الأماكن السياحية والأثرية وهذا بنسبة 94% حسب رأي المبحوثين، وأن هذه الأماكن تحتاج إلى توفير الخدمات السياحية والتي هي العامل الأساسي لقيام السياحة، فالسياح يحتاجون إلى تلبية احتياجاتهم ومطالبهم داخل المكان المزار.

تأكيد أغلب المبحوثين على عدم توفر النقل السياحي للذهاب إلى الأماكن السياحية الموجودة بالمنطقة هذا بالرغم من أن ازدهار السياحة يرتبط بوجود بنية تحتية أهمها النقل والطرق المعبدة للوصول إلى الأماكن السياحية، ولا يمكن للمواقع السياحية أن تكون أكثر جذبا للسياح طالما لا تتوفر لها إمكانية الوصول بغض النظر عما تقدمه من تسهيلات وخدمات.

احتياج توفير الأمن للمناطق السياحية والأثرية، لأن الأمن يعتبر من أهم العناصر الواجب توفرها من أجل إنجاح السياحة، فالسياح لن يقبلوا على منطقة ينعدم فيها الأمن حتى ولو كانت مليئة بالمعالم الأثرية.

وهنا يمكننا القول بأنه يوجد انخفاض كثير في مستوى الخدمات السياحية المتواجدة في الأماكن السياحية والأثرية ، لكن هذا لم يمنع بعض المعلمين بزيارتها بسياراتهم الخاصة وأخذ معهم كل مستلزمات التي يحتاجونها في تلك الرحلة ، أن هذه الزيارات التي يقوم بها المعلمين للمناطق الأثرية والسياحية هي بشكل محتشم نوعا ما، هذا مقارنة بما تزخر به هذه الأماكن السياحية، لكنها تبقى بحاجة إلى مزيد من الاهتمام من جميع النواحي، ومن خلال ما سبق يمكننا القول أنه برغم من توفر المقومات السياحية للمنطقة إلا أن انعدام الخدمات السياحية حال دون تطور السياحة الداخلية ، وأن الفرضية (إن انخفاض مستوى الخدمات السياحية بالمنطقة أدى إلى ضعف السياحة الداخلية بها) تحققت ميدانيا من خلال نتائج هذه الدراسة.

الاستنتاج العام:

توصلت من خلال الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج منها:

ـ تتميز الجزائر بمناطق سياحية تؤهلها بأن تكون من بين الدول المستقبلة والجاذبة للسياح سواء المحليين أو الأجانب، وهذا ما يؤكده الواقع، إلا أن الحكومة الجزائرية لم تعطي هذا القطاع الهام والرائد أهمية بالغة، حيث بقي هذا القطاع مهمش ولا يحضا باهتمام السلطات وقد ساهم هذا في إضعاف البنية التحتية السياحية في البلاد.

ـ السياحة موجودة في الجزائر لكن يجب توفير الشروط الملائمة لها، حيث لا توجد بنية تحتية ملائمة ولا منشآت سياحية وضعف في شبكة المواصلات وعدم الاهتمام والعناية الكافية والضرورية بالأماكن السياحية وضعف الترويج لها داخل الدولة وأيضا ضعف في الحوافز التشجيعية التي تساهم في تنشيط الحركة السياحية الداخلية.

ـ إن السياحة الداخلية في منطقة الأغواط تعاني من مشكلات أساسية رغم توفرها على ثروة سياحية ثمينة ـ لدى سكان المنطقة ثقافة سياحية ورغبة في زيارة الأماكن السياحية إلا أن هناك بعض المشكلات التي تعوق ذلك ونذكر منها:

- غياب المعلومة حول المناطق السياحية والأثرية وأهميتها، وهذا راجع إلى انعدام الإعلام والترويج لهذه المناطق.
- عدم تهيئة المناطق التي يذهب إليها السياح، وافتقارها إلى العديد من الضروريات.
- خطورة وعدم صلاحية العديد من الطرق المؤدية إلى المناطق السياحية والأثرية.
- غياب فنادق الإيواء ذات أسعار تتناسب مع مستوى دخل الفرد العادي.
- غياب الأمن.
- غياب المطاعم في الأماكن السياحية.
- غياب المرافق العمومية الضرورية كالمراحيض والحمامات وغيرها.

غياب النظافة في معظم الأماكن السياحية، وهذا ما جعل المنطقة لا تعرف انتعاشا سياحيا بالرغم من إمكانياتها السياحية الهامة.

الخاتمة

الخاتمة

على الرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من دول العالم إلا أن الواقع السياحي في الجزائر لا يبعث على التفاؤل إذ لم يرقى هذا القطاع إلى المستوى المطلوب الذي يكفل الوصول إلى الأهداف المرجوة منه ، وبقيت إنجازاته جد محدودة إذ ما قورنت ببلدان المجاورة والشقيقة بصفة خاصة فحجم الاستثمارات التي حققت لهذا القطاع تعتبر ضعيفة مقارنة بكبر مساحة الجزائر وبإمكاناتها الطبيعية والحضارية والأثرية ، كما أن المجهودات التي تبذل اليوم تبقى بعيدة كل البعد عن طموحات الدولة السياحية ، وأن ظاهرة اللاأمن التي عرفتها الجزائر خلال العشرية الماضية زادت من عزلة الجزائر على مستوى الدولي وبالتالي القضاء على آمال التي كانت قائمة على إعادة بناء قطاع السياحة.

وأن قطاع السياحة في منطقة الأغواط يحتاج إلى الكثير من التطوير والتحسين، فوجود المواقع التاريخية والموارد الطبيعية ووفرتها لا تمثل إلا عاملا من عوامل الجذب السياحي وتعطي الدولة ميزة نسبية في هذا القطاع، ولكن الميزة النسبية وحدها لا تكفي، كما أن السياحة في ولاية الأغواط لم ترقى إلى مرتبة التي تستحقها على الرغم من الإمكانيات التي تزخر بها.

قائمة المراجع والملاحق

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1/ أحمد جلاد، **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق**، ط1، القاهرة، عالم الكتاب للنشر وتوزيع، 1988.

2/ أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، الدوحة، المكتبة الأكاديمية للنشر وتوزيع، 1994.

3/ أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان، 1987.

4/ خالد كواش، **السياحة مفهومها أركانها أنواعها**، ط1، الجزائر، دار التنوير للنشر وتوزيع، 2007.

5/ ربحي مصطفى عليان، **مناهج أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر وتوزيع، 2000.

6/ رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، عمان، دجلة لنشر وتوزيع وطباعة، 1429/2008.

7/ زيد منير عبوي، **إدارة المنشآت السياحية والفندقية**، عمان، دار الراية لنشر وتوزيع، 2008.

8/ فؤاد شوى، **محاضرات في السياحة المتواصلة والبيئية**، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008.

9/ عبد الله محمد شريف، **مناهج البحث العلمي**، ط1، الإسكندرية، مكتب الإشعاع لطباعة ونشر وتوزيع، 1996.

10/ صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004.

11/ محمد صرفي، **مهارات التخطيط السياحي، الإسكندرية**، مكتب الجامعي الحديث لنشر وتوزيع، 2009/2008.

12/ محيي محمد مسعد، **الاتجاهات الحديثة في السياحة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث لنشر وتوزيع، 2008.

13/ هناء حامد زهران، **الثقافة السياحية وبرامج تنميتها**، ط1، القاهرة، دار النشر علم الكتاب، 2004.

الدوريات العلمية:

14/ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، **الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي**، سلسلة 1.

15/ بولرباح عثماني، **قصر كوردان**، مجلة رفوف ثقافية، الأغواط، عدد01، 2016.

16/ عبد القادر سلالي وعبد القادر عوينات، **الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025**، (مداخلة حول السياحة في الجزائر: واقع وآفاق)، بويرة، المركز الجامعي آكلي محند اولحاج ،2010.

الرسائل العلمية:

17/ بوزقاق وفاء، **دور الوكالات السياحية فببعث الثقافة السياحية الداخلية**، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017.

18/ سماعيتي نسيبة، **دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر**، مذكرة ماستر جامعة وهران، 2014.

19/ فائزة مرواني، **التسويق السياحي**، مذكرة ماستر، الأغواط جامعة عمار ثليجي، منشورة 2010/2009.

20/ عادل بن جديعة، **الاستثمار السياحي في الجزائر واقع وآفاق**، مذكرة ماستر، الأغواط، جامعة عمار ثليجي، منشورة2012/2011.

21/ محمد شويكات، **دور تسويق الخدمات السياحية في بناء اقتصاد سياحي منافس من أجل تحقيق تنمية اقتصادية شاملة**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2011/2010.

22/ منال صافية، **تسويق الخدمات السياحية ودوره في التنمية المحلية**، علوم الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، في 2015/2014.

المراجع الإلكترونية:

23/ زبير بن عون، **أصل السكان والمعلم الأثرية**، ولاية الأغواط، مقالاتي

WWW. Makalaty .com. 2017/4/2 14:22

24/ WWW. Djazaress.com. elgoumhouria 2017/4/3 09:15

25/ http//www djazairess. Com. / eldjoumdouria 9993 15:08 06/02/2018

26/ http//www .4algeria . Com. /forum/t/101756/ 18:46 07/02/2018

27/ http//www djazairess. Com. /aps/98908 1955 07/02/2018

الملاحق

ملحق رقم(01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي -الأغواط -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الاستمارة

واقع السياحة الداخلية بمنطقة الأغواط

دراسة ميدانية لعينة من المعلمين بابتدائيات مدينة الأغواط

إعداد الطالبة:

زناتي هجيرة

إشراف الأستاذة:

د. أقنيني أمينة

هذا استبيان في إطار بحث علمي، الرجاء الإجابة على كل الأسئلة بكل موضوعية، وثق أنها لن تستخدم سوى لغرض البحث مع احتفاظنا بالسرية التامة للمعلومات التي سنتحصل عليها والتي تقتضيها جوانب البحث، وهو هدفنا إثراء البحث العلمي، وعليك بوضع علامة(×) في الخانة المناسبة.

محور الأول: خاص بالبيانات العامة:

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن: 30/20 ☐ 40/31 ☐ 50/41 ☐ 51 فأكثر ☐

3/ المستوى المعيشي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

4/ المستوى الجامعي: ثانوي ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

5/ الحالة المدنية: .....

6/ عدد الأولاد .....

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأول (إن **نقص الثقافة السياحية لدى الأفراد المحليين أدى إلى ضعف السياحة الداخلية بالمنطقة).**

7/ في أيام العطلة هل تفكر في الخروج مع العائلة لتغير الجو؟ نعم ☐ لا ☐

8/ هل سبق وإن قمت بالزيارة الأماكن السياحية في منطقة الأغواط؟ نعم ☐ لا ☐

. إذا كان الجواب نعم ما هي الأسباب التي تدفعك لزيارة هذه المناطق السياحية:

1. للتسلية والترفيه ☐ 3. لسبب عقائدي (التبرك) ☐

2. لسبب ثقافي علمي ☐ 4 . لتمضية وقت الفراغ ☐

9/ هل لديك معلومات حول مناطق السياحية الموجودة بالمنطقة الأغواط؟ نعم ☐ لا ☐

. في حالة الإجابة بـ *نعم*

أذكرها.....

10/ هل قمت بزيارة منطقة (الغيشة)؟ نعم ☐ لا ☐

. في حالة الاجابة بـ *لا* لماذا .....

11/ هل قمت بزيارة عين الماضي (الزاوية التيجانية) و(قصر كوردان)؟ نعم ☐ لا ☐

. في حالة الاجابة بـ*لا* لماذا .....

12/ توجد بسيدي مخلوف محطة للرسومات الحجرية وهي من أهم المحطات على المستوى الأطلس الصحراوي هل لديك علم بذلك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب *لا* لماذا.....

13/ يعتبر (زقاق الحجاج) من أعتق الأحياء بفضل النسيج العمراني له، وهو معلم آثري أيضا هل لديك علم بذلك؟ نعم ☐ لا ☐

. هل قمت بزيارته من قبل؟ نعم ☐ لا ☐

14/ توجد في مدينة الأغواط معالم أثرية أخرى كالمسجد العتيق والمسجد الصفاح والبرج الغربي (قلعة بوسكارين) والكنيسة القديمة {المتحف البلدي حالي} هل سبق أن زرتها؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ*لا* لماذا.....

15/ هل تقوم بزيارة المعالم السياحية وأثرية للمنطقة مع أولادك؟ نعم ☐ لا ☐

16/ هل توفر لهم مصادر التثقيف السياحي (أهمية السياحة والسفر)؟ نعم ☐ لا ☐

. في حالة الإجابة بـ *نعم*هل عن طريق:

. زيارات ميدانية ☐ . وسائل الإعلام ☐ . القصص ☐ . الكتب ☐

. غيرها .....

17/هل للأسرة دور في التنمية الوعي الثقافي السياحي لدى الأبناء؟ نعم ☐ لا ☐

. في حالة الإجابة بـ *نعم* كيف ذلك.....

18/هل توجد رحلات تنظيمية لتوعية الأطفال في المدارس للأهمية السياحة؟ نعم ☐ لا ☐

19/هل للمؤسسات التربوية دور في نشر الثقافة السياحة؟ نعم ☐ لا ☐

20/هل ترى أن هناك إقبال من طرف السكان المحليين لزيارة المناطق السياحية الموجودة بالمنطقة كالغشية، قصر كوردان، محطة الرملية (سيدي مخلوف) ...؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ*لا* لماذا.....

21/ هل ترى بأن المناطق السياحية الموجودة بالمنطقة لها مستقبلا واعدا؟ نعم ☐ لا ☐

22/ هل تعتبر زيارة المواقع الأثرية والسياحية حافزة للتنمية روح الانتماء للوطن والاعتزاز بتراثه؟

نعم ☐ لا ☐

23/ هل ترى بأن الثقافة السياحية للفرد تتوقف على مدخوله الشهري؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية: إن انخفاض مستوى الخدمات السياحية المقدمة بالمنطقة أدى إلى ضعف السياحة الداخلية.

24/هل قمت بزيارة الأماكن السياحية الأثرية الموجودة بمنطقة الأغواط؟ نعم ☐ لا ☐

25/ ماهي الاسباب التي تمنعك بالقيام بسياحة في منطقتك؟

. نقص الخدمات المقدمة ☐ . ليس لدي علم بها ☐ . تفضيل المناطق الساحلية ☐

غيرذلك.....

26/ هل هناك ترويج سياحي (من طرف الوكالات السياحية المحلية) للمناطق الأثرية والسياحية الموجودة بالولاية الأغواط؟ نعم ☐ لا ☐

27/هل يوجد اهتمام وعناية كافية بأماكن الأثرية والسياحية من طرف المسئولين؟ نعم ☐ لا ☐

28/هل أسعار المقدمة من الخدمات (النقل والإيواء ...) تتناسب مع القدرات المعيشية لسائح الداخلي؟

نعم ☐ لا ☐

29/ هل تحتاج المناطق الأثرية مثل (قصر الكوردان) إلى ترميم وصيانة من جديد؟ نعم ☐ لا ☐

. في حالة الإجابة بنعم لماذا.....

30/هل تتوفر مختلف الأماكن الأثرية والسياحية للمنطقة على الخدمات السياحية؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ*لا* ما هي النقائص التي وجدتها في زيارتك لها:

– غياب فنادق الإيواء ☐ –غياب الأمن ☐ . غياب وسائل النقل ☐ . غياب النظافة ☐

. غياب محلات الأكل والشرب ☐ . غياب المرافق الضرورية (مرحاض العمومي...) ☐ .

غير ذلك.....

31/هل الطرق المؤدي للمناطق السياحية مهيأ؟ نعم ☐ لا ☐

. في حالة إجابة بـ*لا* أعطي مثال على ذلك.....

32/ هل يوجد بالمنطقة تسهيلات في النقل للذهاب إلى مناطق السياحية؟ نعم ☐ لا ☐

33/ هل تتوفر الأماكن السياحية مثل قصر الكوردان والرمايلية .... على أماكن مخصصة للراحة والترفيه والتسلية؟ نعم ☐ لا ☐

. في حالة الإجابة بـ*لا* هل تحتاج إلى لذلك .....

34/هل المناطق الأثرية والسياحية بالمنطقة تحتاج إلى توفر الأمن؟ نعم ☐ لا ☐

35/ هل مستوى الخدمات المقدمة في أماكن السياحية والأثرية؟

. مستواها جيد ☐ . مستواها متوسط ☐ . مستواها رديء ☐

36/ ما هو رأيك السيب في عدم إقبال الأفراد على السياحة الداخلية بمنطقة الأغواط؟

نقص الثقافة السياحية للأفراد ☐

تدني مستوى الخدمات السياحية ☐

غير ذلك.....